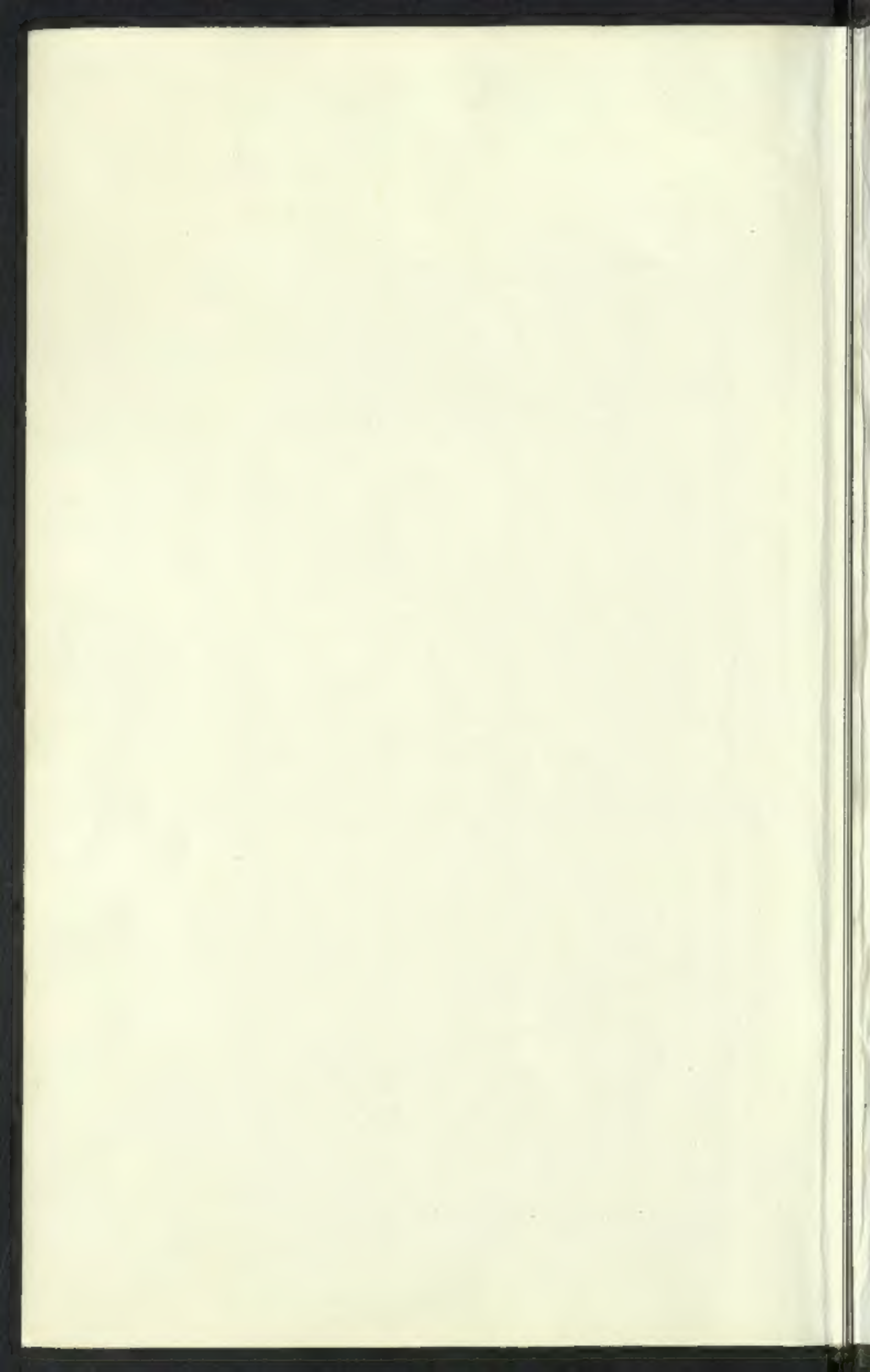




A. U. B. LIBRARY

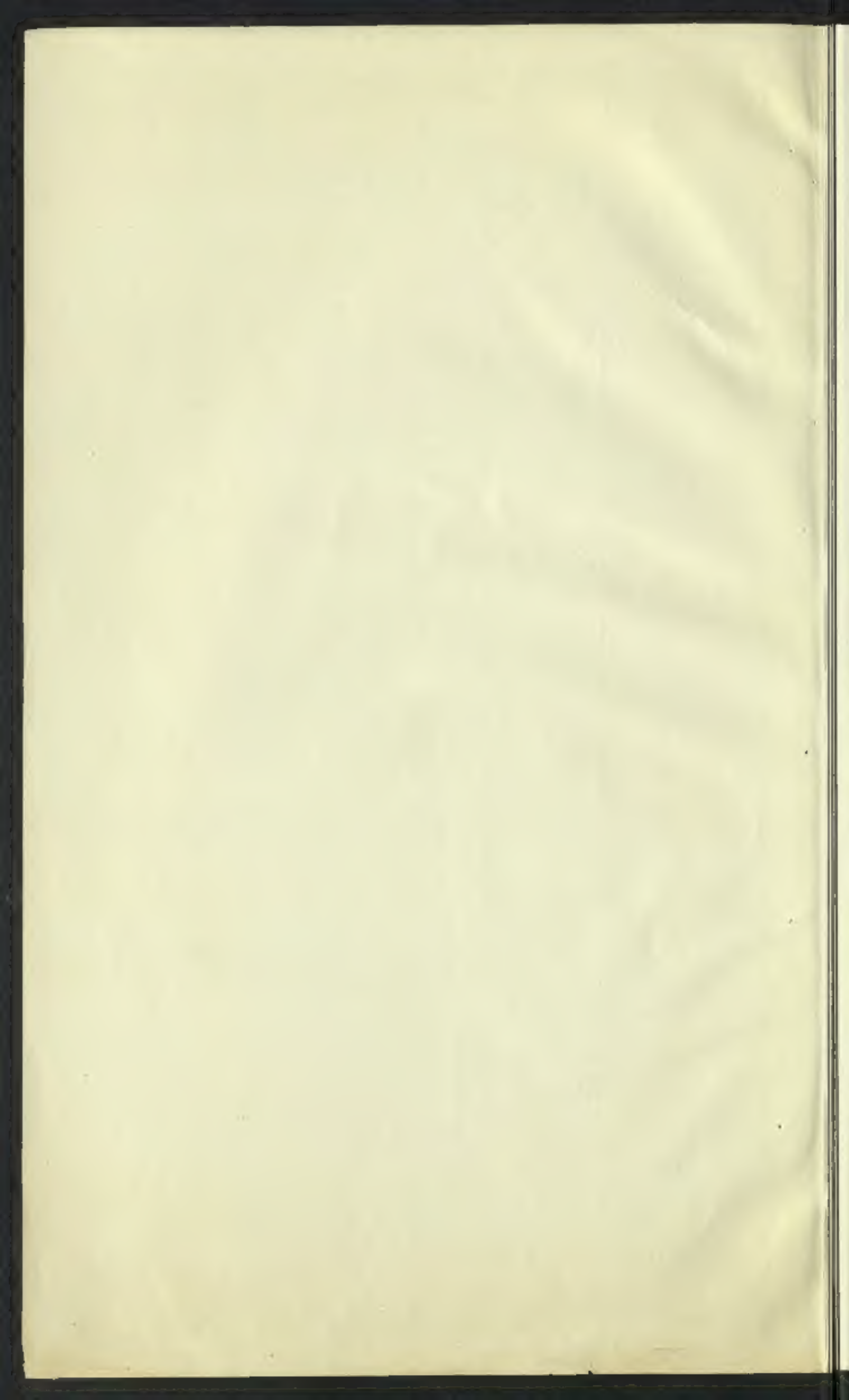


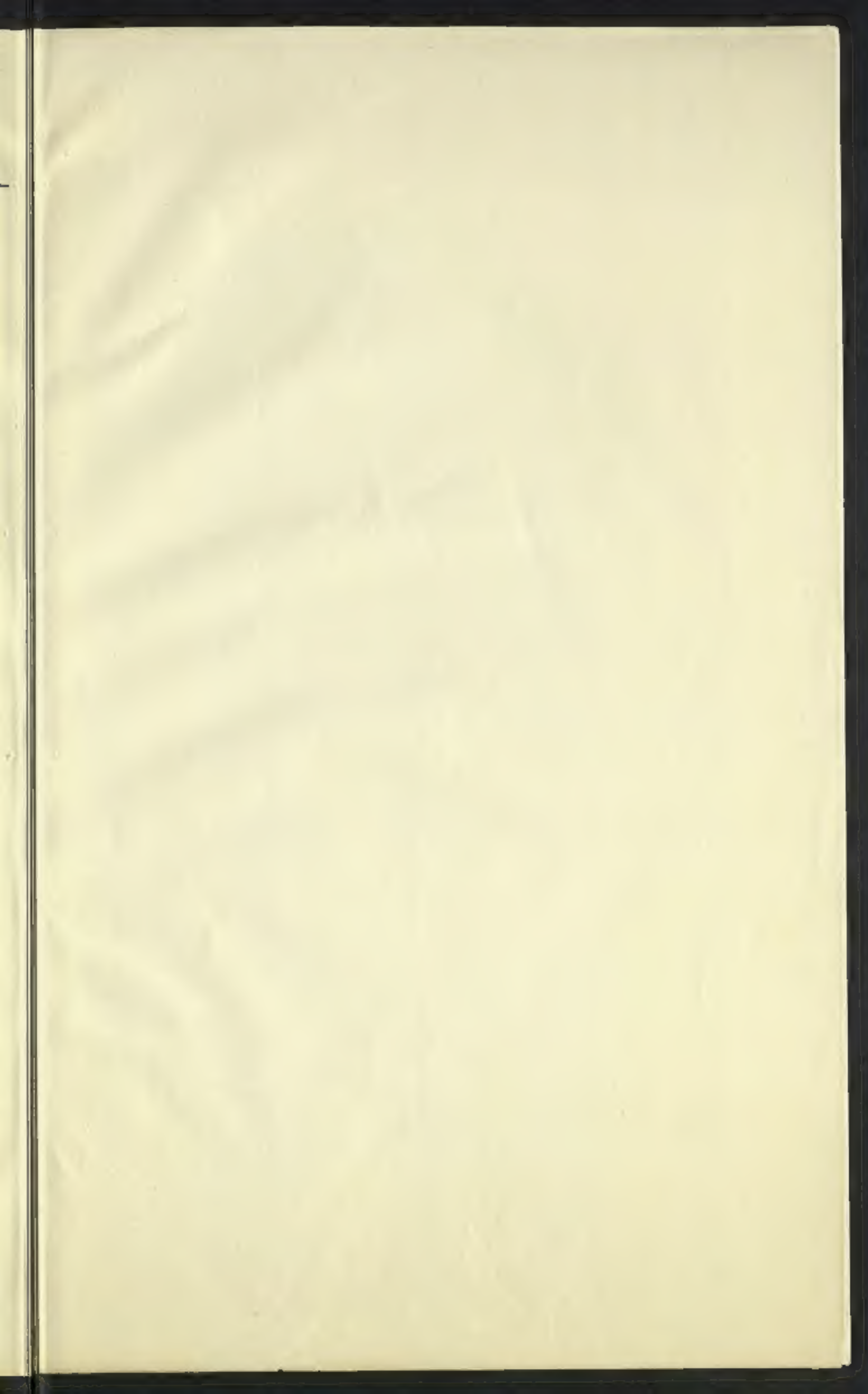














F  
907  
R13B4A  
C.1

عبد الكريم رافق

تطور تدريس التاريخ

رسالة جامعية  
أعدت بإشراف  
الدكتور كامل عياد

عام  
١٩٥٥ - ١٩٥٦

الجامعة السورية - كلية التربية  
صف الاختصاص

Handwritten text at the top left, possibly a date or page number.

Handwritten text in the middle left section.

Handwritten text in the middle left section, appearing as a list or series of notes.

Handwritten text in the lower middle section.

Handwritten text at the bottom right, possibly a signature or a reference.

المقدمة

الفصل الأول : نشوء علم التاريخ •

الفصل الثاني : التاريخ في المناهج المدرسية :

١ - التاريخ في المناهج المدرسية حتى أواخر القرن التاسع عشر :

أ - تطور تدريس التاريخ في العصور القديمة والوسطى •

ب - تطور تدريس التاريخ في العصر الحديث •

٢ - أساليب في المناهج المدرسية منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر •

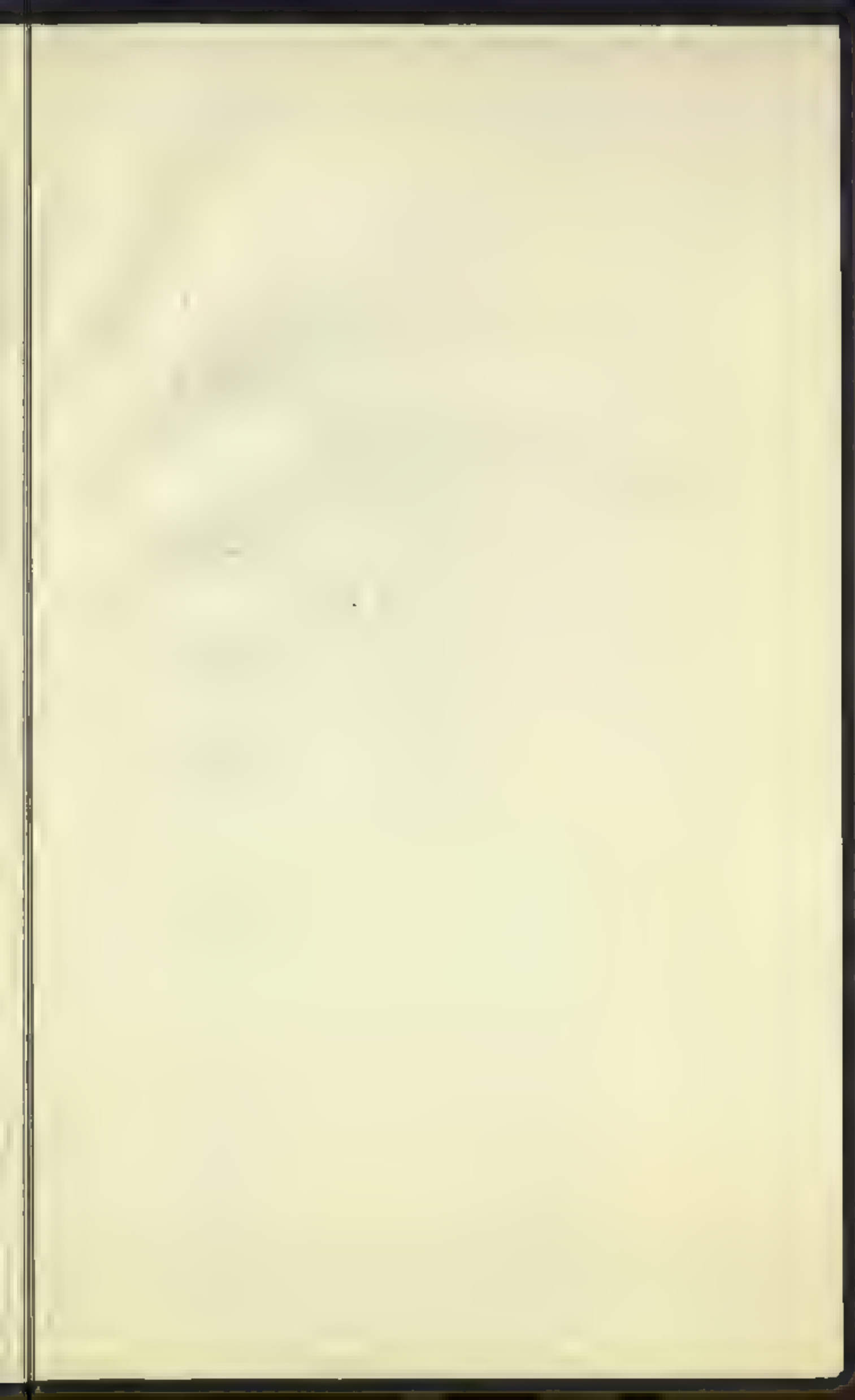
الفصل الثالث : تدريس التاريخ في البلاد العربية :

١ - نظرة تاريخية •

٢ - مناهج التاريخ ، أهدافها في البلاد العربية •

الفصل الرابع : أهداف التاريخ في التعليم •

x x x x x x x x x



كان التاريخ ، ولا يزال ، موضوع نقاش كبير بين رجال التربية والسياسة في كندا  
تدريسه ، ومن يجب ان يلح على الناحية القومية - استباحة منها أو العرقه - أم  
الموسيه ، أم الاساسيه ؟ كل ذلك حسب الوضع الذي توجد فيه الدول امثاله بالنسبه  
بموقف الدولى عامة . و تزال " هيسرهى " يوجد اكثر الدول من تدريس التاريخ ،  
والسبب يعود الى انها لم تحدد لنفسها هدفا واضحا في الحياه يلقى عليها التاريخ -  
الذى يجب ان يدرس والى انها تستمر من التاريخ اكثر مما يستحق ، في الحقيقة ان  
الاعاده من التاريخ هي في عدم نشوب الحقائق التاريخيه في عزمها سمور حقيقه مع  
تحليل اسبابها . ولذلك يكون قد أدسا حده شري للتاريخ .

ولعن دراسا لدور تدريس التاريخ في العالمى تتبع انما اعطاه عطفه لحساسه  
هذه الطريقه أو تلك حسب العصور المختلفه .

ومن تتبع هذا البحث ساور القس الاور غيئا اساسا و توسع التاريخ كعلم ،  
ثم عالج القس اسبابى ساور تدريس التاريخ في اكثر امدى الاحميه والعربيه حسب ما  
أباحته المصادر .

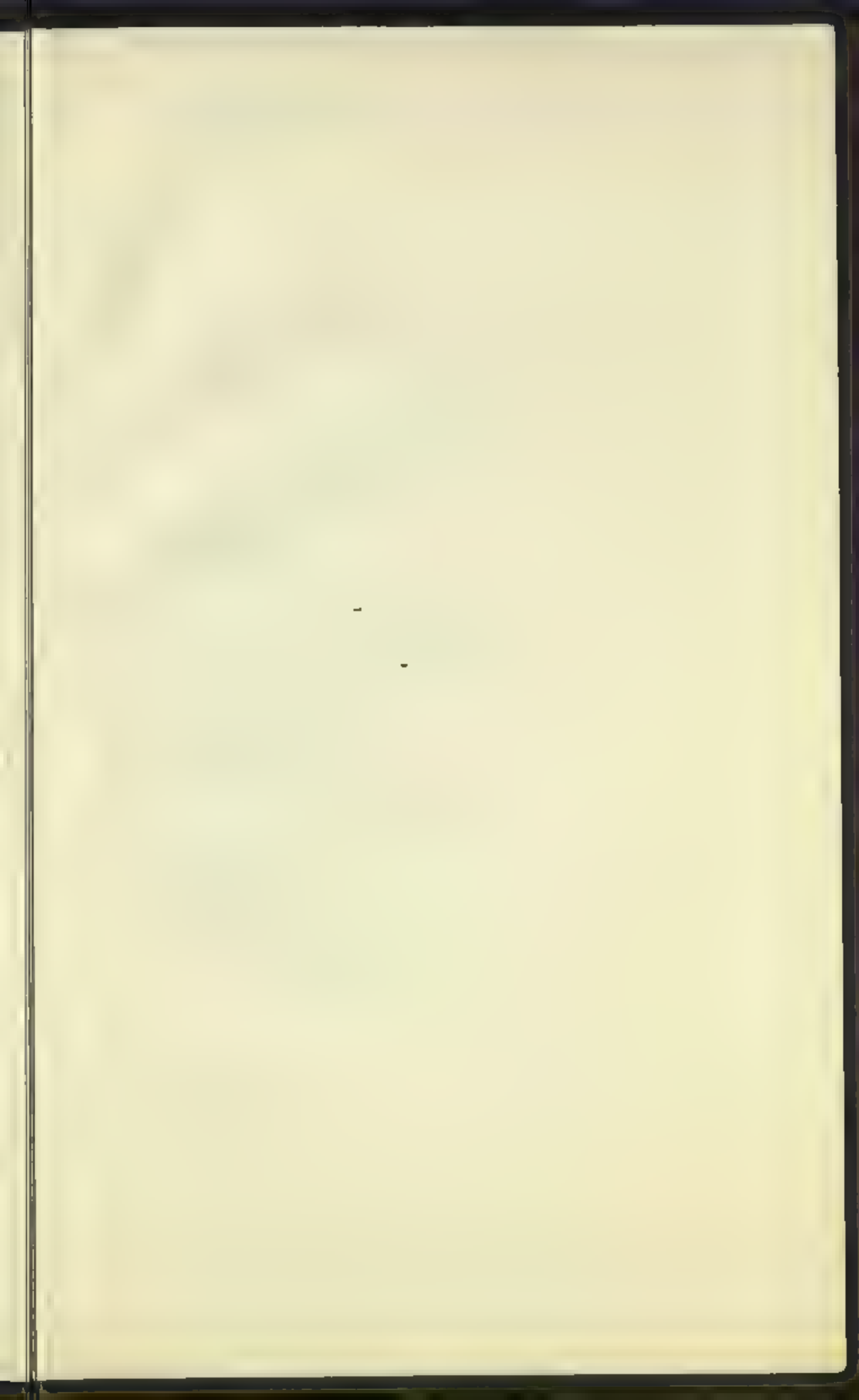
وسهبر بلحت حسب السرار حسب امدى ، سبها في كل من منها اعلم  
المؤثرات التي حدثت مع تأثيرها على الدول المختلفه .

اما الفصل الثالث فبحسب امدى - تدريس التاريخ والسرار التي احسدها  
بهذا الشأن .

وختاما ، اشكر كل من ساعدني في انعام هذا العمل وأحرى بالشكر اميدان ،  
الكريم الدكتور كامل عياد الذي أسرف علي سده الرمال وروى موجبات .

دمشق في ٩ نيسان ١٩٥٦

عبد الكريم رامي





إن التاريخ من أقدم العلوم الاحتكاكية مشهور جذوره إلى الخرافات والتقاليد التي شاعت لدى الأقدمين وانتقلت جيلا بعد جيل . التاريخ بالعز والتاريخ بتسهيل الهمز والتاريخ بعريف الوقت وهو منطوق عربي أعيل وقد ان ربحا من أصلي سرياني بمعنى الشهر (1) ثم استعصبا النوع اليوناني غيرودوس Herodotus الملحق بأبي التاريخ والكلمة اليونانية Herodotus ، تعني السحب والدخول على الصعوبات . ومع من ورد بأشهر اليونانيين بالكتاب الذي ألفه سيروودوس وأطلق عليه اسم Histories أو التاريخ . تاريخ يعني لديهم هذه الحوادث التي كتبها غيرودوس . ثم حبا "توسديد" Thucydides قوسخ قواعد البحث التاريخي . ويقدر ماير "الآداب الألمانية" : "إن الطريقة الوحيدة لكثافة التاريخ هي تلك التي استعملها تيوسديد الاثيني" (2)

وبعد استبد كلمة "هيستوريا" إلى الرئيسية وأكثر اللغات الهندية الأوروبية . هذه الكلمة يونانية - الرئيسية الكلمة الألمانية Herodotus . بمعنى ما بعد . واستعملت هذه الكلمة في القرن السابع عشر للدلالة على مدونة من الحقائق التاريخية . وكرر هذا الاستعمال في القرن الثامن عشر . في القرن التاسع عشر حلت هذه الكلمة الألمانية محل التعبير اللاتيني بشكل واسع . استعملت للدلالة على مدونة من الحقائق الأساسية ودلورها . ويبدو أن كلمة "هيستوريا" قد أخذت جذورها تتأصل من جديد في القرن العشرين .

أما عن طريقة كتابة التاريخ فاختلقت من عصر إلى آخر ومن مؤرخ إلى مؤرخ . فكيف من وجهة نظر القصة أو السياسة أو الدين أو الأدب أو الفن أو الاقتصاد . فلم يفرق غيرودوس الدسنة ومثاب توسديد وعصره برود . تد ويدلج كارليل "هسته" هرين وعريقة ماكولي التي تجمع بين الناحيتين السياسية والاقتصادية ، ومفهوم ماركس الاقتصادي ، كل هذه أمثلة كثيرة تشهد بوحدة انظر المتعددة التي كتب التاريخ من خلالها .

كتب هناك عصره لاسرا من حيث المسألة وهي "هل التاريخ من أم علم ؟ سبيل من غيرودوس وكثير من أتي بعد . إن التاريخ ينبغي إلى من الأدب أكثر منه إلى العلم . أما بين يدي توسديد فقد أصبحت روح التاريخ طمية نوعا ما . وعلى الرغم من أن كثيرا من المؤرخين القدماء قد حاولوا أن يكونوا عسرين في السليسم إلا أن التاريخ اعلمته فسي التاريخ لم تتبنى حتى عهد المؤرخ العربي المشهور ابن خلدون الذي سبق العربيين في عديده في الانتباه إلى أن التاريخ علم من العلوم المعقدة . كان في مقدمته (3) "أبا" ولكن (أى التاريخ) في ماضيه نظري حقيق ومعلم للكشاف ومادتها دقيق . عدم تكيفات الماه وأساسها عيب وهو لدنك أعيل في الحكمة عربى وحديثا يندى علمها وحقيق . ولعل أول من استخدم الطريقة العسب في التاريخ هو بدر الماى مات يدعى فور رانك Von Ranke وذلك عام 1824 . ولكن بحث أن يعبر - إن اسد التاريخي البذل

(1) علم التاريخ - د. خريشو ، ترجمة عبد الحميد العبادي ، الساير 194 - انظر

الفصل الحاضر الذي أعلاه المترجم عن التاريخ عبد اعرب - ص 34 .

(2) Swain, J. v. The ancient world, N.Y. 1950, Vol. I., P: 464

(3) مقدمة ابن خلدون - المصنف ، ادبي - ارجف المالك - بيروت 1900 - ص 3-4



غياً الطريق للمفهوم العلمي للتاريخ قد مثله خير تمثيل علماء عصر النهضة ووصلوا درجة عالية من الكمال قبل أن يدعى التاريخ علماً . فإذا نظر للتاريخ بأنه فرع من الآداب اتحد الماضي موضوعاً له فلا حاجة لتعريف آخر أما إذا نظر إليه كعلم فيقتضي ذلك تحديداً أدق ومشاكل لما تنتهي بعد . أن قوانين الإنسان وحمارته إذا ما خضعت إلى قوانين محددة فإنها ستكون ذات قيمة كبيرة . ومالم توجد عند القوانين فإن يكون الماضي دليلاً للحاضر والمستقبل .

إن العلوم الطبيعية باستثناء قسم من الحيوانيات ما تعلم من الآداب - نشأ من الحقائق المباشرة وسرس عليها بالمجربة ، أما التاريخ فيتناول حقائق بعيدة عن المباشرة المباشرة ولا يمكن استول إليها إلا عن طريق غير مباشر من خلال الآثار التي خلفتها . ثم إن تاريخاً أثبات احداث في التاريخ مناسبه على الآداب لتاريخاً أثبات الحقائق في محسوسات العلوم الطبيعية . وثبات الحقائق منسابة سماها العلماء وهم يرون في معنى ذلك حقائق يعرف من خلال آثارها وبالنسبة للاحداث غير مباشرة . والعدم بمعالجته لهذه الحقائق يدعي أنه من آداب رتبة العلمية وإذا كان الأمر كذلك فإن الآداب التي تتصل بتاريخ التاريخ التي تقوم على المساعدة بل على تدبير الآداب . وأي كتاب في منهج البحث التاريخي يربط الآداب بالعلوم الطبيعية من ضمن أساليب علماء كمنهج العلوم (١) .

أما وقد رشح قواعد التاريخ كعلم من جهة إن يصنع كتاب الاستبانات التي ليست العلوم ومن جهة تدريسه في المدارس بشكل رسمي وسري كغيره من تدريسي التاريخ في المدارس الثانوية في العصور التالية .

x x x x x x x

#### (١) اعتمدت في هذا على المصادر التالية :

- ١- Lancelotti, G. : Introduction to the study of history, Macmillan, New York, 1904.
- ٢- Johnson, Mary: Teaching of history, 1st ed., N.Y., 1904, Chapter, What history is ?
- ٣- Encyclopedia of the Social Sciences, 1904, V.I. under history.



## الفصل الثاني

### التاريخ في المناهج المدرسية

سنرى ان رأينا كيف ان التاريخ ، بكل من الامكان ، قد ساهم الناس منذ اقدم العصور ثم دخل المدارس في فترات متفاوتة وبطرق مختلفة الى ان يدعى بمصاح مادة رسمية في المناهج المدرسية عامة حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر . يشيرون الدكتور حداد (١) «ودراسة التاريخ كمادة مستقلة بصورة حديثة لم تحدث قبل عصر القرن التاسع عشر في جامعتي اوكسفورد وكمبريدج مثلاً . ويظهر ان التورخ جيبون Gibbon في القرن الثامن عشر انتهى دروسه الجامعية بدون ان يكون هنالك درس في التاريخ . ولم يصبح التاريخ مادة منفصلة للحصول على رتبة عليا الا في سنة ١٨٧٢ في جامعة اوكسفورد . ثم ان الاعتراف بالتاريخ كموضوع حيوي في المدارس بدأ في فرنسا . وبعد هذه المادة فتمسك بكاسها الحديثة المستقلة في الجامعات بحالت الموازنة الحرب . ويقول جونسون « ان التاريخ دخل المدارس جملة حوالي ١٨٩٠ » (٢)

### أ - التاريخ في المناهج المدرسية حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر :

سواء ان معادته بتدريس التاريخ في عصره القروسطيك ومعنده فذلك سلككم اولاً عن العصور القديمة والحديثة بما يسمي لنا - المصادر - الصور لدينا ثم ينتقل الى معالجه كل ثمر في العصر الحديث على حد سيعلم في هذا اثر التغيرات الكبرى في التاريخ .

#### ١ - في العصور القديمة والوسطى :

استخدم التاريخ في التربية قبل ان يدخل برسم بعدد زائد من اوان وحرارته في التاريخ . وكان مما اثار جدولهم ان من المفاهيم من التاريخ الى الصغار واجب قومي . وبعد تدوين التاريخ وجد له مكان في مدارس ايطاليا وروما . فقد قرأ عدد كبير من رجال الدول واسواق والمدرسة والحاكماء موجوده معيذا . واصبح التاريخ تعليماً في الفلسفة بالامثال . ووجدت عدة مؤلفات في العصور الوسطى وحدثت بكل كتب مدرسية يتناولها مقدار اهتمام يعود الى العصر ، مما بين ان تغير الدور في التاريخ . وقد من بعدها سلباً حتى اليوم . ومما يكن فائدها ان اهدائها في السام امديم بعد استعير بعضها ككتاب مدرسي خارج العصور الوسطى ، ولا يزال بعضها الآخر مستعملاً حتى اليوم في تدريس اللغة اللاتينية ، ومن المرح ان دورها كان سلباً في العصور الوسطى . وقد حصص عدد من الرعايا لتدريس التاريخ في العصور الوسطى ومن المؤكد انه درس بحسب في عدة رهبانيات ولكن رغم هذا فان المدرسة اللاتينية النحوية Latin Grammar School التي نشأت في اوروبا في آواخر القرون الوسطى وسبقت عن التعليم الثانوي حتى القرن التاسع عشر ما عرف عنها من اخلاص للعلوم الكلاسيكية قد اهتمت التاريخ في ما عجزها .

(١) حداد ( جورج ) - الدخول الى تاريخ الحضارة - الجزء الثاني - طبعته الجامعة السورية - سنة ١٩٥٤ - ص ١٣

(٢) Johnson, H., *History*, p. 52





## ٢- في العصر الحديث \*

أ- القرن السادس عشر : عصره كتب مدرس في التاريخ في القرن السادس عشر كتب باللاتينية لغة الثقافة آنذاك . ويقول جوسون « أن هدفها الأول تدريس التاريخ وليس تدريس اللغة اللاتينية »<sup>(١)</sup> . واقتدم منه ، استولت كما ، في التاريخ الانساني لويست وبيمنغ Wirpheling (١٤٥٠-١٥٢٨) وقد نشر كتابه عام ١٥٠٥ وكانت غايته جعل الشباب الالمان يفتخرون بماضيهم الالمان ويحرصون على نشر شهرتهم . وقد أدى - إلى نظره واسعة للتاريخ - فقد كتب عن الحروب والامراء والفن والادب ، عن كل شيء يحرم عرمة وأعمل أن شيء لا يمس وعايته فراء يحور الحقائق التاريخي وسبق له كتاب يدعى الرابع الى كانوسا ركي لايسرت من الامراء الالمان امام اسبانيا . ثم بعد ذلك تأثير اكتشاف الامم الجديدة نشر اسرومان مسيحيين . ولم يحرر كتاب التوليد تأثيرا فعلا في المناهج المدرسية آنذاك ولكن العصور المتأخرة سببت كتابه الى درجته انه نفع وترجم الى الالمانية منذ عهد فريدريك الكبير بعد مئة مائتين وخمسين سنة على ظهوره .

أثر الثورة البروسانية : برزت الثورة البروسانية على ايدى الفريديك الكبير في التاريخ . نكل من البروسانيين والكانوليك رحبوا الى الماني بتبوير مبادئهم مما حدا بهم الى تدريس التاريخ في المدارس ومنسج حداثهم لمدارس . وقد سعى فوثر I . في فكرة ادخال التاريخ في برامج الدراسة الثانوية وعمل في عام ١٥٢٦ : « انما من انفسا في التاريخ كما لو في مراء » . لقد جلب فوثر الحقيقة وكبر عتد ان يور المدن يحتاج الى تلك برامج ويدرس تحت اسمها التوليد التاريخي بحدود . ولعل من اهمية المؤرخين كطيفة ان وخدم فوثر « ما هم اكثر ابرحان ناع واحد من ادمير »<sup>(٢)</sup>

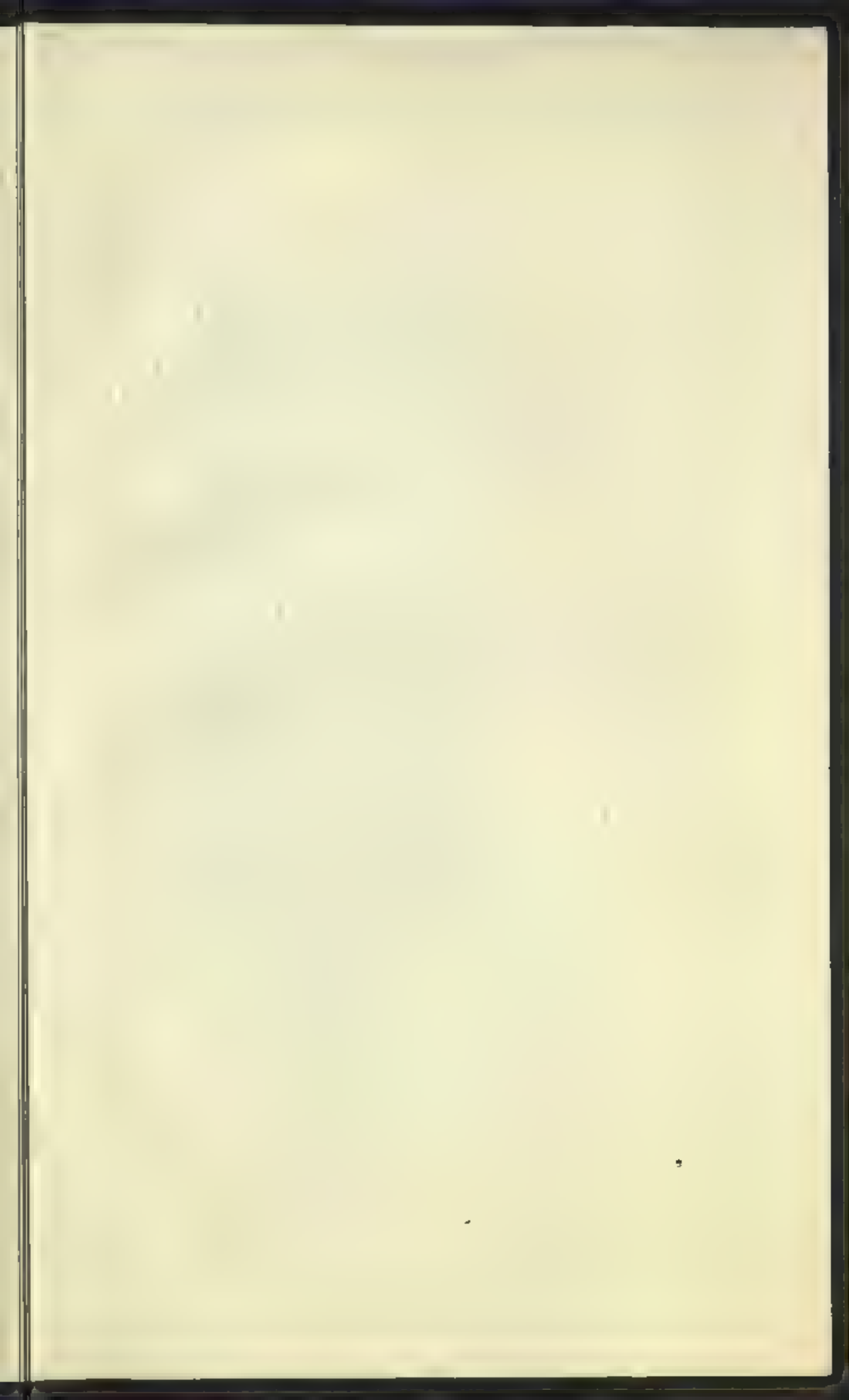
وهناك رأى أتي به كاثوليكي روماني هو جودا لويستبيد (١٦١١-١٦٤٥) حول احوال التاريخ في التدريس . كان فيف اسبانيا - اسبانيا في اوروبا كقامم ميسي الاخرين واسناد جامعة وكاتب ويعبر كتابه De Tradendis . ان « استل انصرفت » انصرفت سنة ١٥٢١ من حبر ، الكتب في البر . وقد استل في كتابه هذا ناه حير كل الدراسات « حيث يوجد التاريخ منذ حساب الكمار الى الدمار » حيث بعدم وجوده يكون الكمار كمال حال . « ان التاريخ مثله مثار عما يجب ان ينع وما يجب ان يخلق عنه » . ويؤكد على الديمقراطية كمار ، مبررية في كل مبرج من تعميم التاريخ . اما الحروب والمعارك فقد اختصرها في « الحروب ليست بأكثر من حارب - حرب - كما هي عليه في احوال باستثناء الحالات التي تنام عليها بعد الدمار ، وعلى ان لا يوجد هذا ان يوجد اسناد الى قضايا السلام »<sup>(٣)</sup>

وبعد ان اثار حجج لويستبيد مما اساء بين العلما\* وحيات الطريق لمؤلف مشهور بعنوان السكيات الاربع J. Sleidanus لصاحبه بعنوان السكيات الاربع (١٥٥٦-١٥٥٦) وسليد لويستبيد هذا كان عموا في كتب التاريخ واسناد اللغاون في

(١) C. F. von ... , in: History, 19... , p. 26

(٢) Ibid., p. 26

(٣) Watson, Foster: Vives ... , p. 231-249



أحداه وبلغ من حناده في كتابه أن أعاد زملائه المرءسا - يسر آل من أشهر  
مصادر في العصر - ويحمل عنوان الكتاب التفسير - حتى لربما أنسي داسان الزهر في  
الوحي الأربعة - وأبدأ عند المؤلف حتى عسر - ويحتم كتابا - بالتحديد من ١٧٧١ م  
النبي لإسراء من كتابه - وأعرب في الكتاب أراءه - فاشبه بالمداد في هذا كل  
عمل - كان حجم الكتاب صغيرا لا يسفر عنه صفح من كتب المدارس الثانوية أيهم  
وكان الأستاذ في أماليا وقرسا يقرأه على - منهم أماليا وحاصل العلم في حصار  
المدسة وقد رجع إلى حطب الدماء عن اللائيه وحظي بالعامام أوروبا إلى درج  
أصبح الكتاب المقرر في التاريخ لعدة قرن ونصف -

اما في انكرا فقد ظهر في عام ١٥٨٠ كتاب مدرسي عنوانه Historia  
 ١٥٨١ وهو من بعد حشيتين من مدرّس سحر الساس مقدم رنه الى المجلس الاستشاري  
 في انكرا لا اصدار ما من يضى ما ابعه هذا الكتاب في كل مدارس انكرا على اساس انه  
 يجعل الفتيان الانكليز اكثر ودية و كان ان ا صدر المجلس في سنة ١٥٨١  
 سانه حس مباحه الاربابا الانساني لانكرا في انارة احيته في موس اسباب الانكليز.

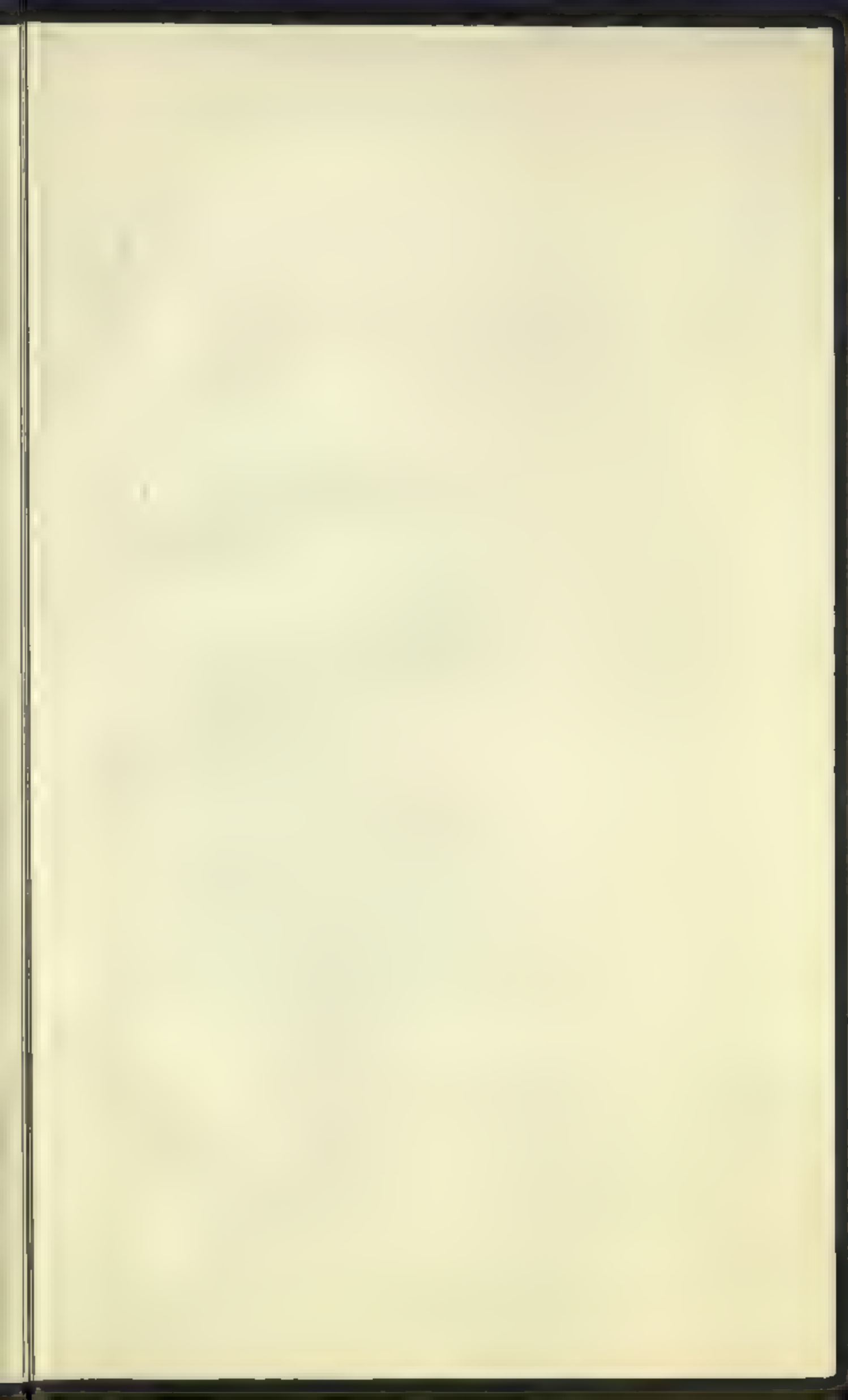
الآن ان شاء الله تعالى ان يقرأ الطلاب الكتاب أو يقرأ الكتاب لهم ويبين ان تقرير  
دراس منسوخة في التاريخ للتدريس . عند سرور ذلك في مدرست رسالة حواشي العام ١٩٢٨  
في برمان مدته سنين في التاريخ والاحتمالات في السنوات اعطيت ، واعطيت الكتب  
حاليا لذلك . واسم الكتاب على التاريخ المعرف عند التدريس في عام ١٩٢٥ .

- - د وړمدرس ائارج ي البر اسامع عر :

حصل تطور ملحوظ في القرن السابع عشر في فكرة تدريس التاريخ ، ليس في المدارس الابتدائية بل في المدارس المتوسطة ، وبحلول القرن الثامن عشر ، في المدارس الثانوية ، وفي كتاب الكبير Great Didactic الذي نشر سنة ١٦٣٢ كانا للتاريخ في كل مرحلة من مراحل الدراسة منذ مدرسة الميت حتى الحاضر . اقترح ان يدرس طلاب المدارس الابتدائية موضوعات عامة عن تاريخ العالم ، واسمح لطلاب المدارس الثانوية مواضيع مختارة في التاريخ الاجتماعي السياسي في السنة الأخيرة ، مع تضمين الموارد التي درست كوحدة ، مع التأكيد الحاضر على اربعة الاحداد . في كل من هاتين المرحلتين يجب تدريس التاريخ بشكل محض غير علمي ان يضيف شيئاً الى الاساس المدرسي . ولما لم يوجد كتب مودى هذا المبرر وحدثت مع الكتب القديمة ، في هذا المجال ، ولكن كتابه لسوء الحظ لم يطلع ولم ينشر حتى عام ١٨٤٩ (١)

اما مدارس الرعايين في فرنسا فقد سميت باسمها عام ١٦٢٤ م في التاريخ واصحها الحدود نسل تاريخ الاجيل ، التاريخ الديني ، الروماني والعربي منها اما احرارها ، اما كتب التدريس فقد كتبها افراد الرهبانية ، كما كانت هناك مكاتب خاصة لاسعمال اربابها بالاصافة الى اساتذة محققين لتدريس التاريخ ، اما المعلم كان يسميها وباللغة الفرنسية ،

Great Didactic of Comenius, translated by J. Keatinge, (1806)  
London, 1896



وقد استموا باحباء العاصي ولد ذلك استخدمه السور والمعدن ووسائل الايمان .  
 ووجدت انهم يميلون لتعديل انواء السلاج والباساء الساكنين في الجبال الاخرى في ايامهم .  
 وكان بعض التاريخ ما فيه كثير من احوال المحاكمات المحيطة في الموحدة نحو السلطنة  
 القوم . وحيث في احد كسبهم . ان ياتوا بعد التاريخ ان يجدوا عددا من كل الفروع  
 في كل البلاد ، فهو مرة كثير من فيها مفسا بغيرها وبحكم طبعا حتى ( ١٠٠٠ ) حيث  
 بعد المساء في الرساينة حول احوال التاريخ فكان كثر كبد . وحيث في كل ان  
 العلوم اكثر اهمية من التاريخ وذلك . احدثت الى القول . ان . راسا . حرة تكون اكثر منه  
 من كل تاريخ اليونان والرومان . الا ان مثل هذا التفكير كان راسيا .

ثم ظهر في سكوتلندا الكاتب ريسيار ايس . ١٦٤٦ - ١٧٠٨  
 وقد اشتهر بحربه في استنساخ احوال اسرار ما سبها في كتاب نشر عام ١٦٧٦ . وهو  
 موجه للمعلمين . وكان يتألف من قسمين . يتحدث القسم الاول عن طرق تدريس التاريخ  
 حتى ان باستطاعة ان معلم ان يتبعها وقد احتوت كثيرا من النصائح الجميلة للمعلمين .  
 اما القسم الثاني فكان مذكرتي يتحدث في التاريخ ويحدث في تاسير وسفهم صف . وحيث  
 يظهر لأول مرة المبدأ القائل : ان الحاضر يجب ان يدرس من الماضي . وكان الكتاب  
 يدور حول التاريخ انما هو الرجوع الى الماضي . وكان هذا الكتاب اهل في التدريس  
 ولم يظهر أي تلميذ عنه حتى عام ١٨٩٠ حين اكتشف نسخة منه واصبحت اكتشافا كبيرا .

ولم ياتوا به كرسوت سيديريوس . ١٦٤٦ - ١٧٠٨ . اساء التاريخ في جامعة  
 سال . ١٦٤٦ . وحيث اشتهر من بعده . وقد كتب كتاب في التاريخ القديم  
 والوسيا والحديث . وقد حل هذا القسم مكان . انديكات . ريج . الذي شاء استعمال  
 قبله .

#### ج - داور مدرس التاريخ في القرن الثامن عشر :

ان سكرامتون الثامن عشر لم يكن تاريخيا في رسم كثير من طر يحترق بالثورات  
 عاونة للتاريخ . وكان من سهره الحار في حركة منظمة نحو التاريخ . في سنة الثورة  
 الفرنسية وحيث تابت الجمهورية سنة ١٧٨٩ . ودار بالزعم من ذلك وجدت حماسا لتدريس  
 التاريخ . ففي فرنسا وايطاليا وامريكا كثر كثير من العلماء حيث لم يدراسة بواحدة سدا  
 بتاريخ العرة وتنتهي تاريخ العالم .

في فرنسا . أسس توماس تاريخ الحضارة واعدت حسن تاريخ الحضارة . وسبقوا  
 الامراء بوريه الرومانية الذي يعمره الكثيرون حتى اليوم من اسهر انكس . ومن يكن هناك  
 سوى قلة من المؤرخين في القرن الثامن عشر اوتوا حسا تاريخيا . جعلهم بحسوس نحو  
 الماضي . وعلينون كانوا يحضرون القعد في مدارسهم وكثيرون منهم كانوا يحضرون منه . ان  
 مادة تقع بين ايديهم . ولكن كمية الحقائق والوثائق ازدادت بكثرة . اسهم اسما بظمان  
 الدراسة التاريخية .





أما حياته القرن الثامن عشر بتاريخ فاصدت اليه كمادة للتدريس • كتب دارلوز  
 رولان J. Rollin في مؤلفه *Étude sur l'éducation* الذي نشر عام ١٧٢١ يقول :  
 « حسن يحسن تدريس التاريخ فهو يدرست أدراكه من الأشخاص • الذي يصف الرذيلة ويعبر  
 الثام عن المظاهر الحادة ويشهر الأعداء والأحكام الصغير • وهو يفسر ما عكس أكثر  
 أفعالا من كل احتجاج بأنه ليس عملا • اعلم من استرء الاستفاعة • وهو كذلك يجب أن  
 يكون جزءا من تعليم الأفعال المكره هو يربي العقل • اسلك وبشدة الذاكر جمعها من  
 وباعه وهو يسبق معنى على الدراسة • ومثل هذه المصاعف كانت عامة في القرن الثامن  
 عشر •

أن خطه رولان « حين يحسن تدريسه » ندسا على أن دراسة التاريخ كانت عام  
 مأثورة في فرنسا • ففي مدارس الأورانس في التاريخ سمع مكانه العالية وبما عدا  
 ذلك من المدارس الثانوية الفرنسية كان « ما » نوع من مزيج درس من التاريخ وأدب  
 عن طريق النحو والأدب • وفي هذه الإدارة اشتركت في مناقشات الداية محيطة ولكن  
 كان يلاحظ في النهاية أنه انتهاء لمعالمه التاريخ كموضوع مهم لدائته •

وفي سنة القرن الثامن عشر دخل التاريخ كثيرا من المناهج المدرسية إلى حد  
 جعل المقادير يصفوه بين المواضيع التي يحتاج إلى « ما » وقد شو كثير من دعاة  
 الإصلاح في القرن مائة التاريخ إلا أنهم استعدوا البرامج الجديدة وأساروا إلى خضراء  
 إصلاحها •

وفي إنكلترا ظهر جوزيف بريستلي J. Priestly (١٧٣٣-١٨٠٤) السدي  
 بدأ حياته قسيسا ثم مدرسا سنة ١٧٦١ في كلية وارينجتون Warrington • وأثناء  
 هذا الوقت عاشه مكتب امراحم وأخرى كتب التاريخ • نشر ما وجدها في مقام واسع • وقد  
 ومع ذلك من السادسة عشر والسابعة عشر سباحين في التاريخ ومباعدة في الإدارة  
 جمعهم في كتاب « مبادئ في مباح تربى حر لحدتها » سنة ١٧٦٤ • وقد وصف  
 بريستلي التاريخ وكان بهذه الأساليب يذهب على « تكون الإدارة ما عكس ما عكس  
 بتكريس « أن المباح الذي وصفه بالنسبة لهذه الأساليب في التاريخ من معارف ابتدائية  
 لصنادير ونظره ساعة للأدب التاريخي من هيرودوت حتى بوليبيلا • لأنه إلى جعل شامل  
 لتاريخ الحضارة بخاصة السياسة والأدب والعن والتعليم والعنوم والمحرفات • استحضار  
 والعادات الاجتماعية • وهناك الحاج شديد على المرافعة وحالة الحضارة منها • أما  
 مباح السنة الثانية فقد تناول بالأسلوب الشاعر • تاريخ إنكلترا • أما البرنامج الذي  
 يماذج دستور وموازين إنكلترا فقد أدى إلى أول خبوة نحو دراسة الإدارة كمادة مدرسية  
 مستقلة •

وفي هذه الأثناء يظهر كتاب إميل (١) Emile في فرنسا لمؤلفه رولان  
 Rousseau سنة ١٧٦٢ وخطي بأكبر قسط من المناقشة في تاريخ التربية • وإميل هذا  
 الذي تعود كل خطوة الحاجات الطموحة لتجاربه الشخصية أصبح في الثامنة عشر من عمره

(١) Rousseau, Jean Jacques, Emile, Foxley translation in Everyman's Library, London 1911, pp. 72-77, 131-134, 198-206.







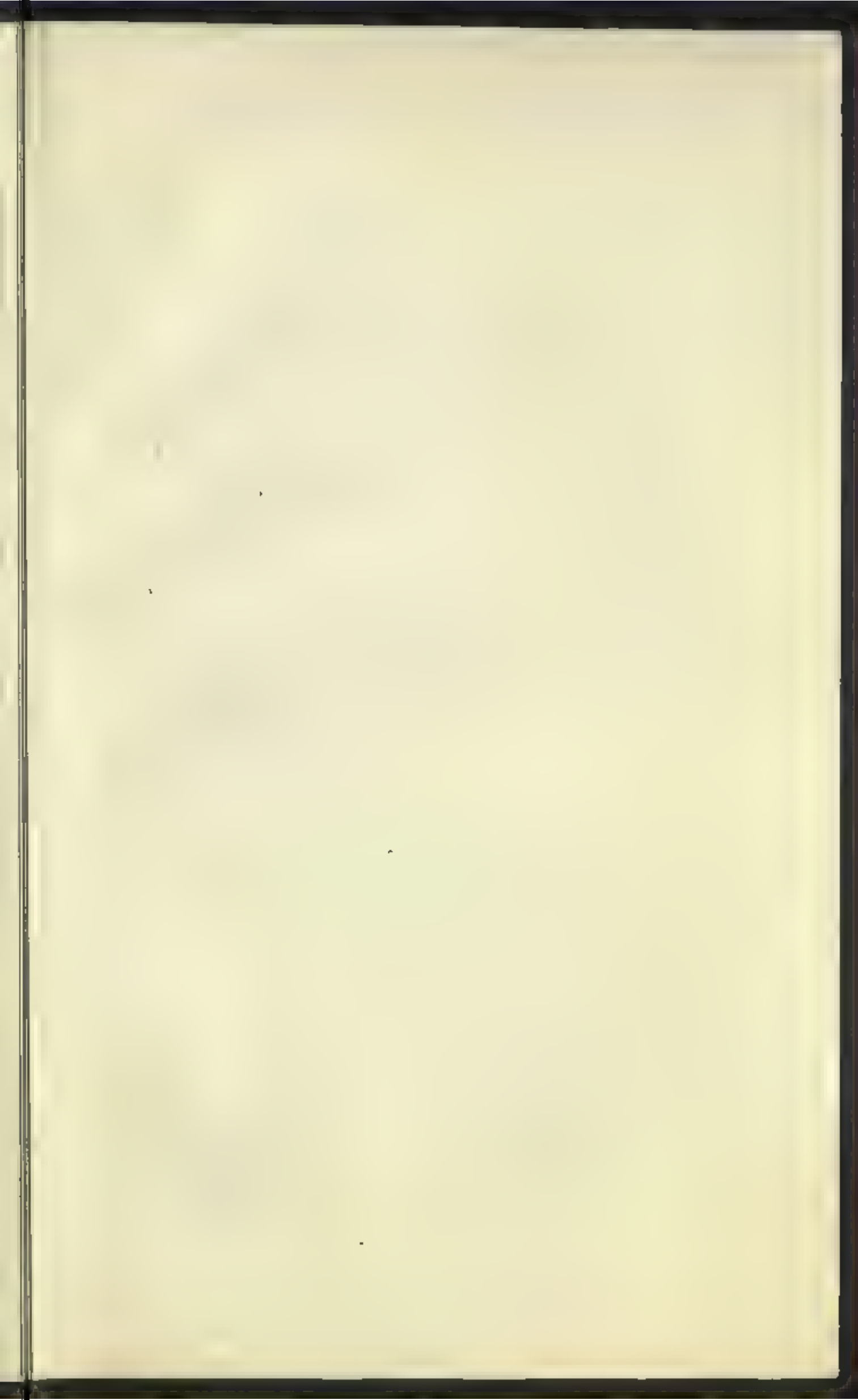
نعالج بسرعة ويكتفي ذكر الحوادث الرئيسية البغليق . بعد ذلك يدور المناقشة ويوسع  
لدى التوصل إلى الصور الحديثة حتى يبلغ مرحلة الدراسة الأكاديمية للحضارة الحديثة .

ويوصي بتدريس التاريخ في المدارس ويلجأ إلى "جوب روتش" وييهلر إلى علوم التعليم  
الأساسي حتى يدرس تاريخ الحضارة المسيحية أو بعصر ما قبل التاريخ . حين يدرس مدخله  
المدني ببولميرو . لا بد أن يدرس بالمدنية الدينية . ويجب  
أن يرى التلميذ دائماً بدون المصاحف لا توجد شهر أو عام حسيه . ولم يكن في عصر  
فريدريك وعظمته أي تعارض مع هذه التعاليم وقد تشق المدرسون الذين استحسنوا  
أفكاره القروية ونجحوا إلى درجة زادت في حماسهم .

وقد اكتشف باسندو basendow في أيام دراسته في جامعة إن هانك خلافاً في  
التربية . واكتشف بحلوه باسندل أن سائر خلافاً في عصر وبرروا باستثناء واحد منهم أنه  
" لا يعرف شيئاً عن أس سي " . أما ذلك النقص الذي يدور الاجتماع فهو مدرس التاريخ .  
وقد تقرر رأيه فيما بعد حين كتب باسندو في من الثالث والعشرين من عمره من مثله في  
أن معرفة التاريخ ضرورية للحياة المدنية ، وحين التحق بالجامعة في لايبزيغ لم يفسر  
الأساتذة في تعليمهم واتبع دراسة حرة لنفسه . في عام ١٧٥٢ كتب أطروحة تشق فيها  
أفكاراً مشابهة للأفكار التي ظهرت بعد عشر سنوات في أميل ، ومع ذلك فذكره من التاريخ  
تختلف عن أفكار روسو . وقد اقترح أن أسارح يجب أن يدرس من الماضي ويؤيد لو يندأ  
طلابه بدراسة الحضارة وينقلون من إلى الوراثة ، إلى الامبراطورية الرومانية المقدسة ثم  
إلى الامبراطورية البيزنطية فالامبراطورية الرومانية العديده ومن بعدها إلى اليونان ومنهم  
إلى الفرس وهكذا حتى الطوفان .

وبعد هذه النظرة العالمية ينتقل إلى تاريخ التعليم المدرسي وسنرى بعد ذلك  
اللوثرية . وفي كتابه اسم method teaching يتحدث من التاريخ الذي يجب أن  
يدرسه الأمير ، وما كانت حاجات الأمير بحيث عرفها - رمايا - بحيث أن يكون كتاب  
التاريخ الذي يستعمله خاصة وهذا يستوجب مؤرخين أحدهما مختص بالتاريخ والوثائق  
وثانيهما فيلسوف بحث لاسايبه صاحب أسلوب أدبي ويجب الاحتياط بالكتاب وعدم إلقاء  
أبعاء عليه . وفي كتابه الثاني natura na . شرح تاريخاً مدققاً مدقاه . و  
يكون الموضوع التي يجب أن يدرس في التاريخ لا يجب المدارس الاسدائية والمادية .

وعبرت فكرة تصور أن التربية المدنية تحلر رغباتها بالخير وبقوة في المناهج  
المدرسية الرسمية . وأحدث التاريخ في هذه المناهج مكانه من بين الدراسات الأمير .  
وقد أدخله فريدريك الكبير في تعليمه العامة عام ١٧٦٣ في تعليماته التي أرسلها  
إلى أكاديمية برلين لأجل أساءة الميثاق عام ١٧٦٥ . وقد أسس باسندو برعاه أمير دوسد  
Jessen مدرسة فيها . وكان منهاج التاريخ فيها غامياً ليس ألمانيا وهذه كما قال  
باسندو n جعل تلميذاً أوروبياً وليس مساويين أو مكسبيين أن معنى آخر جعلهم أساسيين





أولاً هو الذين ثانياً (١) . وتدرّس التاريخ بحيث أن يكون لها أثر في النفس على العمل مع أهل قدر من الاستعداد . ودعا أيضاً إلى استعمال وسائل الإيضاح في تدريس التاريخ .

أما ترابي Trappe الألماني فادخل في امتحانات التاريخ لطلابه أربعة أقسام :  
والصواب فكان يجعل ثلاثة مستويات في صفوف ويقرأ عليهم حمله تاريخية . فالذين يعتمدون بصحتها يرفعون كلتا يديهم فوق رؤوسهم والذين يعتقدون بخلافها لا يأتون بحركة . أما الذين يشكون في معناها فيمدون أيديهم أفقياً . واليكم بعضها من نماذج الأسئلة مع أجوبتها :

س - عاصر كورش الفارسي قبل إبراهيم .

ج - طالبان يرفعان أيديهم .

س - كان ديموستينوس وشيشرون من خائفاً اثينا .

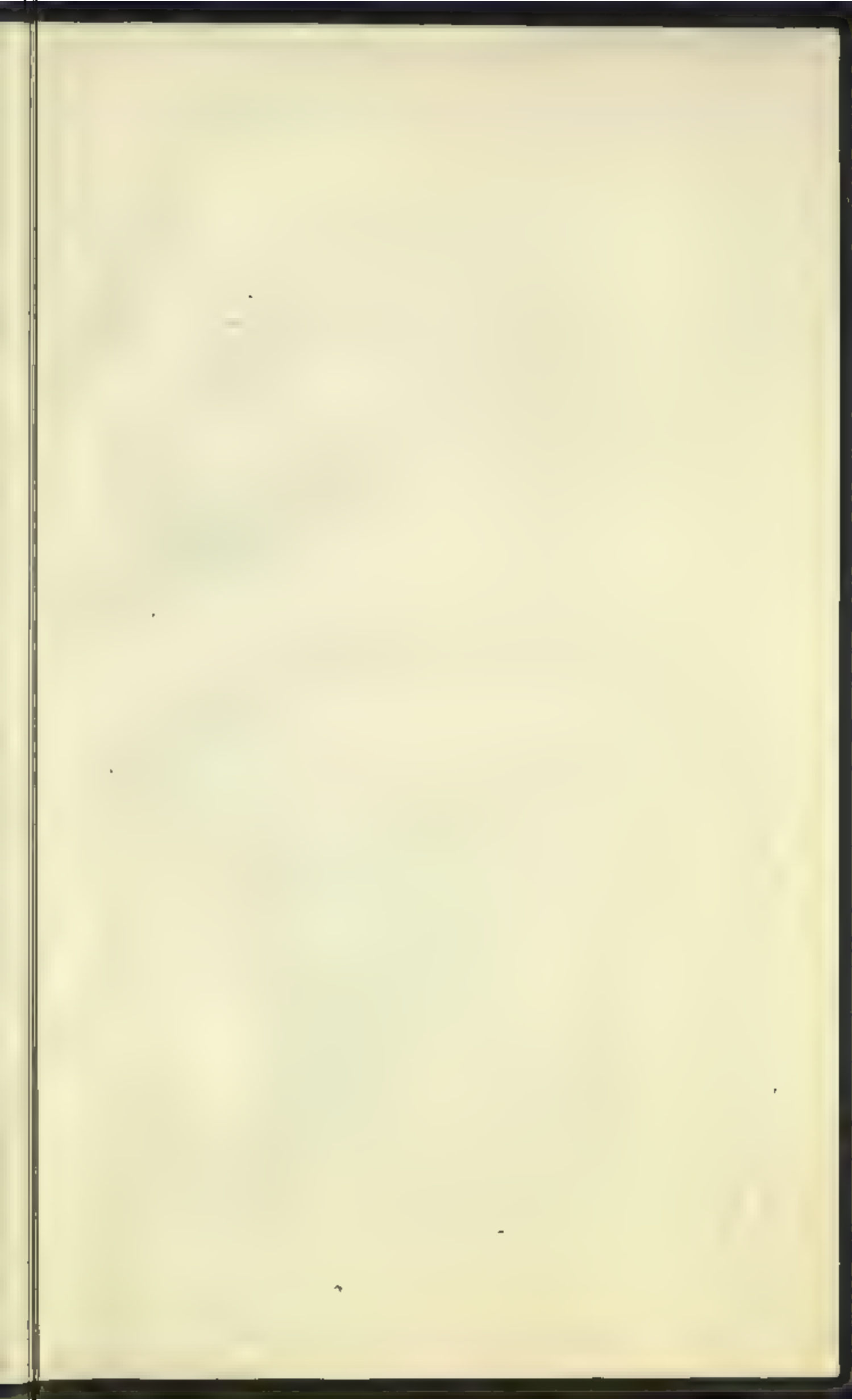
ج - أربعة طلاب يرفعون أيديهم .

س - كان سفراً . مدبها ومعلمها للديب ولكر الاسكندر ابن قنص المكديوي كان محبوباً أكثر منه .

ج - أكثر الطلاب يمدون أيديهم أفقياً .

أما سالتزمان وأحمد بن محمد دوسو فقال : " أن تدريس التاريخ كما هو متبع بعضى الدلائل من جميع الأقسام ويتبعه في جميع اللغات " . وهو يعلم السوء أكثر من أنما في دول أن يعرف تاريخه الحديث . وبدلاً من معنى معرّف التاريخ المحلي أو لا ومن ثمّ التاريخ القديم ويستشي العثولوجيا . لأن الآلهة القديمة ليست بالأخلاقية فحسب بل غير مدونة وواقعية وبالنسبة للاثلام إلا غار . وهو أول من أصرح أن على المعلمين أن يخطبوا بدراسة الدلائل وليس بالمواد الحديثة أن تدعى إلى احسان المعلمين معلم أنفسهم .

كانت الصحافة الألمانية تحاول أن تزيدها إلى ادحان التاريخ ، أي نوع من التاريخ ، في التدريس ولكن يظهر في أواخر القرن الثامن عشر اتجاه جديد صادر عن بعض المفكرين في انتقاء المعلومات التاريخية اللازمة . أن فكرة القومية تجدد هنا تعبيراً جديداً لاسماء أن كما رجع مفهوم اللب إلى القرنين الرابع عشر والخامس عشر إلى الصراع الديني الذي أثار العالم الكاثوليكي باجمع . فإن ذلك المفهوم كان يحمل الوحيات الأخلاقية السياسية . فلم نفهم الأمم آداباً على أنها دول سياسية كما تفهمها اليوم ولكنها كانت ممالك مغلقة . وأن عثمان جال دارك في فرنسا يريد في هذا الشأن لاسمها أراد أن يزيل حجب حاكمه أجنبي عن فرنسا وقد لاكت بعداً استعجابات من اسمها امتها في ذلك ولكن عثالها لم يحنه حتى زمن متأخر . أن هذه الحركات المختلفة لم تكن أسيد في نفوس الشعب ولكن حين يستطيع الشعب أن يعني في نفوس أسائه جمعاً حساً شخصيتهم القومية يجعلهم يصحون بأنفسهم في سبيل اثبات شخصيتهم تلك حيث قل يصف في تاريخها شيء .



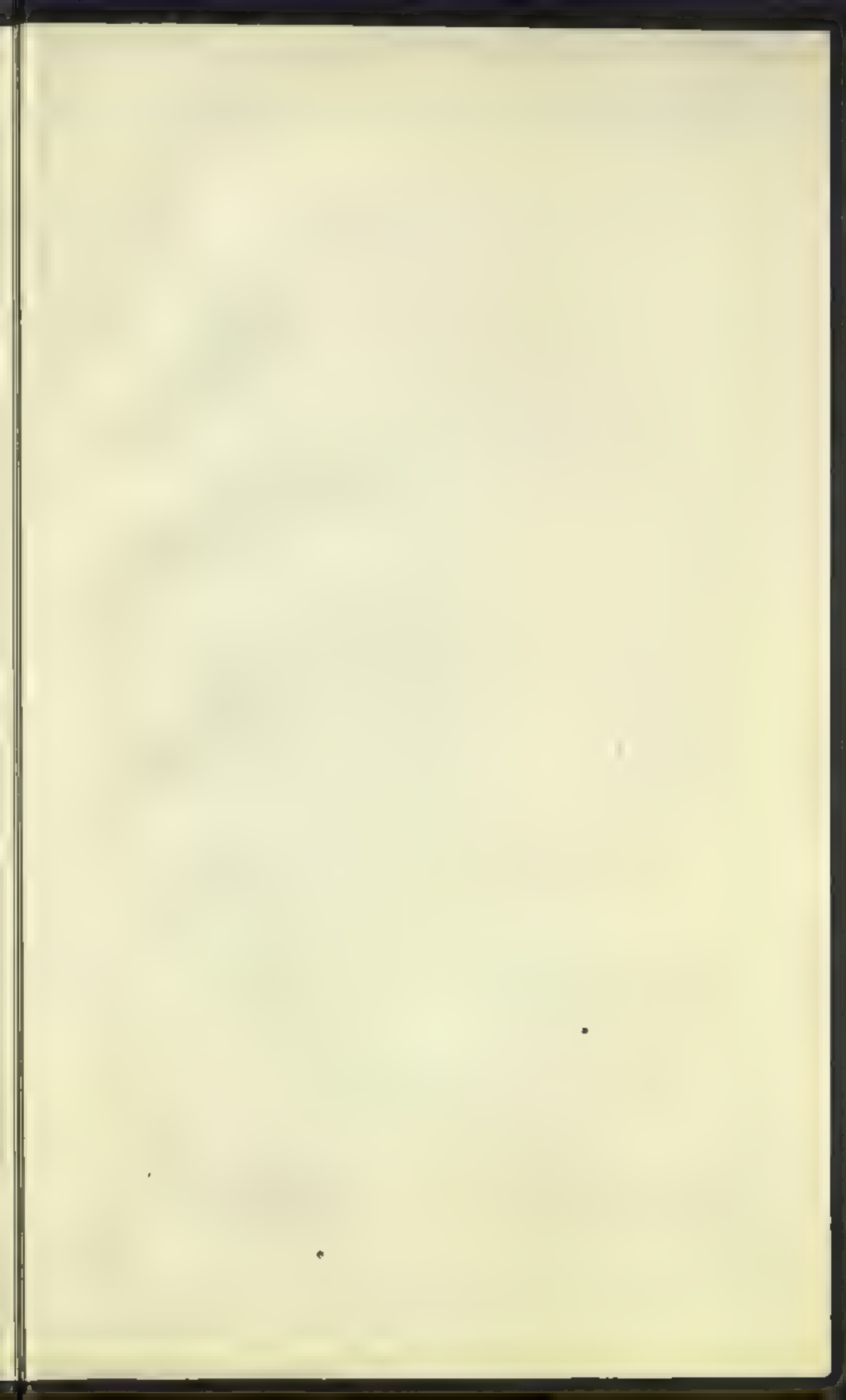
ونحن هنا سنرى تغيراً في طريقة تدريس التاريخ بالرغم من أن هذا ليس سوى محاولات إمرادية من جانب أشخام مفكرين .

من ناحية التجوية وجد في فرنسا تدريس شديد في الفروع الناس غير أن وإن كان البهمل غائبا في دروس التاريخ . والمفهوم السائد في التاريخ المدرسي هو - من سادسته للعالم وحده القديم - وقد درس تاريخ الانجيل لا سبب الا لدراسة الدين . والى المفهوم الوحيد للدولة آباء كان مفهوما دينيا من دراسة الدين الواسع . وقد درس التاريخ القديم لاسباب منها دراسة السجلات - والحوادث التي حلت في اليونان في يونانهم ثم لاسباب الاحداث واحيرا لغايات ثقافية عامة . ويشمل الفرنسي *Rollin* : بأنه "من المحتمل أن لا أعرب شيئا عن تاريخ مدرسي بعد أن كنت عر عدة مدارس أخرى" (١) وروان هذا لا يزال مشهورا بكتابه "التاريخ القديم" . وقد درس من أوسع الكتب اسارا حتى اليوم . وقد اعتد بأن التاريخ الفرنسي يجب أن يدرس ومن ان يسمي هذا "التاريخ القديم ولكن ليس هناك من يمنع في المدارس لكتبها" . وفي الحقيقة فقد درس بعد - التاريخ القومي في فرنسا ولكنه لم يكن عمالا . وبعد *Rollin* : خمسة عشر سنة باني رولاند *Land* : ويذكر من أن الشباب الفرنسي معرب اسما "كل ما بل روما ولكنهم يجهلون عالمنا اسما" بلوك فرنسا فهم يحرقون كل افعال فيسوكليس وسيمون ويجهلون افعال دي غيلان وبليارد وانس كعلاج لذلك أن تبدل عنايه حاشية لا للتاريخ القومي فحسب بل لتاريخ المحلي . وحاشي عرسوم مدر عام ١٧٩٠ عن المؤتمر الفرنسي بوجود اتحاد بين مراحل في التعليم التاريخي . فاعر حشاش الاولمبات تدمر في باكتدينا بانثور ، افرنسيه وبعد تاريخ قومي . اما المرحلة الثالث بعد ان يسير على يد من التاريخ بعيد في الارقاء بانس والساعة الفرنسيين . قد اسدي عن هذا السباح سنة ١٨٠٢ .

في انشاي الحب المدبجات المدرسية ، كتابات العرس ناد على ان تؤكد الاحاد على ارس الاحداد . ولكن سنا كما في فرنسا مع التاريخ القديم بانسك انشايه . بانس الانشاي ان يسأل حتى في مع الترس انشاس عرس "كل يجب ان نسعى في معرف الكثير عن تاريخ اليونان والرومان وليس عن تاريخ بلادنا ؟" .

وفي انكسوا ثابرت المدارس التروسانية السدي على السام الانكليكاني على تعليم التاريخ ولكن لم يعم كثيرون من انشاز منسلي ويغير ان بواحد الحريه في واربعين لم حدد ان عدى لها في مكان آخر . وقد ادخلت مدرسة ركني *Rollin* : في متوقها العنا تاريخ الاندين والتاريخ الروماني والانكليزي ولكن لا حزم من السرامج المدرسية . وعند وعلت بعد الكتب المدرسية التاريخية من انكلترا الى امريكا . ويظهر ان درس في عدد قليل من المستعمرات الثلاث عشرة قبل اعلان الاستقلال .

في امريكا لم تدرس اكثر المدارس مادة التاريخ في عهد الاحتلال . وفي العقود الثلاث التي سبقت الثورة في امريكا درس التاريخ في تروا مختلفة . وفي عدة مدارس خاصة منها اكاديميه فيلادلفيا واكاديميه ( حرس تاون ) . وقد ادخلت مدرسه خاصة في



بؤسوس عام ١٢٢٤ كما أدخلته أكاديسه رومانيه كاثوليكه في تاريخه عام ١٢٤٥ + ٩٠٠  
 انتهاء عهد الاحتلال اعرج بعد الناد السعسر معلم التاريخ وكان من أشهرهم بنيامين  
 فرانكلين . ففي الساعه التي وضعها للمعلم الاممالي سلطانيا أسس أكثرها على الدراسة  
 التاريخيه . فكان على أن يبدأ دراسة التاريخ في كتاب زور السوسني السند  
 يعالج التاريخ القديم وتاريخ روما وسبهي دراسة التاريخ الاكسرس على ذلك عهد  
 الاحتلال . ويبدو ان هذه هي اقدم نوب دراسة التاريخ الاميري . ومع ذلك لم يجد  
 مفرحانه تكثير اسماعه بعد الساع . في مدارس الاكسرس الكلميه التليله حيث درس  
 التاريخ كان من السبهي ان سناون مواضع الاحداث الكلاسيكيه . ولم يتركها في  
 التاريخ الاميري حوفا من سبهي السند التي ذكرها صدر<sup>(١)</sup> اما لويس كاس اني اسنار  
 من الاكاديميه اكسرس عام ١٢٠١ فقد درس على سنده بذكر ان عات التاريخ كانت من حله  
 المواد التي اعهر فيها تقدما ملحوظا<sup>(٢)</sup>.

#### د - دور تدريس التاريخ في القور انباء عس وأثر اشوره العرسب وحرو مايلور .

سني اعدم كتاب اميري ثغريا فكره اد حار انبارج في الساع المدرسيه باعشاء  
 عرسب سمسروا كسدر ماين . وقد وجد سنسرا ان المعلومات التاريخيه التي تدرس على  
 في عرسه عديمه انبييه ثغريا في اقرار التوحده . ونداء ان أكثر المعلومات التي تنصها  
 كتب التاريخ المدرسيه حتى المؤلفات اكسرس التوحده للتابعين في مجرد معلومات لا سوي  
 منها آيه نتائج وهي بالناسي لا يبد في انشاء قواعد السلوك التي في العابه الرئس  
 من المعلومات عامه . ويقول " انرانا كماده سلبه ولكن سنده سناها سربويه<sup>(٣)</sup> " .  
 وفي رأي ماين " ان مجرد عدم اثار التاريخ سندا امام عرسب ان سناها سربويه<sup>(٤)</sup> " .  
 العاديه واعتباره مجرد ادب مستع . هو سبب كاف لعدم اداء ابوف عرسب في انبارج  
 المدرسيه<sup>(٥)</sup> .

وبالاعاءه الى عدا بعد عارر بعد المعسبين ، ان دارس في المدارس تدريس التاريخ .  
 ففي بحث عام اخرى سكس عن حال المعلمين ، يداني في برسا عام ١٨٦٢ سئل المعلمون  
 ان يعينوا المواد التي بحث ان تكرر احباريه في انصميم فاستش ارسه عرسبهم ساره  
 التاريخ . وقال احدتم : " ان تدريس التاريخ لا يوجب اني آيه مائد . بالدين بغير  
 العراة بالعونه " . " انهم " . واحداث آخر " . " ان يوجب الى التلايد بالاكرا  
 اندويه اني سعار مع سعادهم كاتراد ومع اسرار المجمع<sup>(١)</sup> " . " الا ان عرسه  
 الآراء افراديه . وبالتبادل وجد احتما في عدد نوع التاريخ المدرس ورسه تدريس " ماين  
 الجميع بوجوب ادحاله في التدريس .

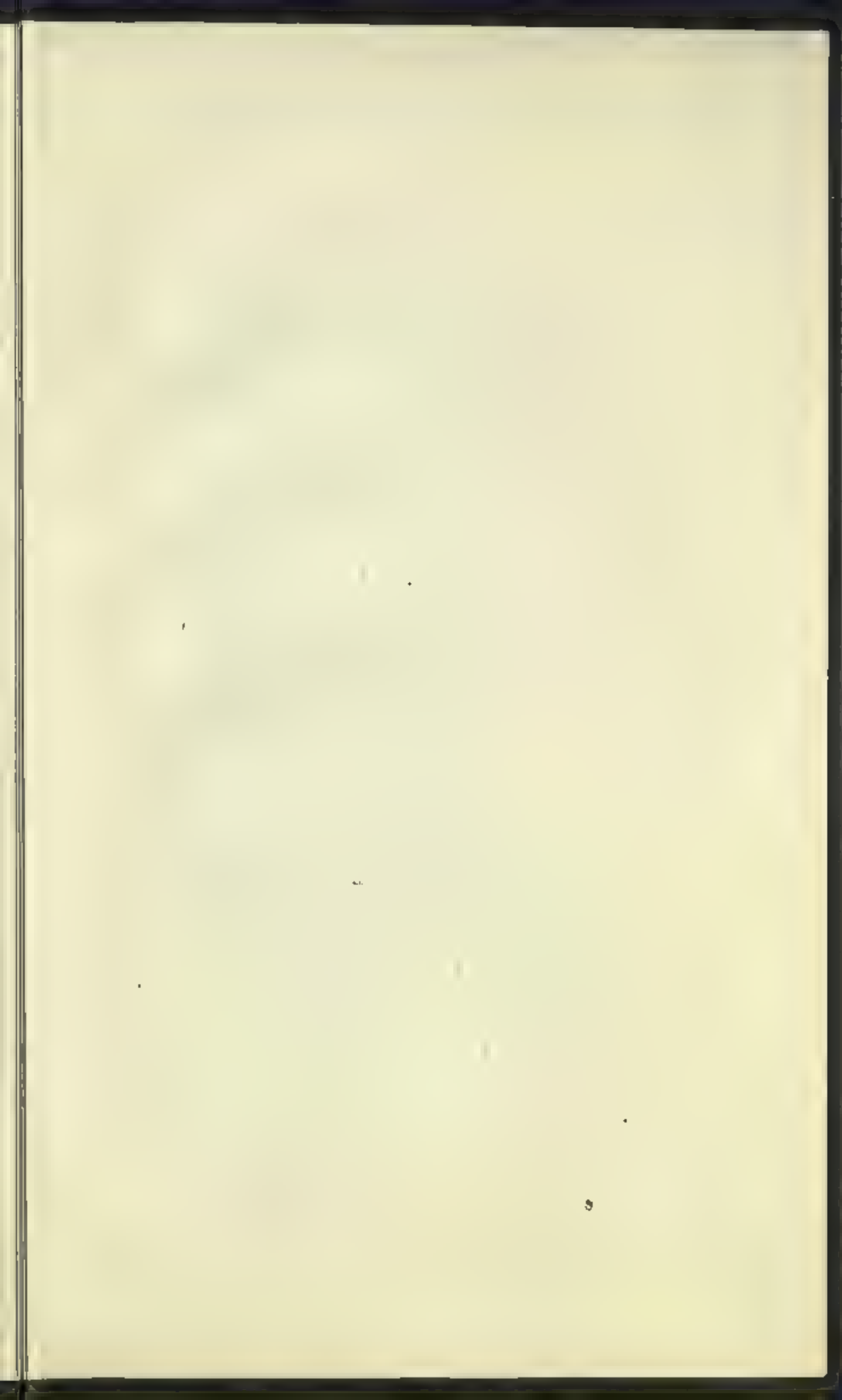
(١) للتوسع في هذا يراجع بحث التاريخ الاميري في كتاب : Haring, A., & Birling, D. :  
 The History of the United States in Secondary Schools, McGraw,  
 N.Y., 1900, pp. 7-11

(٢) Johnson, H., op. cit., pp. 45

(٣) Fisher, H., Essays on Education, Everyman's Library, N.Y.  
 191, pp. 20 & 7

(٤) H. A., Education as a science, N.Y. 1870, pp. 200-207

(٥) Johnson, H., op. cit., pp. 45



وفي السهاج الفرنسي الذي سمر عام ١٨٠٢ وأجرى نواب نابليون عهد التاريخ إلى المدارس الثانوية على صعيد واحد مع الجغرافيا والتاريخ الفرنسي . ومع ذلك هناك دراسة تاريخية في المدارس الابتدائية في عهد نابليون . ولكن كان هناك توجه تاريخي عام خارج المدرسة كما يشير إلى ذلك كتاب سمر عام ١٨٠٦ . عنوانه : « أسئلة أجوب بها استعمال في كل كائنات الامبراطورية الفرنسية » . وبعد أن يحدد هذا الكتاب الاحكام المدرسية على المسيحيين تجاه حكاهم يقول : « سؤال : اليس هناك دواعي خاضعة يجب أن تقرأ أكثر إلى نابليون الأول ، امراءه ما ؟ جواب : نعم . نعم . جواب : ارسده الله في وقت حرج يثبت دعائم ديانا الهندسة وليكون حاميها . وقد أعاد وحاشد على الدوام العام بحكمته الحسنة الشريعة على الدوام كما انه مدافع عن الدولة مدراعه الثورة » .

واثارت حروب نابليون خارج فرنسا موجة جديدة من الوطنية عبر عنها في المدارس المدرسية . فقد أخذ علماء و مدرسو التاريخ في الدعوة للتاريخ القومي . فنسادي ريدل Riedel في ألمانيا بأن « تاريخ الاجداد يجب أن يدرس في مدارسنا وجامعاتنا ويجب أن يتكلم عنه رجال ابواب حتى يبلغوا مرحلة انما أحببنا واحترام المؤسسات انشائه . ويجب ان لا توكل الوظائف العامة إلى رجال لا يقدرون تاريخ بلادهم » .

وبعد سقوط نابليون اتصف التاريخ في المسم الاكثر من مدارس أوروبا اساهية بعد من اسده والاستفادة منها الدول مدنها دعم اساهم الناشء . وحير مثال على ذلك السها في عهد سمرخ حيث ارسن الحواسير سسلر من المدارس سسهم رية التقارير عن أي خروج على النواب أو اسروج التاريخ المدرس . وكل محال سسمر سسها لدمرد . وال عدد التاريخ العام آسداك ابولا سسدد أو الاسير أو ١٨٠٧ سسدد سسبوت سسسا . بالسوسى يجب ان يصبح اكثر بروسية والفرنسي اكثر فرنسية . ومنه مدرسن التاريخ الحديث حتى حوالي عام ١٨٦٠ تقريبا (١) . وقد شغفت المناهج الالمانية بتاريخ العصور الوسطى . ففي برنامج التاريخ في موهلاوزن ١٨٤٢ . ١٨٤٣ . النوع على حسن سوا . عام ١٨٤١ كان سسسى في السنة الخامسة بحكم شارلمان .

اما في فرنسا فاستأنف المدرسة انشأوب الصادر في عام ١٨٤٢ سسل بالتاريخ الفرنسي إلى ١٨٨٦ وبصر برنامج ١٨٥٦ به إلى ١٨٦٠ . وفي انكلترا في اواخر القرن التاسع عشر كان يصف التاريخ الانكليزي عند اعتراء الملكة وكتوريا العرس .

وفي ساهج المدارس الثانوية في أوروبا عامة يدرس التاريخ والجغرافيه سوبه وسدند عدد الساعات المخصصة لهما حسب الصفوف والبرامج . فاحيانا يخصص للتاريخ والجغرافيه ساه واحدة في الاسبوع واحيانا اربع ساعات . والمعدل الوسطى عبارة عن ساعتين في الصفوف الدنيا وثلاث ساعات في الصفوف العليا . وهذا يعني ان سس لهما حوالي عشر ساعات مع العلم ان المدارس الثانوية تبدأ من سن الثانية عشر .

(١) 101d., p. 44

(٢) 101d., p. 45





### تدريس التاريخ في مدارس الاناث :

بدأت بعضا من تعليم التلاميذ ان يدرس التاريخ في المدارس الرسمية في أوروبا حتى عام ١٨٠٠ مقتصرة عليهم . اما الاناث فكان يدرس في مدارس خاصة . وعندما كانت امددات التعليم الرسمي للامات كانت النتائج ان استعمالها من جانب الامهات . ثم برسا صدر عام ١٨٨٢ منهاج لتعليم الاناث مدته خمس سنوات في المتوسط . ثم بعد ذلك تم تبني التاريخ فيها الى قسمين :

- ١- يدرس تاريخ فرنسا من ١٧٢٠ . ويعالج ملل ثلاث منها دراسة في الوقت الذي يعالج فيه برنامج التاريخ للفرس . داسا في مدارس الذكور الثانوية التاريخ القديم سبوعا بالتاريخ الاوروبي حتى ١٧٨٩ .
- ٢- بعد هذه الفترة سار في مدارس الاناث وفي فرنسا خاصة في التاريخ انحصار من تصور ما قبل التاريخ حتى الزمر العاشر . فيما يعالج التاريخ في مدارس الذكور الثانوية تاريخ أوروبا من ١٧٨٩-١٨٤٨ .

### اترار لتاريخ رسميا في تلك المدارس :

ان المدارس الرسمية التي انشأت للدخول في تدريسها في بعض العصور وللقيام في المجتمع . بينما وجدت مدارس شعبية اخرى في انحاء عامة البعد بتعديل الذي يكسبون به معيشتهم ويحفظهم بها من ماعين لدولة وذلك حتى من اثبات شر . وقد دخل التاريخ في المدارس الرسمية في القرن التاسع عشر ولكن لم يدرس في كماله مستقلة في التعليم حتى عام ١٨٥٠ ولم يدرس رسميا في المدارس الرسمية حتى عام ١٨٧٠ . وحتى في ذلك العصر الذي اقر تدريس التاريخ رسميا في المدارس لم يدرس اكثر من بقية الدول .

لقد بقي التاريخ في انجلترا حتى عام ١٨٠٠ ان احصايت في المدارس الرسمية أو بحدتها . سبعا سوحيات مدرستها . وكانت مدارس تدريس فيها مناهج من التاريخ القومي . وادرس التاريخ الاحدي في مدارس محدودة التاريخ القوي . في المدارس الثانوية اصبح التاريخ ولما يدرج رئيسية فيما كان من الضروري في المدارس الشعبية الفكرة الوطنية . وكان تاريخ الانجيل يدرس في كلا النوعين وقد حدث في المدارس الفرنسية العامة سنة ١٨٨٧ . وفي عام ١٨٦٠ وجدت في أوروبا التاريخ عدة انواع من المدارس تلت انواعا مختلفة من مناهج التاريخ لملامح حاجات مختلفة .

لقد اقر تدريس التاريخ رسميا في انجلترا في المدارس الثانوية سنة ١٨٣٠ في ركني من قبل بولس اربولد ١٨٣٦ . وكان مدد التدريس في الصفوف الدنيا مقتصرا على التاريخ العام ، ولديها في الصفوف المتوسطة دراسات في اليونان واورشليم وانجلترا . في الصفوف العليا يدرس حياة جورج من الدرجة العليا من ساراي في تاريخ الحضارة انزاس ويحمل طابع هذه الفترة في الوقت الذي كان يوسيديد أو باسيقوس . ولم يحرز كبير تقدم بعد اربولد في الفترة التي انصفت حتى اعتراف جامعة اكسفورد وكامبردج بالتاريخ في الامتحانات الرسمية في اواخر القرن التاسع عشر كما استغنا . ومن ثم ظهر التاريخ في كل المدارس الثانوية الانكليزية تقريبا ويمكن القول ان انجلترا في القرن التاسع عشر قد صنعت التاريخ



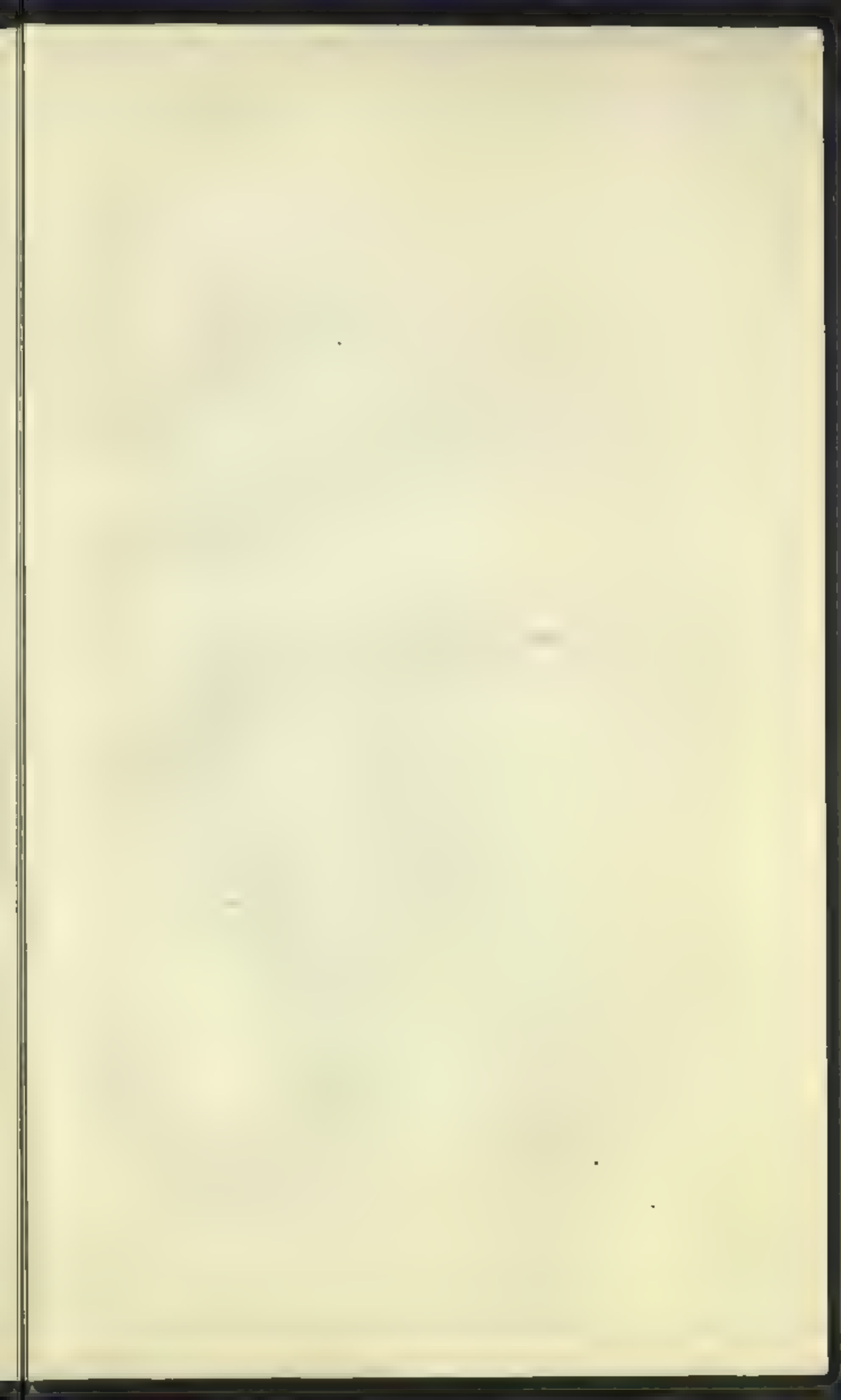
على وجه العموم أكثر من أية دولة أخرى كما أنها تدريس التاريخ في مدارسها أقل من أية دولة أخرى .

أما في الولايات المتحدة ، فلم يجرى تدريس التاريخ منذ ما كبروا حتى ما بعد الحرب ١٨١٢ من أجل تسارعه بشكل ملحوظ في ، لاسي ماينولد وينبورن . وفي عام ١٨٢٧ أصدرت ولاية ماساتشوستس بلاغا يوجب أن يدرس التاريخ في الولايات المتحدة في فائده المواد المدرسية في كل مدرسة أو مدرسة أو مدرسة يسكنها أكثر من مائة عائل ، وتدرس التاريخ العام إلى جانب بقية الفروع في كل مدينة أو بلدة أو منطقة تحتوي على أربعة آلاف ساكن . وفي قانون فرمونت Law of ١٨٢٠ ، الذي يوجب أن يدرس التاريخ العام في كل المدن المنضمة تدريس التاريخ الولايات المتحدة ، ولم يدرج التاريخ في ١٨٢٠ المدارس الابتدائية إلا قليلا . وفي عام ١٨٢٦ ، درس تاريخ الولايات المتحدة في خمس مدارس في ولاية نيويورك . وفي عام ١٨٢٤ ، درس التاريخ المعلم في تلك المدارس . وفي عام ١٨٢٧ اشترك حاشية ميسيلان مع جامعة هارفرد في تدريس التاريخ من خمس شرو . القول .

إن فكرة برنامج معين في التاريخ لمدارس في كل قسم من قسماته هيئة عامة تقدمه من يمينه كما كان عديدا في أوروبا . اعترض سينا عسريا عن التفكير الأمريكي - الانكليزي في القرن التاسع عشر . إذ استلزموا في أمريكا تدريس التاريخ الأمريكي وأنشطوا الأوربيين وعلماء . هذا فيما يتعلق بالمدارس ، أما المدارس الثانوية والأكاديميات فقد سبب التاريخ العالمي بشكل عام ، إذ الاستلام تاريخ الولايات المتحدة . وكانت التسم التي يهدف إليها الأمريكيون في القرن التاسع عشر ، بحسب التاريخ في ، برهنا الإحلال والولائية وتكوين النوايا وتعميق الأفكار والمحاكاة ، بار . ومن قيم التاريخ الأخرى أن يسمو بالفكر ويوسع الروح ويقدم مصادر التسلية إلى جانب التثقيف العميق .

أما في عصر التعبير عن تلك الحرب ، طلب الأمريكيون من أجل براند كير في تدريس التاريخ في المدارس الثانوية . وكانت الفترة التي امتدت حتى ١٨٠٠ من قبل فيها العوامل التربوية وكان لها أثرها في المدارس الأمريكية ، رأس علم أمريكا . ومن العوامل المسددة أن حال العلوم السبعة في السابق ، مدرسة وسرعة انتشارها بالانتماء إلى الأفكار الجديدة التي كانت تأتي من أوروبا عبر المحيط . وانتشرت الأفكار الهيربارتية Herbartian Ideas . وبالرغم من هذا فقد بقيت أهداف ومواضيع وطرائق التاريخ كما كانت عليه قبل الحرب الأهلية . وفي عام ١٨٦٠ ، كان أبوت لا د جار أفكار جديدة وأصائب مسددة في تعليم العلوم الاجتماعية . وأحد تأثير دجار أمثال غريباري وسيسر يعمون حجب الأفكار القديمة . فقام أصحاب في مدخل الدراسات على يد الأبرار والدخان والمصنعات . ومن بين ألدخان التربوية الحديثة التي بحث في تدريس التاريخ ورجعت فوائد من عن أصل الأساليب في تحصيله ، ولجنة العشرة ، المنشقة عن الجمعية التربوية التي ورجعت تقريرها في ١٨٩٢ ولجنة السبعة المنشقة عن الجمعية التاريخية الأمريكية (١) .

1 cf. Johnson, op. cit., pp. 7-1, Bining, op. cit., pp. 43-43



## ١- سوء التاريخ الحضاري :

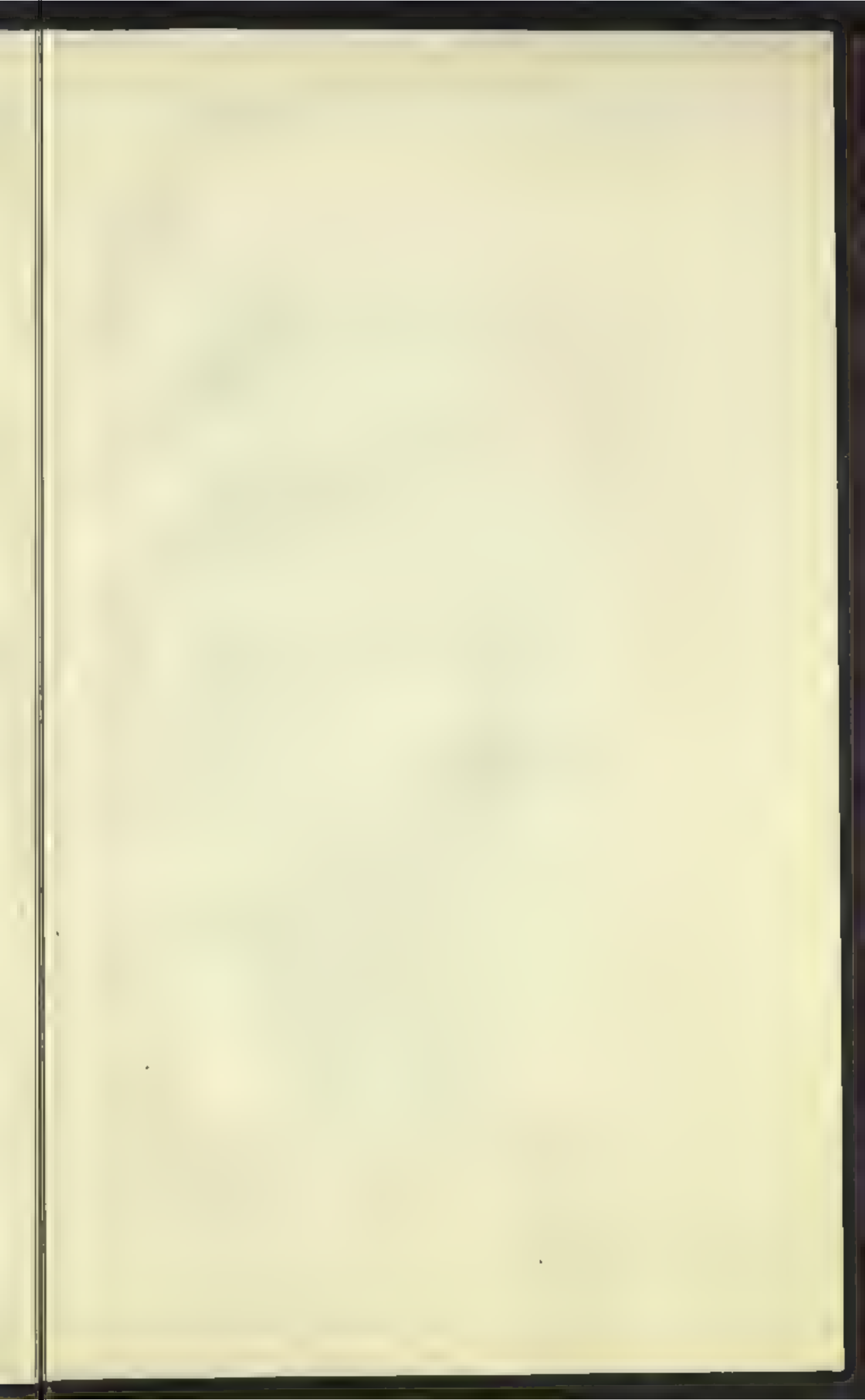
وعمل الإنسباء من هذا البحث لابد من الإشارة الى انه ظهر مفهوم واسع لمواد التاريخ بين المؤرخين وبحلولي في الكتب المدرسية التاريخية ويرجع هذا التغيير الى عدد من أسباب كثيرة من المجمع من حيث انزاعه الى السماع بأشهر النور الساعية في اواخر القرن التاسع عشر . ولكن على التاريخ خلال اكثر من اثناس عشر يدي السدا انقار . ان التاريخ هو رواية احداث الساعى . . . وكان قبل ذلك سياسيا بدور كما فهمه ديودورس وتيوسديد في الساعى . . . ر - 'التاريخ تهى' للحنا السياسية . وما كانت هذه مهسة من ابواخت ان يفسر على اخبار السعوى والسياسة ودام ذلك حتى اوائل القرن التاسع عشر . وعندها ظهر نوع جديد في درس الانذار . قد احدث الوجود الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للحياة الاساسية حدد مكانها في التاريخ . واسم كثير من المؤرخين حول السدا اثاني من القرن اسامى عشر حاة تاريخ اجتماعا - السرية الى حاة تاريخ الملوك والديانات وهكذا اسبع مجال اساريخ . ورغم ان تفسير اساريخ اسداسن يرجع الى اواخر القرن اسامى عشر (١) ان هذه السدا - ام - ثرى الكتب المدرسية والنوحيية المدرسية حتى الى ساجد اسنبا . القرن اسامى عشر وبداية القرن العشرين . وقد وسعت المدرسات التي حدثت منذ اوائل القرن الحالى نذاى التاريخ المدرسي في السداس الثابوة فمثل الساعى الاجتماعي والاقتصادى والدينامى والسمية والثقافى الى حاة التاريخ السياسي .

## ٢- اساريخ في اسامى المدرسية منذ الربع الاخر من القرن اسامى عشر :

ان نسسم البحث الى قسم اساريخ الى قسم اساريخ الى القسم اسامى عشر من القرن اسامى عشر . ان قسم اساريخ كعلم ومن الاعراف - رسما كمادة مدرسية - اكر دور اسالم . سدا وقد حدثت عنه محاولات شامة في سدا السرى على سدا كيار اساحس والفلسفة السية ومع سراج في التاريخ سيع الروح السمية السى . سدى في اساريخ و رفة اسحب التاريخ بوجه عام . عند كان بين اسادة اساريخ في القرن اسامى عشر من سدا اسسهم العلمى للتاريخ سدا ظهوره وحاول سده في تدريس التاريخ . وبو الحيد سدا - ثر عن استعمال الروح العلمى في معاده 'اساريخ المدرسي قبل ان يتكلم المؤرخون عن التاريخ اسس . عند سهردل - عند سده سنة ١٥٢١ وبريستلى سنة ١٧٦٥ وكذلك لدى رانكه وكارل مولر . وقد اظهر هذا الاخير سدا كتاب رفة عن سعلم اساريخ كما رأسا في البحث الساسى . وبعد عام ١٨١٥ اسحب سكر اذ سار الروح العلمى على سماع التاريخ سدى اسما كسيرا وبسها كسيرا ما سحرمت سسده سس حرك اسلازم 'المرابط' (relation) : اسى سهرت في هذه السرة .

ان فكر اسلازم سدى ومن السرح ان اور سعلم مالح سدا . وقد اسرف سدا كتاب اساريخ كمادة مدرسية في القرن السادس عشر والسابع عشر . ولع من سسها في القرن السابع عشر ان طلبت ( التربة الجديدة ) لاسدوا اسراج حدود كل مادة مدرسية

(١) Langlands and Gish, p. 111, chapter V on Exposition, of. 31ning and of. 11ng, p. 111, p. 9-1)



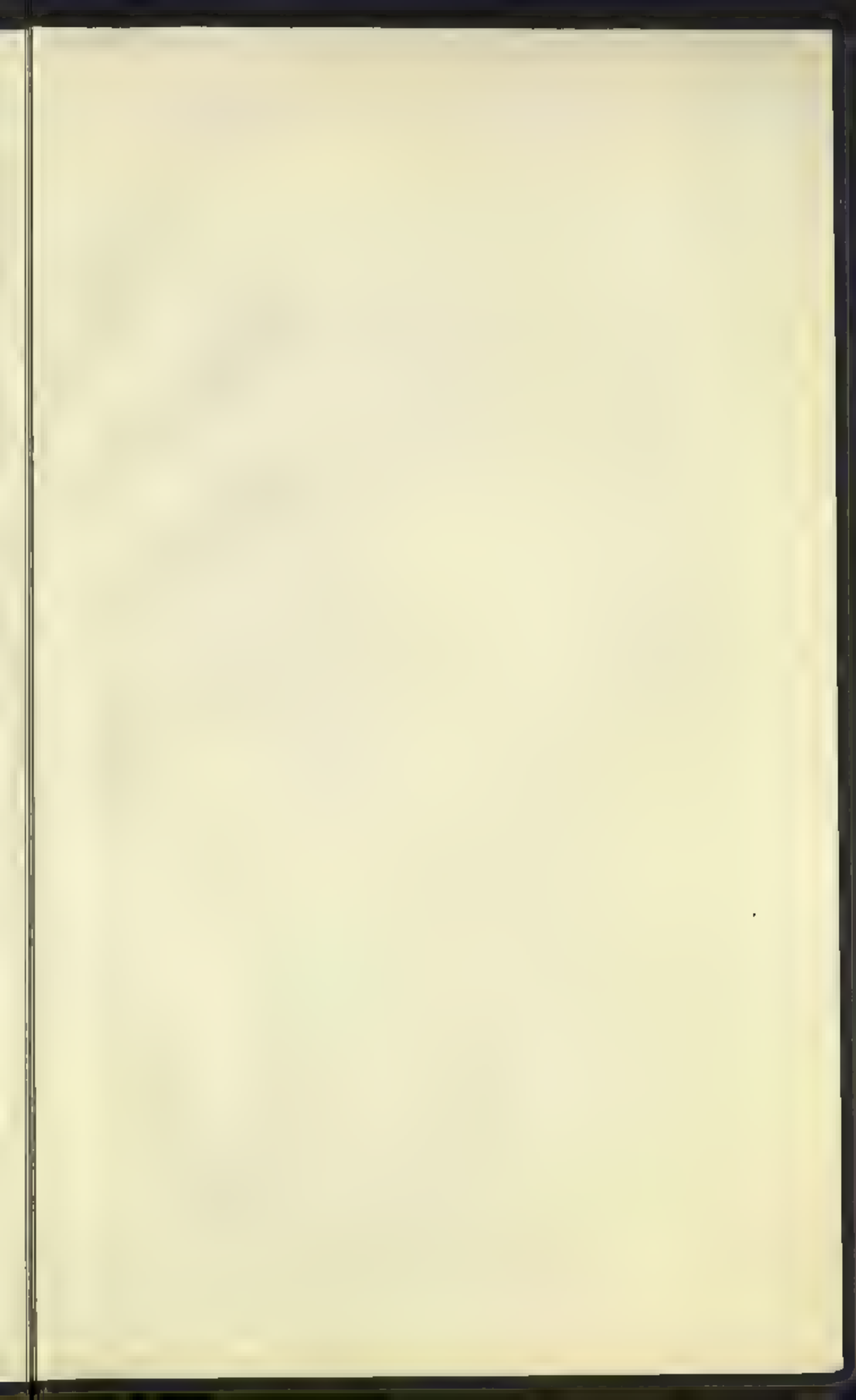
حيدا • ولكن تأثير سنالوزا *Senaloz* • أحد البروم • • • • •  
في عام ١٨١٧ في محاولة مرج المواضيع (١) • في هذا العام من ميلهسم تاريخي  
*W. Harnisch* الانساني في كتابه *Latent* احصاها عدم امعديس «القمرياء» علم  
النبات والحيوان وعلم الانسان والاحصاء والتاريخ • وقد رتب • • • • •  
طبيعته الطالب • وفي عام ١٨٢٢ قال جاكوتو «الكل يوحد في الكل» • وكان هدفه اذ  
تعليم مادة واحدة وسمة كل شيء آخر البقاء وكانت المادة الوحيدة التي اختارها في  
عنه «تلفهات» • • • • •  
الهربارتيين • ولم يكن الجيل المعاصر لهربارت متجاوبا مع تفكيره في الترتيب • • • • •  
عام ١٨٤١ اختفت سميرته في الظاهر • ولكن في عام ١٨٦٥ نشر زيلر كتابا مؤسسا على  
افكار هيربارت • ومن هذا الاخصاء احدثت عادت الحرء الهربارنيه الى الحياة •

اقترح هيربارت ان على الطالب ان يدرس كل المواضيع ويمكن من استيعاب علاماتها  
المشتركة لكي يكون في فكره طائفة من المعارف والافكار • وقد تبني زيلر هذا الفكر  
وحدثت عندها موحدا للمدرسة الاسدابه يقوم على مبدأ المركز • وهذا يعني جمع كل ما  
يحتسب من حول موضوع مركزي • وقد احصا زيلر السارح كموهع مركز ولكن ابدا اخر  
من المراكز تلك المادة • فاحصا المصدر العلوم ان سمعة • • • • •  
كمراكز • وسبها كان نوع المركز فهناك اعتراضان المواضيع الاخرى تعاني من كذا يحرسها  
ببعضها البارزة • وكان هناك ايضا تلازم بدون مركز • أي لكل موضوع قبيعة مساوية للآخرين ومع  
براه • معهم • وأدب هذه الفكر الى اثنين لعدم وجود تمام حدود فاصلة بين المواضيع  
وان المعرفة المدرسية بحيث ان يكون مجموع مسرحة • • • • •  
المواضيع وسام احد سم في محاضرة • • • • •  
سعلم اعدالا وليس بواسع • (٢)

وقد تجلت الروح العلمية في مناقشات تدريس التاريخ بأعلى معانيها في فرنسا •  
بعد كتاب الاسناد سيويوس • وهو أحد دعايتها • عام ١٨٧٧ • • • • •  
بعد آلا الى التاريخ لأحد دروس في احدث • • • • •  
مشرحيه جميله فالاستدوره بعد اكثر من التاريخ في كل سنة • • • • •  
الاسباب والاسباب سواس اكثر من ان يكون • • • • •  
اكثر دة وتأثيرا • كما اننا لم نبحث عن استعمال التاريخ لها • • • • •  
ادكار الروح ابوية والولا للدولة • ونحن نشعر انه من غير المنطقي ان يخرج اشخاص  
مختلفون بنتائج متضاربة في علم واحد وذلك حسب بلادهم أو احزابهم ما يكون سابقة لكل  
شعب لتغيير التاريخ كما يبدو له • اننا نفهم ان قيد كل علم تكون في محته ولهذا نطلب  
من التاريخ الحقيقة • والحقيقة فقط • • • • •

(١) جاء في كتاب جونسون السابق • ص ٥٢ • في الهامش مايلي • ان فكر مرج المواضيع  
ان التلام غير المركزي لم يكن حديثه • فقد حاول فواسبيسكو بالدوبيوس في كتاب نشره  
عام ١٥٦١ مزج اساريخ بما يشبه مايسمى اليوم العلم السياسي • ومما يبرهن على دوام  
الاهتمام بهذا الفكر هو اعادة طبع الكتاب سنة ١٧٢٨ •

(٢) *Largi is* • • • • • *Op.Cit, p.331 (٢) Ibid, p.55*





سيمون برامبا في التاريخ في سباج ١٩٠٢ لعلبة المدارير العلمانية في فرنسا • وكان برامبا في التاريخ العام تتبع من وجهة نظر التطور مبدأ تحول الانسانية ومع ذلك فقد اعطى سيمون برامبا عشرين عاماً يحاول ايجاد حل للسؤال التالي • أن جزء من التاريخ العام بعيد معرفة الناسك الرئيس • كان سباج ١٩٠٢ جواباً لهذا السؤال • بعد ذلك سباج اكثر من الحقيقة • ذلك شيئاً حائلاً بها بعيد الناسك الرئيسيين اندس يعيشون في القرن العشرين • كان سباج برامبا في تاريخ العالم تعليه مثاليات علمية علياً • ولكن ما درس كان بدير سباج علمه لم يمان تعارضت مع كثير من الاحكام الفرنسية مما اثار معارضة شديدة ولكن السباج العام لكل هذا كان نظرة فرنسية عن العالم •

وقد اكدت المناقشات الالمانية بعد سنة ١٨٩٠ على الروح العلمية في تدريس التاريخ في المدارس الثانوية • يجب ان لا يدرس من غير ان يحميه وسو ليس كدرس في عولفات استورجيس اموثومين • وسباج مع السكور كما ان سباج الاستمراري ارسى • ولكن وجهه السير الموحدة بهذا كاتباتناية والعباب الاسمي في سباج القومية الالمانية • وسو تدريس التاريخ بهذا السور المحلي ارسى حسب كل ما في القاميا قد أحسن الامار على الفرنسيين استعدادهم التاريخ لاعراض عود سباج • ثم سباجوا سباجهم •

ان معالمة التاريخ في المدارس الثانوية في اللندال اديتة احرر باستشابة بريسيانيا ابعطي كاتباتناية الى المعالمة الاساسية سباج الى الفرنسية • فقد اعمرت بالمحبة العلمي وبعث الآراء التاريخية في السباج يمكن في كل بلد كان التاريخ المدرسي مدغم اسبام القائم والسن النوعية في سباج سباج الالمان احرر استعدالا للحقائق المعالمة • وعلى سبيل المثال بالنسبة السباج في سباج سباج • سباج على سباج سباج دراسة يبدأ تدريس التاريخ فيها من السنة الثالثة ادرية وسباج كاتباتناية (١٠)

السنة الثانية • التاريخ الروسي

السنة الرابعة • التاريخ القديم

السنة الخامسة • السباج اوسطو والتاريخ الروسي حتى عهد ايمان الثالث

السنة السادسة : التاريخ الحديث والتاريخ الروسي حتى سباج اوكبر

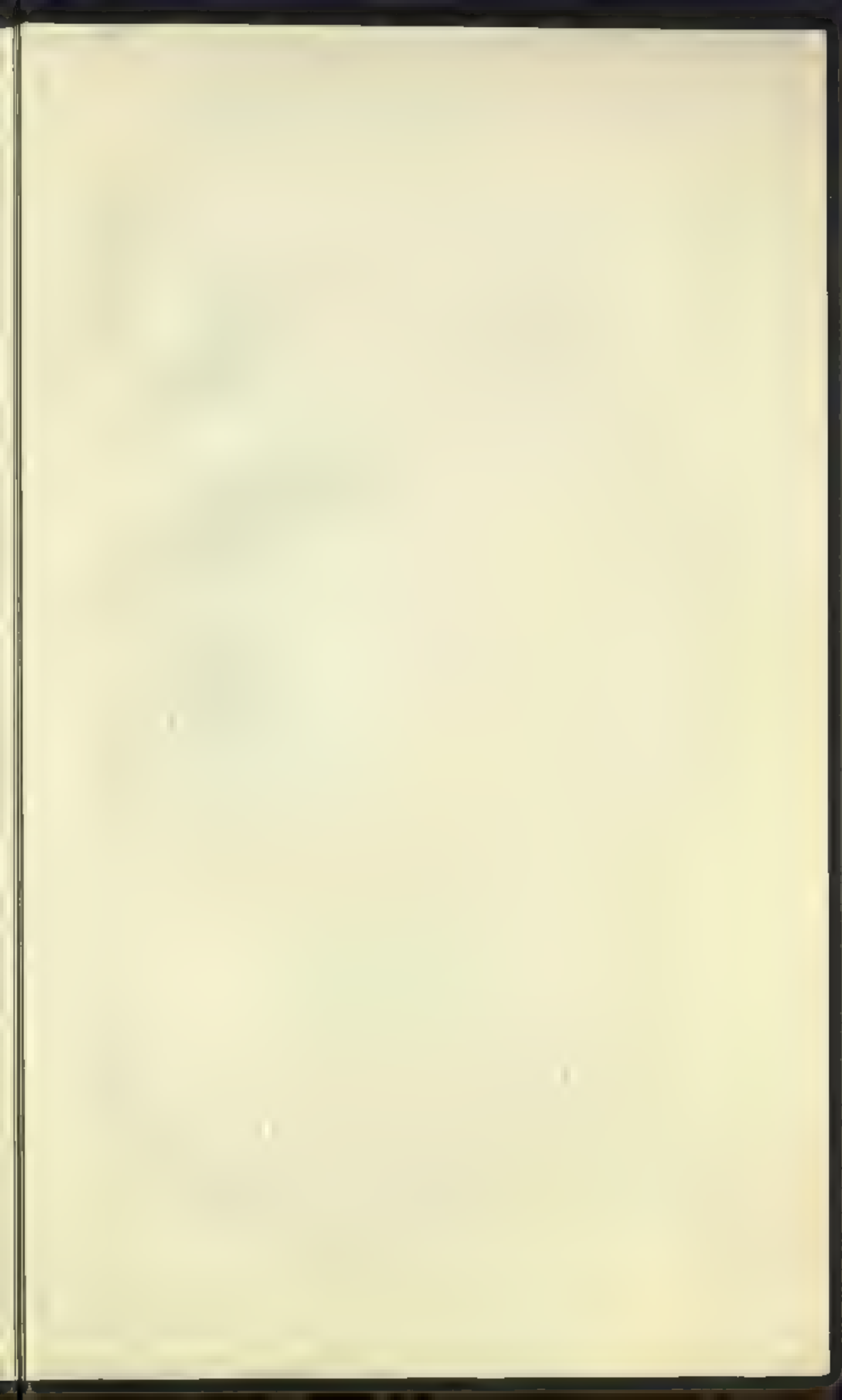
السنة السابعة : التاريخ الحديث سباج ١٧١٥ وحتى • سباج • التاريخ الحديث عن التاريخ

الروسي •

المنة الثامنة : التاريخ اليوناني والروماني والتاريخ الروسي •

وكان السباج الاساسي لعام ١٨١٥ استثنائياً • ما التاريخ يدرس في سباج سباج من اسبوات الحص المدرسية • وكاتباتناية التاريخ على اساس العواصم ولم يكن سباج استثنائ • فالتاريخ الاساسي يدرس في السنة اثناية التاريخ العام في اثالثة •

اما سباج التاريخ في المدارير السباج في اوروبا بعد سباج في سباج الحالا • بعد عام ١٨٩٠ بكل سباج التاريخ العام • وسباج التاريخ سباج ان يكون سباج سباج يشر اليوسية عيهم والشعور بالواجب تداء السبام اثاثم •



أما في الولايات المتحدة فقد شكك اللحن البرويو النويي عام ١٨٦٢ بحد انفسر بعنه تنعيم انونيرات لماسقف الموايغ المعينه التي بدخل نو ماسع الصاير انانوي في انولاياب الصحنه وفي شروء الاالحار ماركلياب وحبوب حره الواياب اني تمدوساسه . وبعد الاجتماع اثر العاله شمال مساوا - مساند في بدس اناريج ، اربعه صها في المدرسه الابتدائيه واربعه في المدرس الثانوي . ثم تلت هذه المنحة لحنه المنعمه انستته عن الجمعيه التاريخيه الامريكه وقد وعدت بفرمها في ١٨٦٨ . وحدث ان وسامع في اثر عده المناريج على مدرس التاريخ . ورسم هذا كتاب لجان اخر بدس اني تعبيرات في مدرس التاريخ . واحمرا بامد لحنه الدرايات اجتماعيه الساعه ربحه اعاده اشاء البريه انانوي وچا في بوميهها «ار اشاء» موسوع في التاريخ ومختصم دار العنايه التي بحت ان بحت بها بفسد بصر رئيسه على مداريات في هذا الموضوع مصالح اللغات الحيويه الحاسره ، او على درجه استجدائه في في بر جو الحاسره . ان صامع ادات الحاسره لا بحت ما يند في من ابرو وكن البدر عنها ان بحت ان ادات بحت بالقسايا الحاسره والصاكر والحوادث اني بدس - باد به اني الساعه «انصعير» عماده التاريخ كالماده اجتماعيه اخرى بحت ان بحت بالمشاكل الحاسره ويوجد حسبنا نفس الحايه . ومع كى حرر المنحه على انأكد على انحار عن العربيه اني انما بحت لاهم حادثه في ذلك الحين وهي الحرب في اوروبا عام ١٩١٤ .

#### أثر الحرب العالميه الاولى على مدرس التاريخ في العالم

أثر الحرب في غذا السار في انعام كد تعريفا . ففي اوروبا اختلف ربحا - انو به اني سبق ان اختلفت على ماك عام وسرعان ما تأثر بها المدارس . وكنت كل ربح اناريج بفرير بفسها وحلفائها . وسعير شيا عكر النعمه ربحه ر عامر انحرور انحرور ان اني بدس مدد الفرس اناسع عسر حتى رسنا الحاسره في انحرور القديسه ، انيها لم بعد سلايه بل اصحت بوميه ١٩١٤ . حتى ان بحت «انحرور» براكه في ٩١٤ . انب اخيرا الحرب التي شنتها دولها . وشفعالج أثر ذلك في كل دوله على حده .

١- الولايات الصحنه : عكر ال ل ل اشاء بفره انحرور ان بحت في كمبر من المدارس «انحرور» بفر انهم مدد ملصها ان الكلام عن الحرب «در الدستو» غير صامح او غير بربويه . واكتشف حارج الصفون ان الاميركيين في الوقت الذين هم فيه على وجه العموم الى جانب الفرنسيين كانوا سلاويين للانكلير . وبفسر هذا اسفور انعدائي ، بكترا في كفيه بدرس انشوره الاميركيه . ولذلك حرما على المصالح اندهله انفرحت بفر «انحرور» لاعاد انحرور في تدريس الثورة الاميركيه . وهكذا اصبحت الصداقه بين انكلترا واميركا بعد دخول الاحيره الحرب من اعتم الامور بالمسه للوضع الدولي . وبعبه كد اناريج في امركان لاخذ بالمداد الحديده والدعوه بها . فاصحت الاحلاف انفرحت من اميركي انكليزي انفر انانوس عشر وعشر ذلك في خطابات متعدده وبلغ ان اخوتي اميركي انفر انفر عشر ولم بفر من انكليز يعيشون على حاسي الاتلاثيا ، انكليز بربهم مصالح وبالبند وآمال «انحرور» . وهذا النوع من الثورة الاميركيه وجد به غربا الى بفر الكتب اندرسه البولقه اشاء الحرب

(١) Carter, D n L. ١٩٦١, p. 17, and following.



والتي تعد الكتب الصفحة ، ولم يكن هذا ما امر به يد ان هناك كتب اميركية نشرت  
تشرت عام ١٩١٤ عرفت بشكل جيد وحيث ان الكتب الانكليزية وعادت احزاب بدون اسعار  
اميركي معروف .

هذا من ناحية تأثير الحرب على الكتب التاريخية اميركية اسو معادج التسميات  
الانكليزية - الاميركية وتضعها امام دلائل المدارس ، ولكن من حيث ناهية الحرب انما  
في كتب التاريخ الاميركية انى معالج التاريخ الاوروبي العام ، وقبل عام ١٩١٤ ، كان يحسب  
تاريخ اميركي التاريخ عشر بالمائة بشيرة اميركية ويعتبر عيبا ، وما كان الحرب بعداً  
حتى تبدلت هذه النظرية ، وأحد مؤلفو الكتب اميركية التي عالج اوضاعها بعد  
١٨١٤ بلونون بولفاهم ويوجهونها بالكتب للحرب العالمة الاولى ١٩١٤ ، وهذه ان وادعى  
الكتب المدرسية ان ان كانوا اكثر من صفا ، اسد بفاعلا ما حارب الحرب من لجنة الدراسة  
الاقتصادية السابقة ، ورأى اميريون انسابون في بلاد محمد باسكت اسلام بعد ان  
ان في عصبه الامم حافظا الى نظره اوسع واقل تعصبا في التاريخ المدرسي ، وجاء في سر  
لجنة اوريه عام ١٩٢٢ سيجد انحاءها في كتب ما بعد الحرب في فرنسا وبلجيكا واسبانيا  
واسبانيا وسويسرا واداليا وسجاريا ، ان هناك ما يجمع في هذه الكتب اميركية بمدارس  
انسابون على النقص الدولي وانها صار تانية الحصة ، ولكن وجد انسابون في كثير من  
من الكتب للمدارس الابتدائية شعورا سيفا بالوطنية يستوحي عناصره من النقد اللاذع  
وانكره الشديد للحرب والآلام التي أدت اليها معاهدة فرساي .

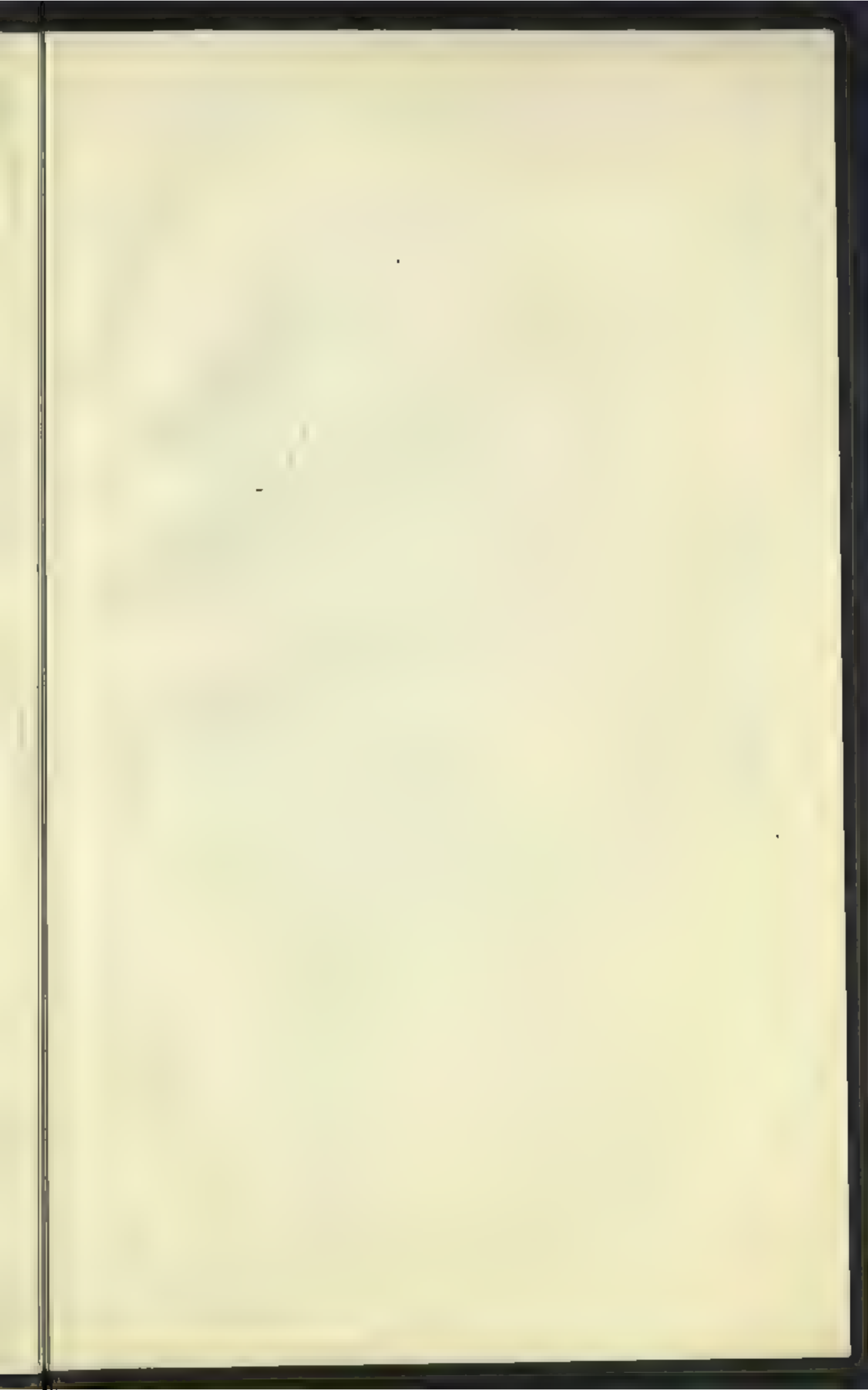
وبعد ذلك ورأى ان السلام انما هو الحرب بعد ذلك لم يعد فعل عد اميركي  
الذي يلح على صداقة الانكليز ووجهت احتجاجات ضد ذلك النوع من الثراء اميركية في  
النظرة التاريخية التي وجدت فيها الكتب المدرسية ، ما انما ذكر ما يؤلم الاميركيين من  
الانكليز بعد ذلك فان ذكريات اجداد خوضهم الحرب بدمائهم واسدالي تاليفهم - ان  
الاميركيين - من سلك الانكليز يد ان يغبو نوره قليلا ، ولهذا عذت الجمعيات الوائنية  
والدعف ومجالس المدارس ونوابس الولايات على اعداد سيرة ابناء الجمهورية الاميركيين ،  
وأعد اسسرها تاريخ من جديد بروح طوفا احترام انسابون الاميركي والحداد على سالكه  
وهو حيث الكتب انى تدور عن هذه الاهداف بعد ، ما سموا انما سيرة معاهدة تاريخ  
الدول الاوربية في كتبهم ووضعت قواتهم بالكتب التي يمنع تدريسها لتسيرغا عن بلسوع  
هذه الاهداف وموتت مجالس المدارس يمنع تدريسها ١٦ .

٢ - الجمهورية الالمانية : تحت الحكومة الالمانية مادي الامر في وسعها تسميها السوي  
سبحي اسحر المحلي ، ووضعت عدة مادي عامة الا ان تطبيقها كان مطاغا يتكيف حسب  
الحاجات المحلية ، وكان المبدأ العام في التاريخ ان تدريس يجب ان يبدأ بالمجتمع  
المحلي وبحسب التأكيد فيه على حماه اسعد باعمالهم وسراهم ومههم وساعاتهم  
واعكارهم وساعاتهم واعمالهم ومشاكلهم ، ولن يقصر كاساسي على اعلم احكام فقط ، وهذا

(١)

Forbach, op. cit., p. 150, p. 161 - 7

Miller, J. J., *Irish and American tradition... a study of* (٢)  
*eight altered school histories*, Los Angeles, 1961









استوديه واحد ، والنور ، وأعلى أن يحاط به جعل أربعة استوديهات مستقلة لكن غير مدرسي  
قد أتت إلى ديار هذه المدارس ، وعلى المدرسين اليوم تدريس كتب التاريخ ، الجغرافيا  
المعركة ، وهذه الكتب سلائم والحاجات الشخصية المختلفة ويحتوي على خمسة عشر  
الحقائق المحلية المختلفة (١) .

٤- في ابتدائيا حسب الفاشية من أخص التاريخ مدعومة إلى العودة إلى المثل الرومانية  
القديمة وأرادت من التاريخ المدرسي أن يربط بين هذه المثل القديمة وبين عصر الزعيم  
الفاشي . ولما كانت الكتب أبحاث لا تفي بالمرور هذا صدرت الكتب استوديه على عامة  
ذلك النوع من التاريخ الذي يؤيد الحزب الفاشي . ولما كانت الكتب القديمة لا تستطيع  
التي في هذا العهد ويظهر من يتبع ساليب الكتب الجديدة بالسيرة الكافية عديدة على  
تدريس التاريخ في المدارس مؤيدا أيضا سم الكتب القديمة . هذا المنهج الفاشيستي  
يلتزمه مدون بالتفصيل في لائحة التربية التي تبناها المجلس الكبير في الحزب في أوائل  
عام ١٩٣٩ .

أن من دعائم الفاشية نقد النظام الديمقراطي ويقول موسوليني في هذا الصدد :  
« إن الفاشية تحارب نظام العديد ، الديمقراطي ، المستبد كونه مبررة ، هذا إلى معصية  
المنظريه أو تطبيقاته العملية . والفاشية تنكر أن الأكثرية لمجرد كونها أكثرية تستلزم مدحه  
أيديولوجيا أساسية وبكر أن الزعيم وحده ما يستحق أن يحكم بواسطة انتخاب دوري ، من  
تؤيد نظام الطبقات الاجتماعية الذي هو دائم ، مشروع ، قوي . هذا النظام مجرد دليل  
لغريته ميكانيكية كحق الانتخاب العام . وبمكر معرِفَة الزعيم بالديمقراطية كانت يهجم الشعب  
بين غيره وأخرى صارت السيادة في الوقت الذي يكون فيه السيادة الحقيقية كانت في أيدي  
قوة أخرى مجهولة وغير مسئولة (٢) » .

٥- في فرنسا : أما معهاج المعلمين منهم كبير (١٧) سربا - التاريخ المدارس عام ٢٠٠٠ .  
مضى بدون تغيير . وقد أحبط إحدى الناس المدارس بدماء كريهي ١٩١٠ .  
للإحباط عن الانحيازات الرئوس التي درس بها التاريخ ، تقول الوثيقة حين تتحدث عن  
المدارس العامة : « يسد مع التاريخ وأخبار وأحداث - المديرة - من غير أن يتواضع  
التي مدرس بوحيد أراد ، الأمة الفرنسية ، وأدام يوحده التاريخ - مؤرخ في مدارس .  
الطلاب لم يتعمقوا حب العصرية الفرنسية وبالتالي ستمثل هذه المدارس في أدائها  
الرئيسية » . وحين يتكلم المفكر عن التاريخ في المدارس الثانوية يوصي : « إن أعاد إلى  
فكره مدارس عن اختراعات تصنيف غير استخدم الذي آخر جدول مؤرخ بخاصة معرفه لخص  
عن تشكل فرنسا وتاريخها ، وإن إلهام تأثيرات العام على تدريسها ، فإن على المعلم ، ومن  
الامانة في المقابلة مع البلاد الأجنبية في سبيل سوير محاكمة ما يستجدان بعض  
المصرف بجاه البلاد الأخرى ما يليق بها وإن توسع أحد الفكار ، إن بعدية أخيرا فكر  
وأصحه عن وأحداث كخرسي وكانسان معمره أحوال مدرسه ، أحوال العالم ، إن كل هذا  
هو من مهمة التاريخ في التربية (٣) .

(١) Dictionnaire de l'Éducation, 1939, p. 109.

(٢) Ibid., p. 109.

(٣) Ibid., p. 109. L'Éducation en France, préparé par  
l'Institut de l'Éducation, par l'Institut Carnegie, English trans.  
in L'Éducation en France, 1939, p. 109.

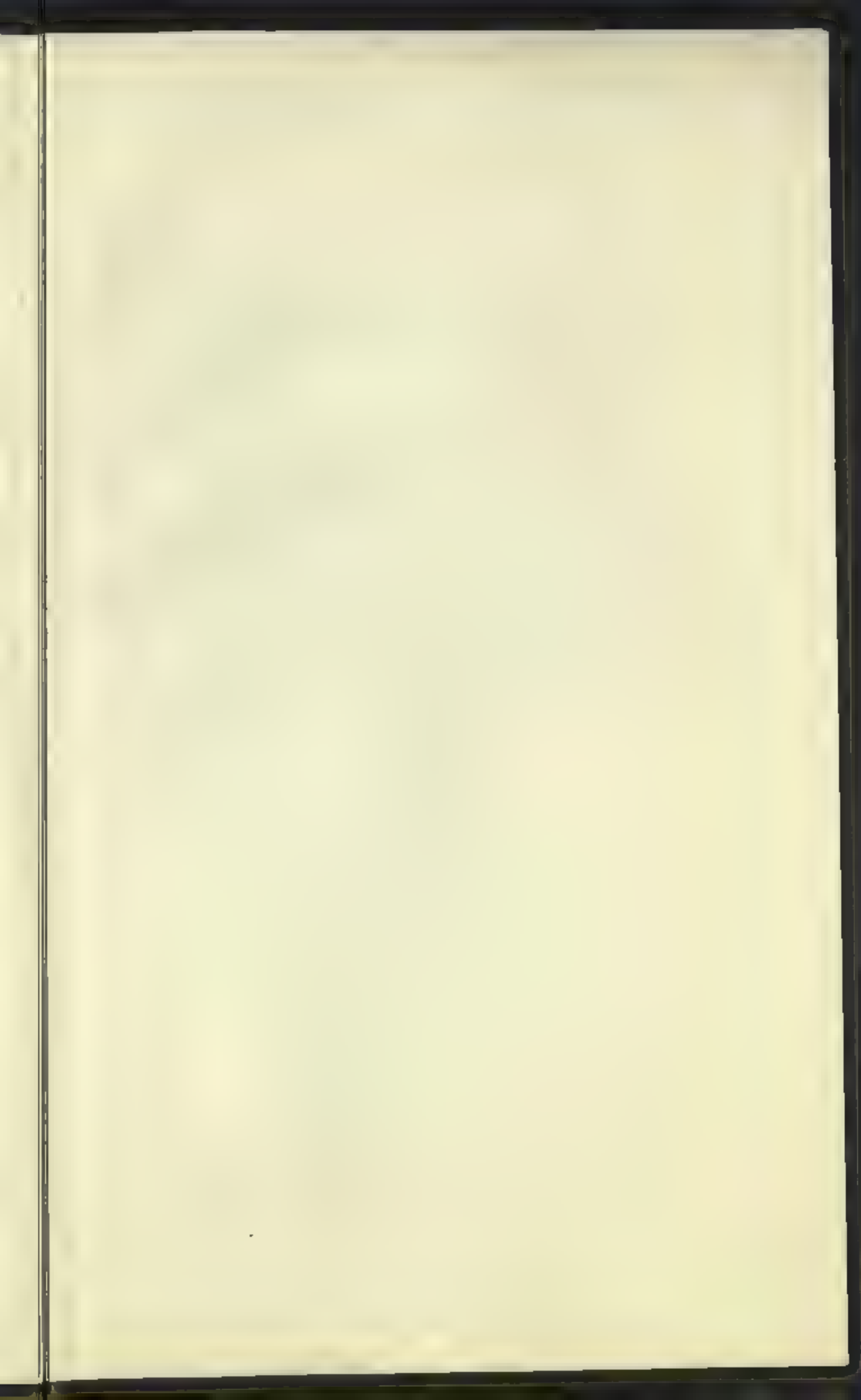


٦- في الكلترا : اعبر عدد كبير من المعاهد المدرسية اهتماما في مبدأ الاستمرار في التاريخ عن طريق معاهدة عموما في التاريخ وفي المراسم وليس عموما وفي التربية المتساوية. فخلال التاريخ الحديث معاني كثيرة • ولاء سبب الروح التي كانت سائدة في اميركا آنذاك على تدريس التاريخ • ومن سبب اعداء هذه • وسيد للحمول الى الحقيقة • مريضا للمحاكمة الصحيحة • ولكن غائب، تدريس في المدارس الحديثة التاريخ عموما للمعاصرة الواسع •

### أثر الحرب العالمية الثانية :

اما أثر الحرب العالمية الثانية على تدريس التاريخ فقد كان ملحوظا ولا شك ان الروح الدولية قد عتبت به صفت بالحرب التي الخوف النجاسة السمعة من ويرت ولتتسرع المرة الأساسية في الكتب التاريخية • وقد حدث في • تاريخ • ان اسسدر التاريخ • وكان الهدف ولاريب تحويل عواطف الالات عن الجمهورية الثالثة نحو الدائم • وكمركه اولى في هذا الاتجاه كان على المعسكر • المدارس التي سمحت في اور ايلول من العام • انهما طبع عدد • ان سبب • على • التاريخ • بيتان • واستمر • الولايات المتحدة • في الحرب • كتب التاريخ فيها • تدريس • للمؤسسات الاميركية ورأى الشعب على • لاثق من التعيين كانوا يدعون الى السلام واللاعنف • والاعجاب بالتجربة الروسية الثورية ضد مخصصات الحيش والالات • (١) •

× × × × × × × × ×



### الفصل الثالث

#### تدريس التاريخ في اسلام العرب

١- تدريس التاريخ

كان المعلم عند العرب منذ الدعوة الاسلامية جزءاً من المدنية والحضارة وقد ظل كذلك حتى اليوم. وكان يدرس حسب الزمان والمكان والاعوان السياسية والاجتماعية والحرية الحرة. في المدارس والاسواق والبيوت والبيوتات والواقيين (١). وكانت الدروس على يد المعلمين والاساتذة والدينيين أو الحكام وسأول في مواضيعها مختلف علوم الدين التي تدور حول القرآن والحديث والعلوم حتى القرن السادس الهجري على الأقل. ثم ان البرغوثي محمد بن عبد الله ذكر (٢) : «ومما يدل على انه في عواسم دار العهد (٣)، كانت المدارس وعامسة المدارس حلت وعامسة المدارس، مدارس لتعليم الفلسفة، العلوم الشرعية والسياسة وغيرها بعد العلوم وحدها انقلد والدمرافيا والتاريخ كانت تدريس في تلك المدارس كما كانت تدريس في الحوام في بلاد الادوار. وكان ابو نضلة في القرن السادس الهجري يدرس التاريخ لدراسة العامة في اجماع الامويين في دمشق. وقد كان له فيها : «كان الساسي ابو اليسر المعري في عهد مدارس حلب ومنه استدلنا انها كانت تدريس العلوم المختلفة :

فنديها كل الدور وفيها ما استلزم السري والظاهر

وفي العهد العثماني رأت جميع المؤسسات الدينية والمدارس في الدور التي على يد المعلمين والمدربين فاستلزم التدريس في المدارس والارباب في المعاهد لاسماء ساعد. وكانت المعاهد التعليمية القائمة في مختلف احياء المدن والحضارة في جميع المدن العربية - حتى اواخر القرن التاسع عشر - اولى الساسي الساسي كذا من يد المدارس الدينية استلزمه. هناك مدارس في مختلف احياء المدن والمدارس التي تدريس الدين والقرآن وتعرف هذا النوع من المعاهد في البلاد العربية باسم الكتاتيب في بعضها باسم الملا وفي بعضها الآخر باسم الكتبة. وبما كان الى هذا ساء المعاهد التعليمية حاسة ماكنار سدد الى تعليم العلوم الدينية والسرعة الحديثة مع العلوم التي الضرورية فيها والموهبة اليها. ويعرف هذا النوع باسم المدارس في بلاد الشام وسجل من هذا ان العلوم المختلفة الاخرى غير الدينية لم تحو في هذه المدارس السماوية والعربية عامة حتى اوائل القرن التاسع عشر.

وكان التدريس في هذه المعاهد التعليمية على مختلف انواعها يسير وفق اساليب تدبيرة لم يتغير أو تدور منذ قرون عديدة. ولم تأخذ ادى حد من التقدم الكبير الذي

(١) المدارس العربية في بلادها، وغيرها وانما فيها من ساء سابع الدالدي عن كتاب «العرب والحضارة الحديثة» اسرف على احراق حيث الدراسات العربية في الجامعة الاميركية - دار العلم للملايين - بيروت سنة ١٩٥١

(٢) حديث السام - محمد كرد علي - مطبع الطبعيد بدمشق - ١٩٤١ - الجزء ٦ - ص ٧٠

(٣) يعني المدارس في الفترة بين القرنين السادس والثامن الهجريين.

(٤) حوسه اشفاق العربية - سابع الحسري - السند الاموي - الجزء ١ - ص ٣ وما يليها.



كان حصل في أوروبا في مختلف ميادين العلم والتعليم في اسرور ا حبره ، انها لم تساهل  
روح العصر بل بعكس ذلك تفهقت الى الوراء خلال القرون الاخيرة لانها تجردت بالتدريج  
عن جميع العلوم المدنية وعلمت بكاد لا يهتم بشئ غير العلوم العسكرية .

وكان من الطبيعي ان يلبث الاحكام الذي احدثه من العلوم والعلم ، في  
المرحلة الاخيرة من القرن التاسع عشر والبريد الاول من القرن التاسع عشر ، اسرار التفكير  
الساكنين الى عدم كفاية هذا النوع من التعليم وان يحل محلهم بعلوم ضرورية اساسية  
العلوم المدنية واسم الحديث لاساس ركبا احصاه ، وكان على رجال التربية ان يلاحظوا  
المعاقد الموجودة في حال العلوم المدنية واسم الحديث اليها وان يركبها اساسا اساسا  
معاهد جديدة لتدريس العلوم المدنية وفق النظم الحديثة . وقد اضطرت الاحوال  
الاجتماعية السائدة رجال الحكم والادارة الى احبار التربية انما هي ، وهكذا بدأت تربية  
العلم باشاء مدارس جديدة ، ثم تزايدت هذه المدارس في المدارس القديمة (١) . وكانت  
المدارس الجديدة تنشأ حسب الحاجة وضرورات الحياة الاجتماعية . وقد شعر رجال الفكر  
والحكم في الدول انشغالية بالحاجة الى نوع جديد من التعليم في مدارس اعدادها العسكرية  
بحسب فسر البوائق البحرية وبأثيرها وسبب سرائعهم المستر امام اندى الحاجة ما انشأوا  
اساس سم ووسائل الحرب الاوربية ، وبهذا بدأت المدارس العسكرية . غير ان تعليم  
عند القبول العسكرية احدثته - لاسما العلوم المتعلقة بالمدفعية والبحرية والهندسة  
العسكرية - كان مما يحتاج الى معرفة شئ عن العلوم الرياضية وان شعبة شئ غير ستر من  
مبادئ التاريخ والجهزات . فاهرب المدارس القديمة - لا تأخذ على عاتقها تعليم هذه  
العلوم انما (٢) . وهذا هو ذكر تدريس التاريخ في هذه المدارس . غير ان رجال الفكر  
والحكم لا يغفلوا بعد عن ان تعليم العلوم التي تدريسها اشول العسكرية يحتاج الى  
القول من المدفعية لهندسة المدارس اعدادات . كما انهم ادركوا انه من الاول ان  
يهذا التعليم في سن اكر من سن اسباب التي تلازم اعدادا العسكرية ، وبهذا انشأوا  
المدارس الاعداد العسكرية لتزويد السيرة بالمعدات الضرورية لمطلي اشول العسكرية  
في المدارس الاختصاصية كما انهم لاحظوا ضرورة اسرور في التعليم في سن اكر فاشأوا  
المدارس الرشدية العسكرية . كما انهم بعد من هذا معاهد لاسم هذه العسكرية من تنبع  
بأبوابها اندي .

اما ابواب البحرية التابعة للدولة العثمانية فاحدتها من هذا بأسرها من  
المدارس اسرودية والاعدادية العسكرية . ثم انشأ مجلس المعارف في اسطنبول سنة ١٨٦٢  
وقامت الدولة باصلاح التعليم . الا ان هذه التعليم في المدارس الاسدائية والثانوية  
والعالية في البلاد العربية كانت بحسب المذهب التركي بوجه عام . ومواعيد اللعبة البحرية  
كانت تدريس في هذه المدارس بقدر ما كانت تدريس وكما كانت تدريس في المدارس المؤسسة  
في ابواب التركية (٣) . الا ان عليم محمد علي وزله ابراهيم باحدر سوريا وانسلس

(١) حويله الثقافة العربية - ١٩٤٩ - ص ٤

(٢) المصدر السابق - ص ٥

(٣) المصدر السابق - ص ٩ . اسرارها المدرسة العربية للاستاذ الحالدي - المصدر  
السابق - ص ٢٥









عام ١٣٨	عام ٢٢	
تاريخ العصور القديمة حتى نهاية العبرانيين	تاريخ العصور القديمة حتى نهاية العبرانيين	(١) السادس
تاريخ العصور القديمة حتى نهايتها	تاريخ العصور القديمة حتى نهايتها	الخامس
١- تاريخ سوريا في العهد البيزنطي ٢- بلاد العرب قبل الاسلام وبعده فتوح العرب	١- تاريخ سوريا في العهد البيزنطي ٢- بلاد العرب قبل الاسلام وبعده فتوح العرب	الرابع
١- تاريخ الامبراطورية العربية بالفصل حتى نهاية الحروب الصليبية ٢- موجز تاريخ اوروبا في العصور الوسطى	١- تاريخ الامبراطورية العربية بالفصل حتى نهاية الحروب الصليبية ٢- موجز تاريخ اوروبا في العصور الوسطى	الثالث
١- تاريخ الممالك حتى الشهابيين ٢- السيرة حتى الثورة الفرنسية ١ + ٢ برنامج مشترك ٣- علي : مطالعة وزيارة آثار متاحف عن التاريخ القديم والوسطى	١- تاريخ الممالك حتى الشهابيين ٢- السيرة حتى الثورة الفرنسية ١ + ٢ برنامج مشترك ٣- علي : مطالعة وزيارة آثار متاحف عن التاريخ القديم والوسطى	علوم انساني آداب
١- الامبراطورية العثمانية حتى القرن ١٩ ٢- اوروبا منذ القرن ١٩ وحتى الآن ١ + ٢ برنامج مشترك ٣- علي : حصار العرب واورما في العصر الحديث	١- الامبراطورية العثمانية حتى القرن ١٩ ٢- اوروبا منذ القرن ١٩ وحتى الآن ١ + ٢ برنامج مشترك ٣- علي : حصار العرب واورما في العصر الحديث	علوم الاول آداب
١- الامبراطورية العثمانية منذ القرن ١٩ حتى بعد الحرب الاولى ٢- اوروبا في القرن ١٩ مع تاريخ السيرة القصص ٣- حار مانتلسه علي : حول حصار العرب	١- الامبراطورية العثمانية منذ القرن ١٩ حتى الحرب الاولى ٢- اوروبا منذ القرن ١٩ علي : حول حصار العرب	الرياضيات والفلسفة مسترك

١١- اخر احدثي السابق لعرب اسماء سديس العقوب ودر ك صبح بر اصباح الله الله



تاريخ الحروب القديمة

السادس تاريخ الهندوس  
والعرب

تاريخ امير الهند وعهده الاسدي

الاحاس تاريخ العرب القديم وحديث  
الاسدي

تاريخ العرب من الاسديين

الاربع تاريخ الامراء وريه العربيه  
الاسديه

تاريخ العرب من الاسديين  
تاريخ العرب

الثالث تاريخ العرب من الاسديين  
العربيه واثرها في العرب  
١- تاريخ العرب من الاسديين

٢- تاريخ العرب من الاسديين

تاريخ العرب من الاسديين  
العربيه حتى ظهور الاسلام (٢)

علوم

١- تاريخ العرب من الاسديين

الاحاس آداب

٢- حصار الكوفه الاسديين مع الحفا

١- تاريخ عام للعمور الحديثه

٢- العربيه حتى ظهور الاسلام (٢)

٢- تاريخ حصاره (١)

١- تاريخ الساسانيين مع حصاره

علوم

٢- الحصار الاسديين

١- تاريخ عام حديث (٢)

٢- تاريخ العرب من الاسديين

السادس آداب

١- حصاره

١- تاريخ الحصاره

٢- العربيه حتى ظهور الاسلام (٢)

٢- تاريخ عام حديث (٢)

١- الحصار الاسديين

١- تاريخ الحصاره

٢- الحصار الاسديين

١- تاريخ الحصاره

١- تاريخ العرب من الاسديين

١- تاريخ الحصاره

٢- الحصار الاسديين

١- تاريخ الحصاره

٢- الحصار الاسديين

١- تاريخ الحصاره

٢- الحصار الاسديين

١- تاريخ الحصاره

٢- الحصار الاسديين

١- تاريخ الحصاره

٢- الحصار الاسديين

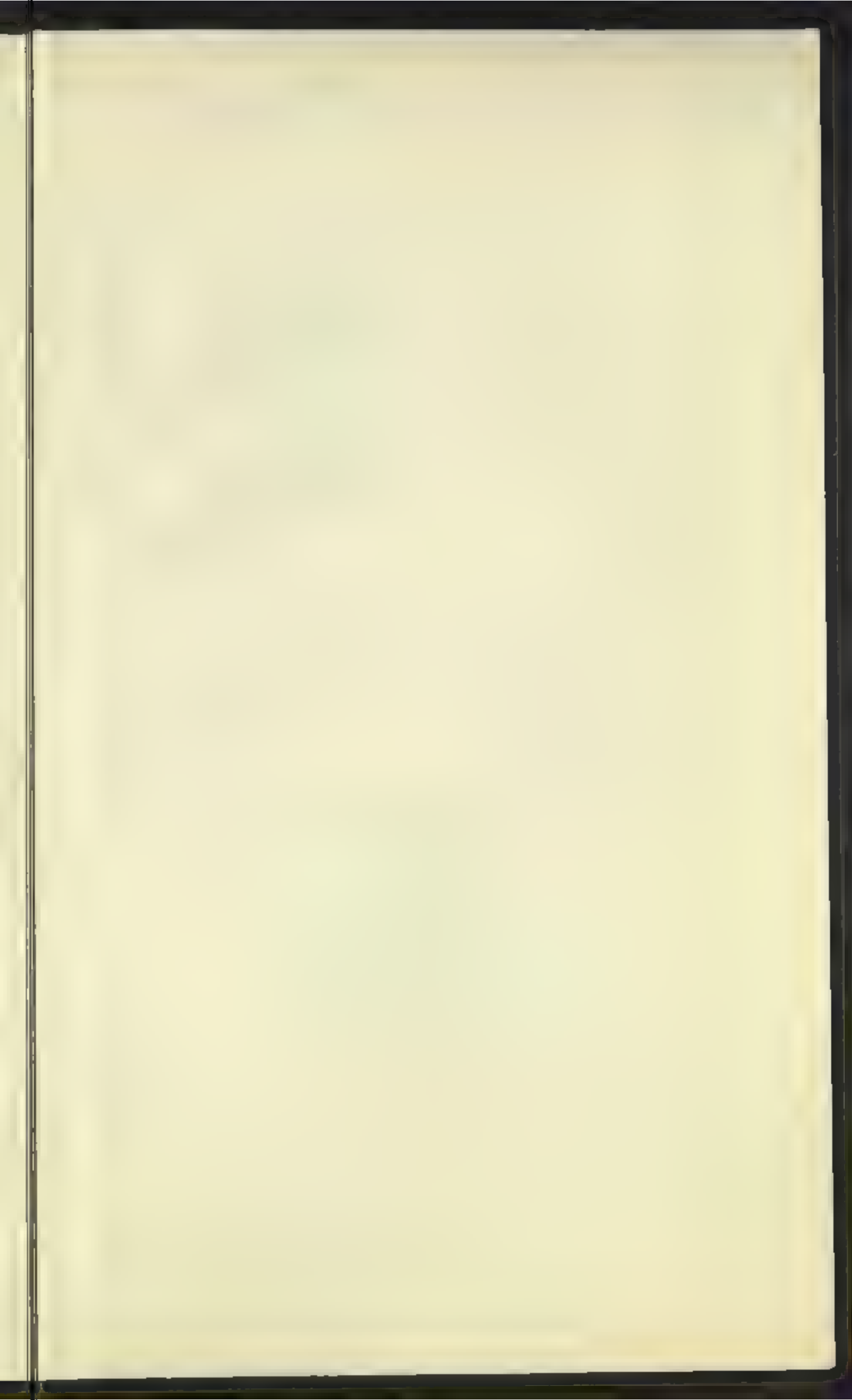
١- تاريخ الحصاره

٢- الحصار الاسديين

١- تاريخ الحصاره

٢- الحصار الاسديين

١- تاريخ الحصاره



إذا انبعاثت على الجدولين السابقين لتبين معنا ان عدد الدروس نسبياً مناسب  
في كل من العنبرين ولكننا نلاحظ في برنامج سنة ١٩٤٢ ، ان زيادة في عدد دروس التاريخ  
لكل صف وهذا يفسر بعنف رد الفعل الذي حصل عند التخلص من الانتداب ، ومن الطبيعي  
لدولة ناشت في ارض استقلالها ان تحس عدد اكثر من الساعات للتاريخ في المدارس .  
الا ان احاطت العدد في منهاج سنة ١٩٥٢ في السبعين الساعات الاولى لا يعني اننا  
لتاريخ بل انه وليد حاجة اوجدت - زيادة في دروس اللغة العربية واللغات الاجنبية  
انضم عدد الايام مع عدد الساعات المحددة للتاريخ في المدارس - سبباً بشكل موضح .

اما من ناحية المادة فان الفاعلة نظرة على مواد المناهج المختلفة تربتاً شيئاً - رداً  
وهو ان منهاجي سنة ١٩٢٢ وسنة ١٩٢٨ يخصصان وقتاً شديداً في السبعين الساعات الاولى  
بالنسبة للمناهج المتأخرة لتاريخ البلاد العربي . في الوقت الذي يبدأ فيه تاريخ العرب  
في منهاجي ١٩٤٢ و ١٩٥٢ في السنة الثانية السبعين الساعات في سائر حتى السنة الثالثة  
في منهاجي ٢٢ و ١٩٣٨ . كما ان منهاجي ١٩٤٢ و ١٩٥٢ تخصص دروساً اكثر لتاريخ  
البحرارة في اكثر الساعات العليا منه في السنة الرابعة في المدارس السبعين الساعات .  
تأثير كبير في الاعتراف بالمراتب القومية والاعتراف به للمساكنة من جديد في الحداثة  
العالمية .

اما فيما يتعلق بعدد سائر المرسى على دول معاهدة سائر المعاهد التعليمية التي  
كانوا اساقفة في العهد العثماني سبب عليهم بعدد الساعات التي يريدونها .  
ولم يحاولوا اعادتها مع المعاهد الرسمية التي كانت قائمة في العهد العثماني ويرتبط به  
التعليم الثانوي والعمالي للمدارس الطائفية والاجنبية ، اذ كانوا يريدون ان ينامهم مع عدد  
المعاهد التعليمية الرسمية ويوسيعها من جهة ، ونحو اننا سائر المدارس الاجنبية  
والطائفية للسياسة التي يريدونها من جهة ثانية ، اذ سائر التعليم الرسمي في لبنان في  
معهد المدارس الابتدائية وحدها ، ولاغزو والحالة هذه ان سائر مدرّس التاريخ اذ سائر  
الكتاب الساتر في يوم التاريخ الاخرى العباد انما سبب به الدروس السبعين الساعات  
وبسبب اللغة الفرنسية المدرسية عامة ثانياً ، ويمكننا القول ان عدد التأثيرات قد بلغت  
درجة كبيرة وحسب اسفل لسائر لم يسمع السحر سبب من سائر الانتداب .

#### اما مناطق الانتداب الانكليزي فهي :

مصر : لقد سارت امور المعارف فيها بحسب عهده الوهابي العربي مع العهد العثماني  
سبب استقلال محمد علي وحفاؤه فيها . وبعد ان كانت اللغة العربية محبوبة الى الكبرية  
حين اسولى الانكليز على مصر سنة ١٨٨٢ . وفي سنة ١٨٨٨ انصببت سائر المعارف  
اجداً حديداً في امر لغة التعليم واخذت تعمل بعداً في تعليم سائر الدروس بالاعتماد  
الاجنبية . وقد حرك هذا تغيير واسع في اعداد ارساقها . ان سائر تعليم جميع دروس  
التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية في جميع سنوات الدورات الثانوية بالذات الاجنبية .  
وقد اوضح ناصر المعارف علي باشا سائر هذه احوالها في تعليقه ان تعليم اللغات الاجنبية









مداه الحكومات العربية تعنى بكيفية تدريس التاريخ وتغير من العلم الاحصائي في المدارس الاجنبية فيها وتقرر ان يكون معنياً من برامجها ومحتواها.

## ٢- مباح التاريخ الحضاري، واجدادها في التدريس العربي :

انما اختلف عدد دروس التاريخ في المدارس العربية تاريخاً ومكاناً، فانه يكون بمقدار الاهداف والمثل . . . فعدد اعداد تدريس التاريخ في مباح اهل العرب .  
ويشاهدنا عدد ذلك احياناً مغايراً لعدد الدروس في التدريس العربي .

## ٣- اعداد تدريس التاريخ في سوريا :

حاشي في مقدمة برامج التاريخ في كل من منهاج الدراسة الثانوية السورية لعام ١٩٥٢ ومنهاج الدراسة الثانوية للحلثيين المتوسطة والاعدادية لعام ١٩٥٢ الاهداف التالية بعضها :

« ان تدريس التاريخ في المدارس الثانوية يستهدف من جهة اساساً اكساب تلميذ واصحه عن ماضي البشرية ونظام تطورها . . . »

« وتاريخ الامة العربية - وما هو انوار العربي - يجب ان يسجل في مكانة اولى من جميع مباحث التاريخ التي تدريس في المدارس الثانوية . كما ان تاريخ العصور الحضارية وما هي اهم ابدون المعاصره يجب ان يكون موضع عناية خاصة في التدريس . . »

« . . . ان دروس تاريخ الامة العربية والوطن العربي يجب ان يستهدف من جهة اساساً الدور العظيم الذي لعبته اجدادنا العظام في تقدم الحضارة وازدهارها، وتطور الحضارات الكبرى التي سبقتهم في سيرة وبقا . كما ان دور التاريخ المتكثف وذلك لاستثارة همم الجيل الناصر وتغليب في سيرة اجدادنا . »

« لاشك ان ماضي الامة العربية لم يخل من شوائب ونوائب، وتاريخها القديم لم يسلم من عوارض التقهقر والانحطاط . »

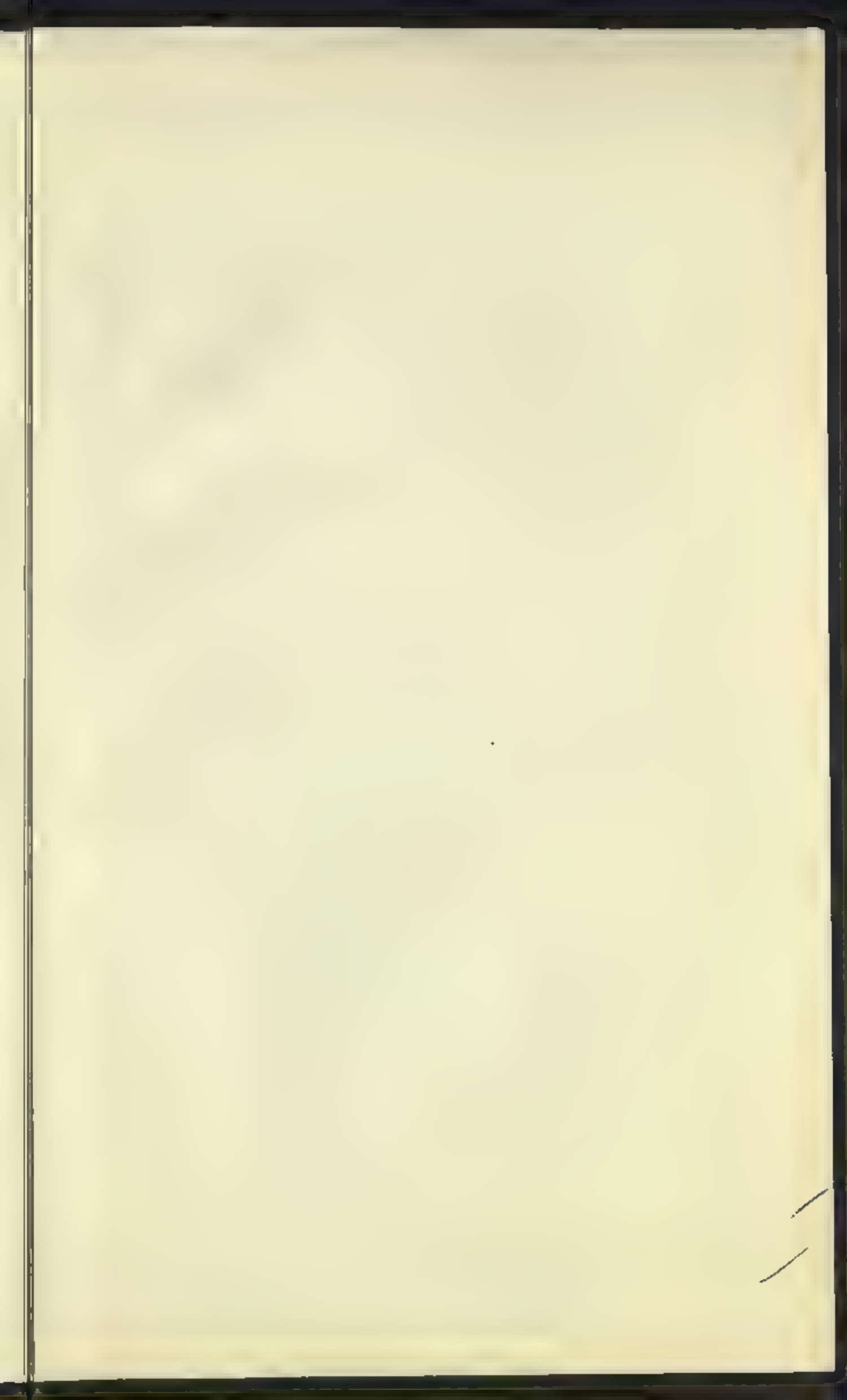
« لا يسوغ للمدرس ان يتناسى هذه السمات، فيمثل هذه العوارض كما ذكرنا من قبل . غير ان يرتب طيه عندما يذكر تلك الشوائب ويشرح عوارض الانحطاط ان يبين للطلاب ان ذلك شأن جميع الامم وجميع الحضارات في عصر الانوار من التاريخ . وان حيا اعظم الامم المعروفة وتاريخ ارقى الحضارات المشهورة كانت مشوبة بمشاكل تلك النوائب وانها لم تسلم من امثال ذلك التقهقر والانحطاط . »

« وعلى المدرس ان يكون حده الذكر الاساسية حول دراسة تاريخ سائر الامم والحضارات يذكر تفاصيل ماثلة لذلك تمام الماثلة . »

« ولاتمام هذه الفكرة وتقوية امل النهوض في الطلاب بحذر بالمدرس ان يبوسع في الاحاط التي تسري بهمة عبر الامم بعد كونها وتقدمها وتغيرها عن جميع الوجوه السياسية والثقافية والاجتماعية . »







### الدور الرابع

#### امداد التاريخ في المدرسة

ان موضوع التاريخ الحديث من الأهمية اذ امداد عام ١٩٢٥ حتى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ قد أوجد عالما يختلف عن عالم سنة ١٩٢٥ وقد يدل ذلك ان التفكير من الناس • وأكثر مما كان • هذا اسدرا اوتثا المدرسين الذين يطلبون التاريخ ان شمهرا بحاجة ملحة لاعاءة التفكير في موضوعنا من الماضي ولا سيما عند رؤوا التاريخ سجل حياه تدعى سريع في الحرب العالمية الثانية • بعد وبعد عند ارجوعهم الى الحياة العام بمدرس التاريخ سلسلة من المصادر كما انها عند اثاره المذاكر الشديد في اشكال جديدة مشرقة احيانا •

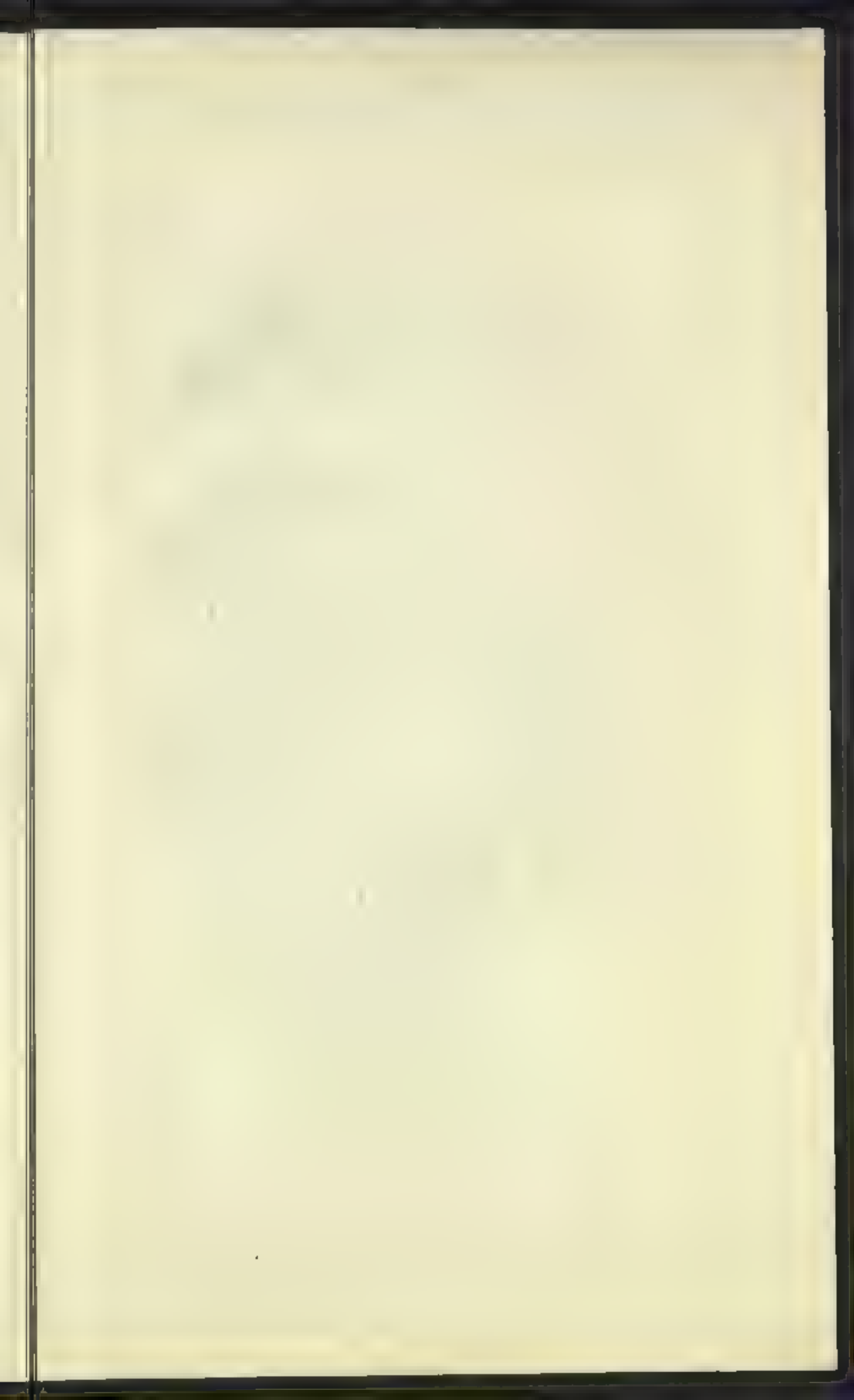
لم يكن لدى مدرس التاريخ عام ١٩٢٥ سوى حجة مثبت لمسؤول عن فهمه • • • اعرف الجميع فائدة عنه وشجع على الاعتماد بانه دورا كبيرا يجب ان يقوم به في بناء عالم أوسع وأكثر سلاما • وكانت مهمته سوية بالحق المسجل بغيره فانه بدالات التي يبدور فيها الممنوع لكي يمانعوا التقدم • ولم يمر دغا التاريخ فيما اذا كان المستور سيحقق عن طريق التمهيد للتدريب التاريخي أو عن طريق التمهيد الاحترافي كوسيلة لتدريب على الحياة الصحيحة • وقد حذر بعض المؤرخين من توقع الشيء الكثير من تدريس هذه المادة •

اما اليوم فلي مدرس التاريخ ان يحدد هذا تميزا لا محذورا • • • المنسككة المطروحة ليست قيمة المادة التاريخية ولكن بحدوثها • • • وعلى ضوء السجلات الحديثة في امداد التاريخ • • • ارجوعهم عن صعوبات امدادهم بعد تعريض برامج التاريخ احكاما • • • بسند وسانديا علوم • • • ما • • • كثير من يارعد المدارس الثانوية اسوة بغيره يكون المدرسة كافي من الصعوبات المنسوبة • • • ردا عن هذا فانهم يحددون على التاريخ لانهم قد احموا على هذه حقائق • • • تاريخية لاندس منهم وتاليفهم ومدراسهم الفكرية • • • والنسب في هذا الاحقاق هو ان صعوبات الامام في الموضوع نفسه اولا وعدم وجود أي هدف أو خطة مترابطة في تدريس التاريخ ثانيا •

#### ١ - صعوبات الموضوع ذاته :

تجعل هذه الصعوبات مايلي :

٢ - ان مواد التدريس تختلف من وجه الصعوبات التي نحاول بها الدلائل ومن وجه التوثيق التي يجب صرفها لمساعدتهم على فهمها • • • مجموع من الدلائل مشر دراسه نماذج مختلفة من الحياة تختلف عن حياته • • • وغير طريق فهمه • • • هي مشاهدته العقلية لذلك الشيء • • • فمدرس الجغرافيا لا يتمكن من التقل بطلابه كثيرا الا ان استمير وابرسوم فاما هذا العمل التي حد ما • • • ولكن حين يربط البعد الرسمي الى امداد انكاسي برداد صعوبة اعطاء الدلائل الدفعا عن الحيف وعدم امداد مصاص التاريخ • • • فليمكن مشاهد الماضي عاشره • • • والمواد التي تعيد احياء غير موضوع كلها • • • وهكذا يبقى على المؤرخ ان يتخيل الاجزاء الناقصة من الماضي • • • بغيره في الدلائل ان يكتشف ما صحيح لديه حياء كاشات اسباب غائب في الماضي بل ما كان لها من آمال وعدم وتأخر • • • ويتساءل فيما اذا كان مدرسو التاريخ يقدررون حقيقة المتطلبات المصحة من قوى طلابهم الفكرية •





١ - ومن ناحية ثانية التاريخ يعالج أعمال الفالعين وتمرر بذكرهم • ولما يكون الغرض هو لا حرية بالاختتام والاشاء من خلق عماران • • • • • منهم بلما بعضهم معاني معاصر محردة كالحرية والسيادة والديمقراطية والديمقراطية في الدول المتوسعة الأولى • • • • • هذا ما لا يأتى الى ان اكثر الكتب المدرسية في نسخة صغيرة عن السائح الجامعية ان لم يكن في العامة في المتحد • • • • • معقول ان تأل ليست في المتكافأ • • • • • في الحرية التي سقته •

ج - ومعقول اخرى في من فترة اعداد انى يتدربها التاريخ بذكره في التوعية • • • • • يست معونه في الاشياء • • • • • وسما يست المعلومات بتدات اربعة كرسية في اسرية في أوروبا بغير دراسة التاريخ على تاريخ اليونان • • • • • • • • • • الى هذا فان الثالث اول من القرن الحادى الذى استج به التاريخ مادة في الصفح المدرسي قد اصاف الى مهمة المدرس حيث يفوق عب كل فترة اخرى •

ان مادة التاريخ ليست بضع معلومات كثيرة بغير تدريس وانما على حد سواء • • • • • عالده في الاستيعاب العلمي الحديث بحسب على الترخ ان تدريس الامور بدرجة رفيعة مع اعلم ان الاسات انى ذلك مؤثرة • • • • • مع هذا يستلزم على آخر المتصورات التاريخية في المجال التاريخي واستيعاب التاريخ كله مستحيل عظم •

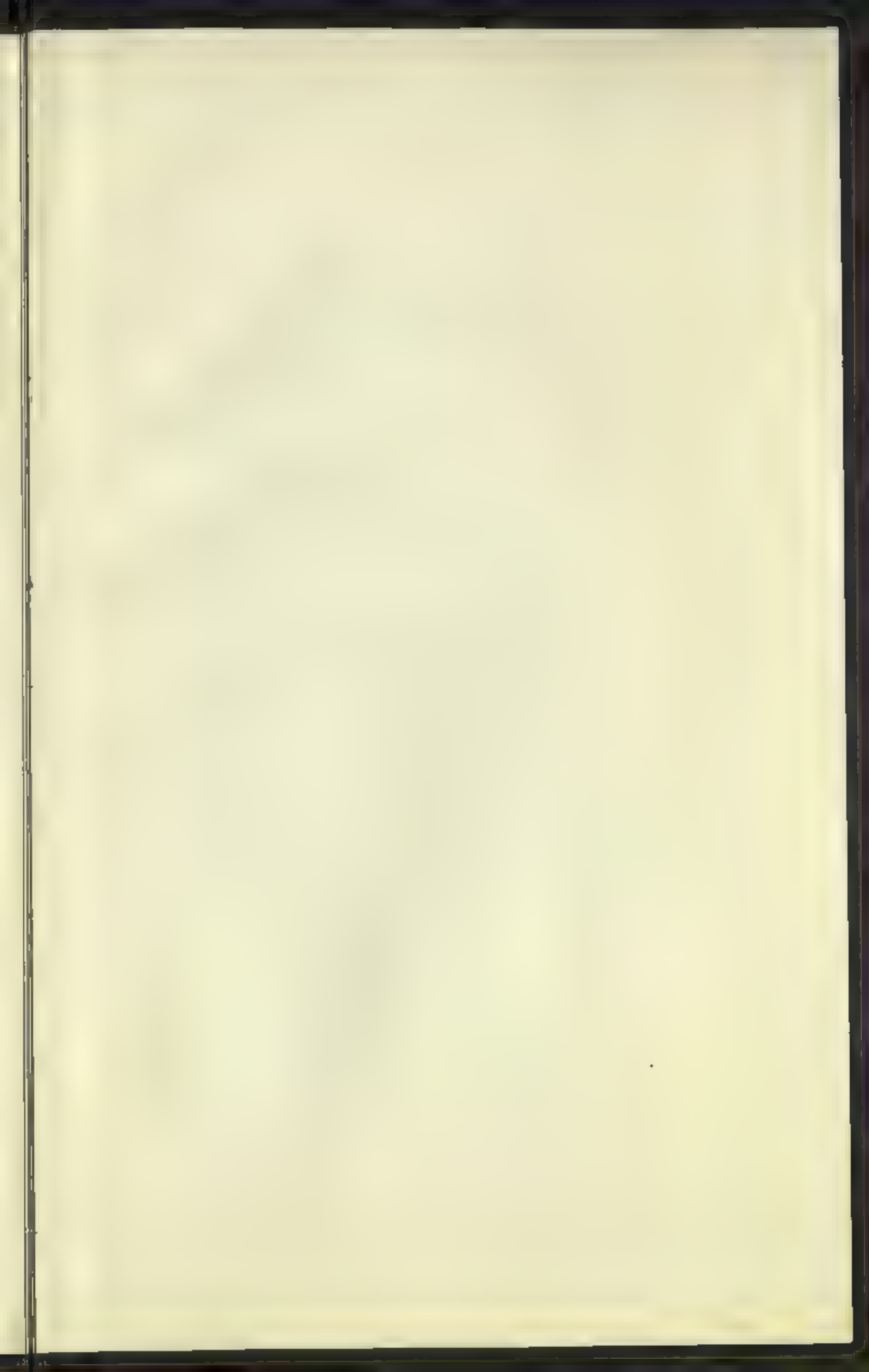
د - وهناك معونه اخرى وهي ان مدرس التاريخ الذى توسع في دراسته الجامعية بغير الاستعداد من ذلك كله في تدريس الامور • • • • • وقد لا يستدع احيانا ان يقاوم رغبته في افراح باقى عنه من معلومات سقى وبأسهل الطرق • • • • • ولاستمر اجراء كثير الامداد التاريخية على اعلم هذا بل يبعدها الى الامور البعيدة • • • • • ما يستلزم اجتناب توسيع مجال الدراسة يعنى ان المتعلم وان استمر بالدراسة في الدماء لم يستمر ان عرف من ذلك • • • • • والتاريخ قد ساء كان قليل الكفاية سهر الدراسة اما اليوم فيجب ايجاد مكان للتاريخ الاجتماعي الى جانب التاريخ السياسي • • • • • ونحن ولز • • • • • " ان التاريخ الانساني يجب ان يرى كاطمة في عذاء البرمي الذى يستمر العالمة والماضي • • • • •

## ٢ - عدم وجود اهداف عامة للتاريخ :

ان حولة سريعة على طرق تدريس التاريخ في المدارس سوف لن تزودنا بالاهداف والقيم انى ينبغي من وراءه • • • • • فاكتر الناس يدرسون التاريخ وهم لا يعتقدون له معنى • • • • • وكثير من اولئك المدرسين الذين يعرفون حقا اهداف التاريخ قد يحجبون عن الافصاح عنها لسبب أو لآخر • • • • • ومن الحلي ان حالة التاريخ الغير مرغية في المدارس مردنا فسلطنا في تحديد اهدافنا وتعيين مناهجنا بالنسبة ليعول الطلاب ومقدرهم •

اما عن كيفية تحقيق القيم التى يرمى من الامور السلوع اليها في دراستهم للتاريخ فهي :

(١) Jefferys, J., History in Schools, the study of development London, 1939, p.3



آ - ان المادة التاريخية التي تقدم للطلاب للمناقشة يجب ان تكون مهيبة ومسلية وممتعة  
وعنايتهم . وهذا يتسائل أي نسبة من التاريخ يجب ان يدرسها الطالب ؟ يكون مألوف  
للطلاب ؟ فاما النقصان فكل ما لا يلقى له اقبال من قبل  
يبلغ الثانية عشر من العمر مثلا ماذا ينبغي بعد هذا التشذيب ؟ قد يلزم ان  
يسمع من انقص التاريخ وذلك ان يسمع لتعدد ان السوريه ان يسمع علميه  
التاريخ . ان دعونا الى عدم تدريس التاريخ بالاساليب العتيقه بل بالاساليب الحديثه  
ما يندفع عنه . ومن الامور التي ان يسمع من حديث التواريخ التي لا يسمعها ان  
الاساليب بدخل المسائل ولكن من ابحاث ان يسمع من التاريخ بطرق امورا لا يسمعها .  
ويعد التفكير ان يسمع من تاريخ التاريخ لا يزال يسمع من التاريخ من هذه  
الناحية .

ب - ان ادراج التاريخ في المناهج المدرسيه لا يبرر عالم حدود اعداده . وعندنا  
نعتقد ان ما يتعلمه الطالب هو تاريخ صحيح وليس مجرد حوادث وارغام . ودراسة  
الطلاب قد تكون تاريخيه او غير تاريخيه بحسب تأثيرها على سلوكه . ان  
المعلومات عن الماضي قد لا تكون في مادة التاريخ بالمرور . ان التاريخ يسمو  
فنه تطور الانسان التي سمع منذ السنين ومعنى اخر يجب ان نعلم الحوادث  
ويفسر . ان عند الدراسة في من اضاء الحبر التاريخي اكثر من الحصول على  
معلومات . هذا بالامانه ان اكثر المعلومات التي يحددها ان يتسائل  
من قصير ومع طمنا بذلك فلا تزال سر على هذا النوع من التعليم . فقد يكون خيرا  
للتاريخ ان يسمع ان يسمع من التاريخ . فلهذا من المهم ان يسمع من التاريخ .

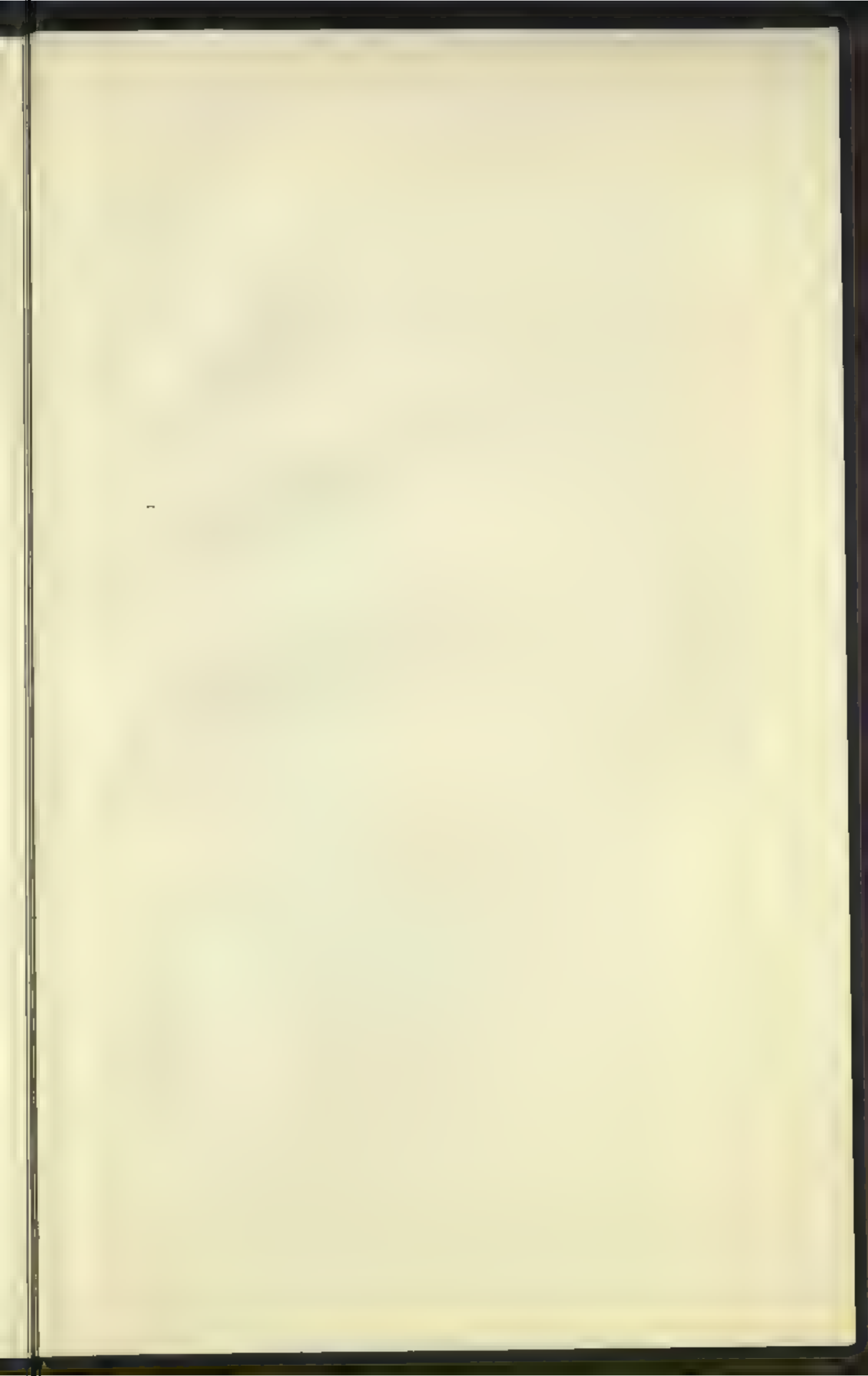
ان ادراج تدريس التاريخ قد يحد في مجال الاسلوب اكثر منه في مجال المادة  
ومع ذلك فلا يزال هناك تساؤل في ماذا يجب ان يسمع من التاريخ .

ان هذا العمل ليس بالمهمة السهلة انما . فعدد تدريس التاريخ يتوقف على فلسفه  
في الحياة ومتى كان لزاما يسمع من الحياة في الحياة وضعت اهداف التاريخ . ان  
المنهج استاويه الاوربي والاميركي والعربي ليس لها اهداف معينة واحدة . نعم لقد  
استمر كثير من المناهج في بعض الخطوط ولكن هناك اختلافا كبيرا في خطتها . ان  
من الحوادث الاساسيه . وان كانت الناي من التاريخ في المدارس الاسدائيه في اهداف  
الوطني والاحلاقيه . وهذا ما اجمعت عليه اكثر الامم . فان اعداء التاريخ في المدارس  
الثانويه يجب محطه ومحتله (١) . ولعل الجواب على هذا السؤال في اوروبا قد يسمع  
على اسلاف العرب هو هذا . ان اهداف تدريس التاريخ تتوقف على فلسفه في الحياة ولم  
تعد اوروبا العربيه بعيدة في يوم من الايام بعد ان عرفت اسلاف من هذه الفلسفه التي  
يجب ان يكون ثابته وعامة (٢) . وليس بالامكان ومع تربية عامه في تدريس التاريخ لان  
اهدافنا تحدها مقدرات الطلاب المختلفة كما انها يجب ان يكون من متاح مشتبا ومختلفا .

(١) Ibid., pp. 8, 9

(٢) سام كرد علي : تدريس التاريخ في المدارس الثانوية - عمله المعلم العربي - اعداد

النائب - كانون الثاني ١٩٥٦ - ص ١٧٠  
(٣) Teaching of history in the secondary schools, Association of Assistant Teachers, Cambridge Univ. Press, 1950, p. 4



ان ادراك الذي يحتمل في دراسة التاريخ مما يتوقع وسؤال نفسه تاريخ عاد ؟  
ان المفهوم العام هو ان جميع عناصر الخبرات الاجتماعية والعلمية التي كانت اسباسبه  
والاقتصادية كلها مواد ملاءمة بدراسة التاريخيه لذلك على الاعدام على التاريخ بحث معرفه  
بوصفه . واداء عين الموضوع بحث اسباب في اهدافه فييات هذا الموضوع مبادئ . الا  
انه يتقصنا الانتقاء في المواد والهدف منها وهذا من عوامل ضعف نتائج التاريخ  
الواضحة .

اداء مائلا احد اسرّحين في اواخر القرن الماضي حتى في اوائل القرن الحالي  
فيما اذا بعصر القرن أو العلوم في القرن التاسع عشر الى دراست التاريخ ؟  
ان هذه الامور ليست تاريخيه . وهذا يؤدى بنا الى انكره التي كانت سائدة عند  
المؤرخين وعلماء التاريخ والادب عندما في ان الاعمال اسباسبه في وجودها التاريخيه .  
ومن وجهه اسرّ هذه عالديا التي سطره عصره في التاريخ والعلوم اسباسبه ليست  
تاريخيه باستثناء ظروف خاصة كالنهضة والاصلاح . والمؤرخون بذلتهم الى التاريخ من  
هذه الناحية بد سوا ان ارضى سؤل الناس في تلك الدول التي لا يكره  
تساعده فيها انعموا من العصب والقي والديبه والامساده . بالمدرس الذي يهمل  
اسم احد اسباسبه البارزين على مضمون يتجاهل داروين سري (١) الا ان هذه النظرة  
قد تغيرت اليوم وتحاول اكثر الكتب المدرسية ان تدفع من اسرار الحضاري والسياسي .

وفي ابوابه سالك بعد انواع من المعرفه التاريخيه بعيد نوا ان المستر  
وبعد انواع من المعرفه لا على عنها السحر المشف . معرفه التاريخ على يدس النوع  
هو احد من سهام التاريخ في الدراسة الثانوية . واسم من در التاريخ الهادف توير لا يهمل  
اسباسبه العامة والسياسيه والادبيه ومعرفه اسباسبه التاريخي لا هذه الدنيا سائر بالرأى  
العام ومن الضروري انما على جميع لها من اعداد اسباسبه هذه سببه يجب ان سباسبه  
اسباسبه تدب . كما ان اسرار بحث ان بعدم اد اسباسبه يكون نوا سباسبه في المستر  
على التاريخ ان سباسبه في سباسبه الاسار بحث الاعباء سباسبه العزوه التي تزيد اهتمام الاسار  
سباسبه حول الآثار والتاريخ الاقتصادي وغيرها .

ومن اهداف التاريخ التي يجعلها بعض المعرفين في معرفه الاوس بينما بحثت  
سباسبه المعرفه الآخر في تحقيق القيم الاخلاقية . ولكن لا يزال هناك احداث فيما بحث  
عرفه كمسارح على الانقلاب عمل عو السباسبه التاريخيه أو الحوادث الا انه يمكن عنا  
حظر كبير فقد تعمل حيزه الاعش في الوصو التي عاسبها لان محاولات الثالث يتوقف على سباسبه  
ومراحه . وهناك من يقول ان على المعلم ان لا يقرر احكامه الاخرية على الدليل وهذا  
لا يعنى ان اسباسبه الاخلاقية بحث ان تستثنى من اسباسبه أو ان تترك لساعات التدريس  
الديني . والدليل يستعمل مسائل الدواب والحدأ وان عدم الالتجاح على القيم الاخره  
وعدم اسباسبه حيايا في مسائل اجتماعه وامساده عامه يحس بحريه هذه المسائل عن  
حقيقتها . ان سباسبه المعلم ان يكون موحيا ووحشا بين الماد التاريخيه المعفده وعقود



الطلاب التي لم تنمو بعد • ولاتمام هذه المهمة يجب أن يعالج المسائل الأخلاقية وغيرها  
فلا يجب أن يبدأ أسماح الإحصاء ولا أن لا بدع المحاكمة • وإذا نحن ندرس التاريخ  
في تعليم لغيرهم انحناءات التاريخ بدورها فيكون بد أدنى الهدف المرجو من المنهج  
المدرسي العادي (١) •

أما مشكلة التاريخ القومي والتاريخ العام فقد أثارت مناقشات متعددة وفرت في  
محلف الدول مسائل مختلفة • ولأنها كلها مختلفة حسب ما في الدولة من الدول • فالدولة  
الناشئة التي لم تستكمل وحدتها تلج سيرة رئيسه في الثورة القومية بجانب عنايتها بالناحية  
الإنسانية • " أن التاريخ بدراسة بني الإنسان يعمل على سير كما في الدول وسر وجودها  
ويكون أثره المعنوي ويجعل الأمة بالماضي تبريرا للحاضر وأمل للمستقبل وذلك تكون  
سعة الاستقرار لحياة الأمة • ومن الأمم ما يخضع لتأثيرات أجنبية فتسود الدراسة في هذا  
معين الفاية منها أبعاد تلك الأمم من مثلها العليا والاسفل أدعائها بطولات غيرها  
فصلا من أبعاد الشئ عن القضايا الأساسية والمشكلات التي تهمة وأبعادها عن التفكير  
والتحفز (٢) •

وإذا في تحرير لجنة التاريخ في المؤتمر الثاني العربي الأول في دمشق سنة ١٩٢٧  
مايلي (٣) :

" يرى علماء التاريخ في هذا العصر أن يدرس التاريخ شعبان من الأمم على أساس  
التاريخ تصويرا لمصلحة من التجارب الإنسانية لا يصر فقط على التاريخ بل يدرس  
بل تتجارب بها البلاد القريبة والبعيدة • وأنه إذا ما كانت الشعوب المواطن الصالح وعلى  
هذا يجب العناية في تدريس صورة التاريخ النبوي والحاضر والتاريخ العام بعد •

" وتدرس التاريخ العربي • أن نأخذ في معناه على أن مرحلة مسئلة أخصر بها  
حرا من العرب • ويحويها حاضرا من الشعوب كما أن نسمي نفسها بمرأى من أسرارها  
كالأوروبيين والعنانيين على حين يذكر المؤرخ أن العرب أن لم يحدث في الدولة العربية  
حدث كبير فليس بغير الأوربيين أو أيام العباسيين مثلا بل أن الحدث الفاصل في التاريخ  
العربي الأول هو الاستقلال من دور السوء إلى دور العزلة ثم استقلال السلطان من العرب  
إلى الأعاجم •

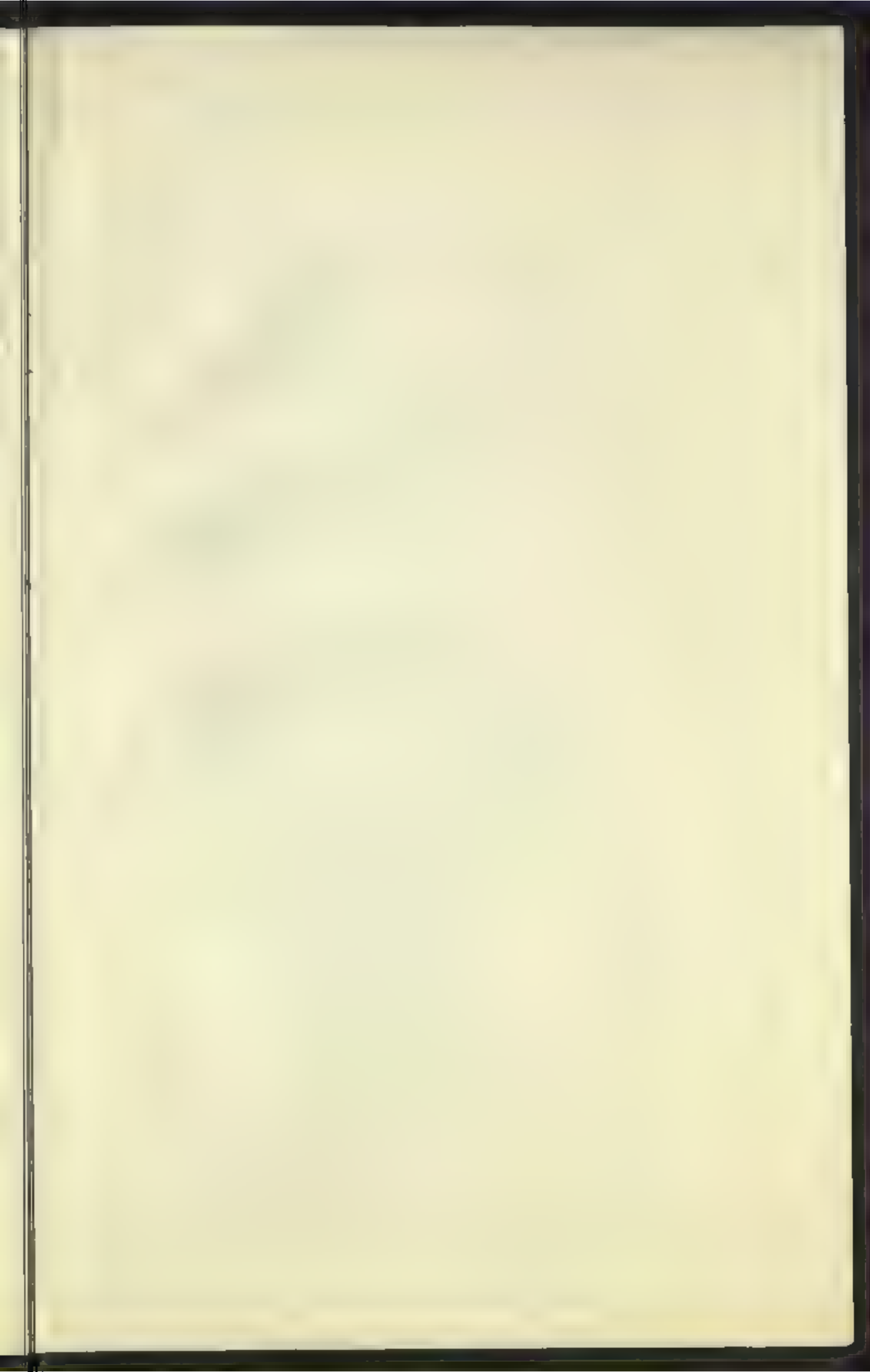
" أما مرحلة الدراسة الثانوية فيستفي أن تكون العباد في أساسها موجهة إلى تنمية  
الذوق والحاسة التاريخية عند الطالب بحيث يستطيع أن يدرك أن التاريخ تطور ارتقاء  
وثيق بين الحوادث سواء في ذلك تاريخ البلد الواحد أو تاريخ مجموعة من البلاد كالتاريخ  
العربي أو التاريخ الأوربي •

(١) Teaching of History, p. 216, P. 5, 6

(٢) سام كرد علي - المصدر السابق - ص ١٨٠ - ١٨١

(٣) تقرير لجنة التاريخ - المؤتمر الثاني العربي الأول - المصنف في بيروت - ص ١١ - ١٢

سنة ١٩٢٧ - الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية - القاهرة - ١٩٤٨ ص ١١ - ١٢





«ومن الواجب كذلك في هذه المرحلة ان يعرف ان تاريخ اساطير العرب العربي وتاريخ الانس السجاور، او تاريخ العربي من اساطير ساجور في السم والواسع العامة» .

«وصفوه النور ان احدث الادبي الذي يحث بومر للمواس العربي من التاريخ في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي هو تعريف المتعلم بما في بلده على انه بيئة لها مقوماتها المهمة ثم على انه جزء من قسمة اوسع هي العالم العربي الذي كان له آثار سببه الحضارة الانسانية والمدنية العامة ثم على انه جزء من العالم الانساني بأكمله» .

وفي مؤتمر اليونسكو الذي عقد في باريس في حريف عام ١٩٥١ احدثت مجديها مشاسبه لهذا تلح على ان الشعور القومي يفسر الشعور العالي الانساني وان محبة الوطن يعكس ملوك الفرد في اساطير تعداد ما ينديه الشعوب الاخرى بحسب وطنه» .

x x x x x x x x x

x x x x x x x

x x x x x x

x x x x

x x

x

انتهى



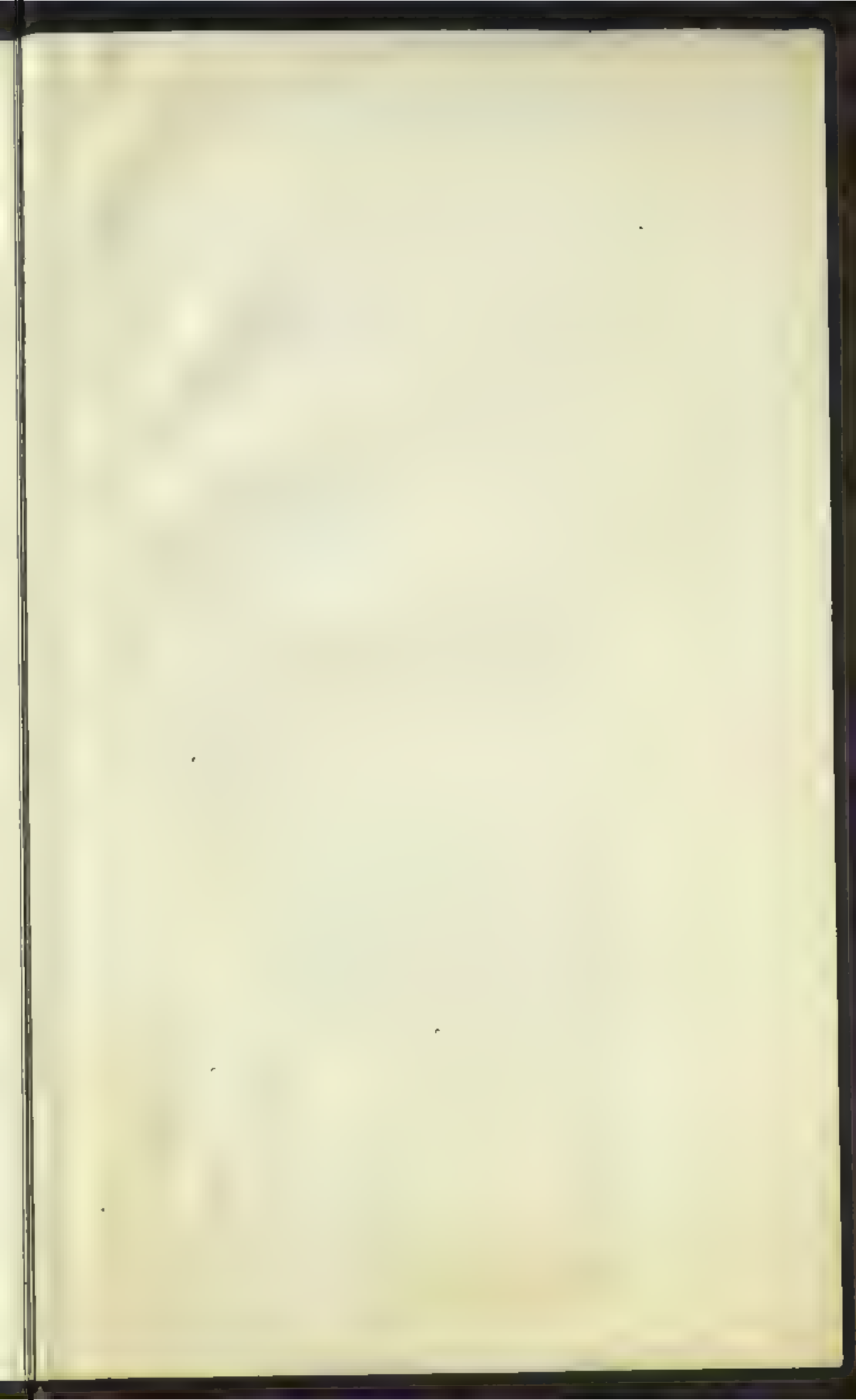
## المصادر

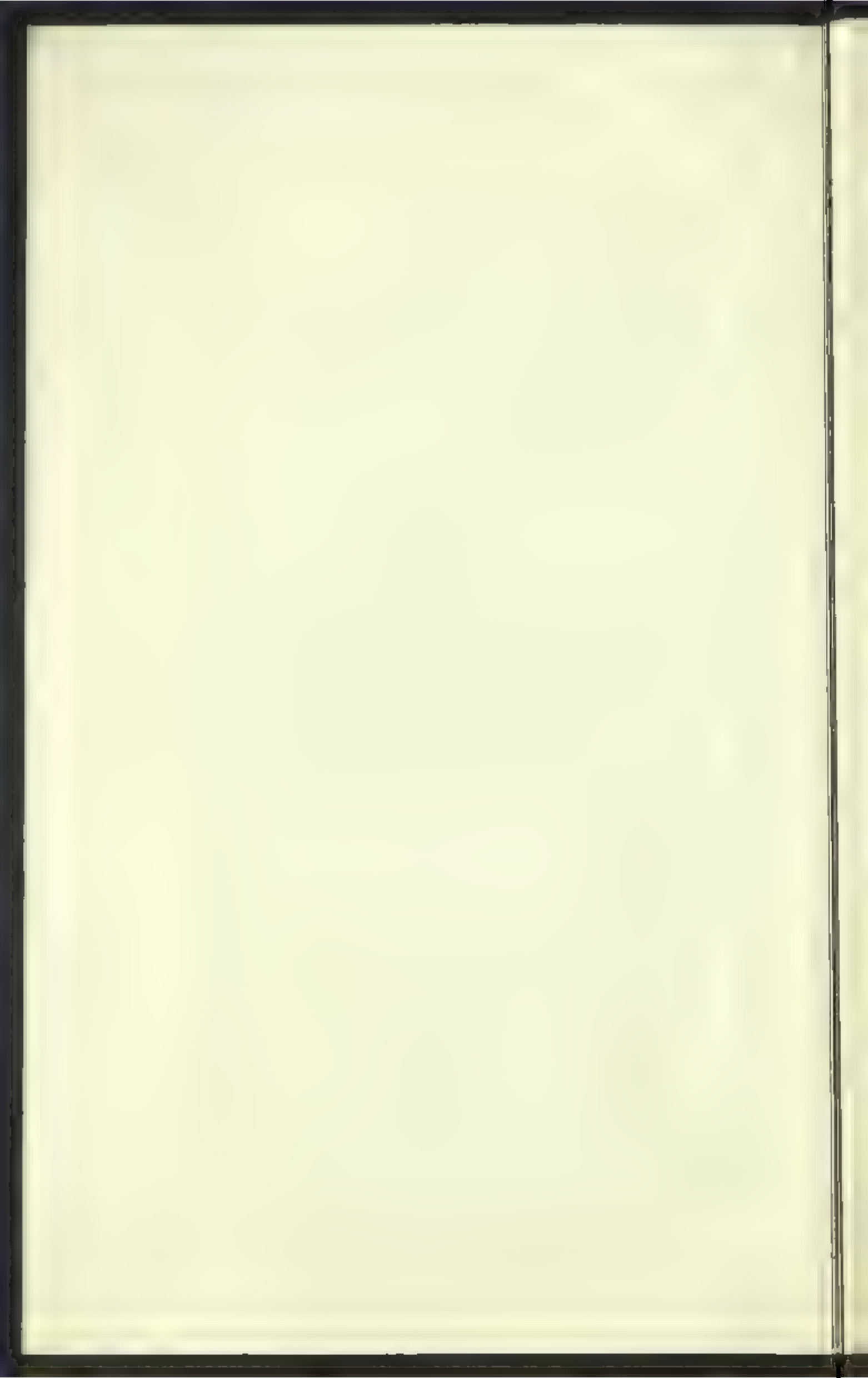
### المصادر العربية :

- ١- الحصري (ساطع)
- ٢- الحالدي (سامح)
- ٣- كرد علي (بحام)
- ٤- فرنسو (ف)
- ٥- مقررات المؤتمر الثقافي العربي الأول المعقد في سببرن - لبنان - سنة ١٩٥٧
- ٦- برنامج التعليم الثانوي في دولة سوريا سنة ١٩٥٢
- ٧- برنامج الدروس للمدارس التجهيزية السورية سنة ١٩٣٨
- ٨- منهج الدراسة الثانوية السورية سنة ١٩٤٧
- ٩- مناهج الدراسة الثانوية للحلبيين الموهبة - والإعدادية سنة ١٩٥٢
- حولية الثقافة العربية - السنة الأولى - القاهرة ١٩٤٩
- المدرسة العربية - عن كتاب العرب والحضارة الحديثة
- أسرة على أحراجه - في الدراسة العربية في الحاضر
- الأميركية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥١
- تدريس التاريخ في المدارس الثانوية - مجلة العالم العربي -
- العدد ١١ - كانون الثاني ١٩٥٦
- علم التاريخ - ترجمة عبد الباقى المصطفى - القاهرة ١٩٥٤
- الإدارة الثقافية في الجامعات العربية - القاهرة ١٩٥٨
- برنامج التعليم الثانوي في دولة سوريا سنة ١٩٥٢
- برنامج الدروس للمدارس التجهيزية السورية سنة ١٩٣٨
- منهج الدراسة الثانوية السورية سنة ١٩٤٧
- مناهج الدراسة الثانوية للحلبيين الموهبة - والإعدادية سنة ١٩٥٢

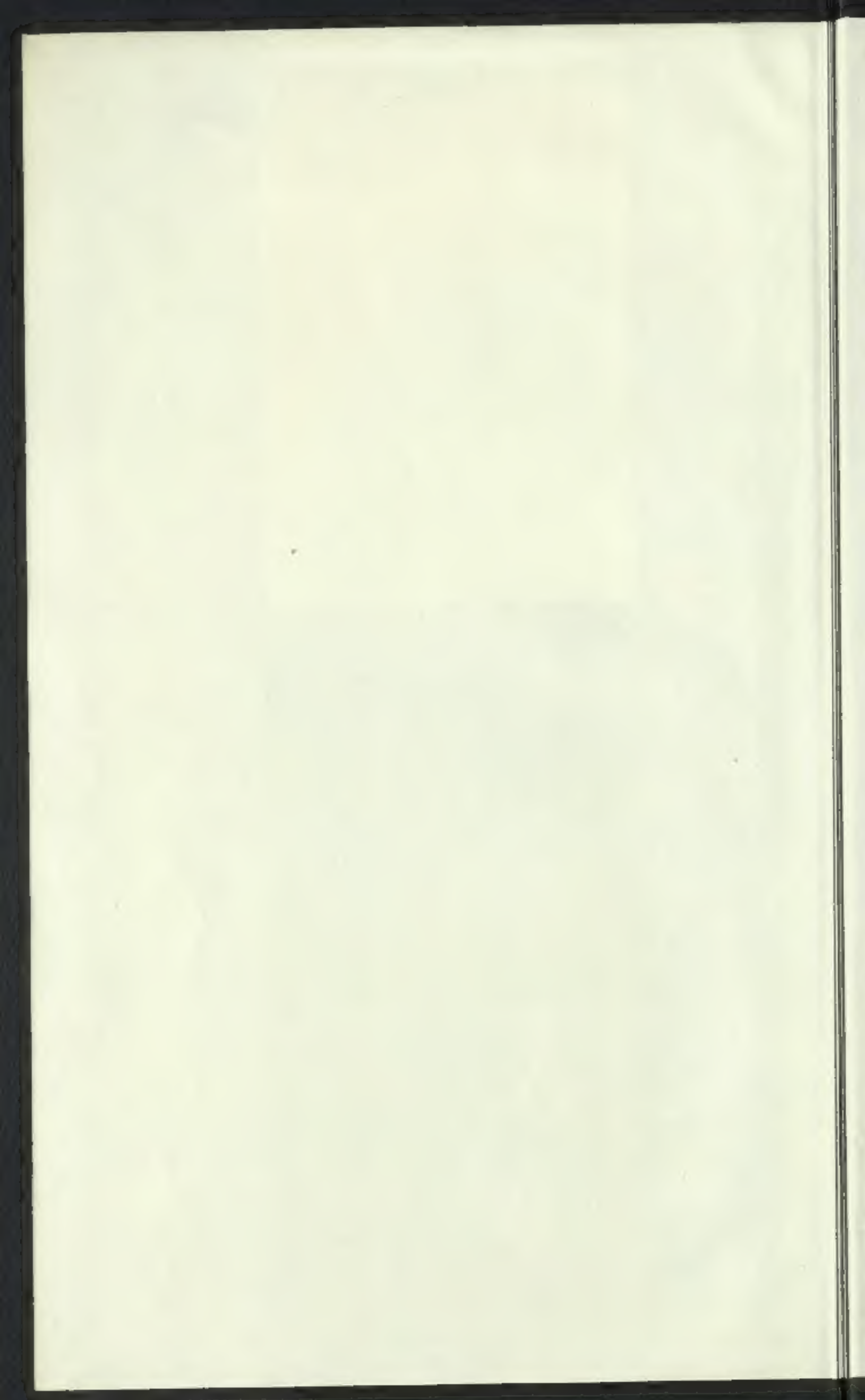
### المصادر الأجنبية :

- 1- ... in ...
- 2- ... Studies in ...
- 3- ...
- 4- ...
- 5- ... development.
- 6- ...
- 7- Teaching of History, Issued by the International Association of Assistant Masters in Secondary Schools, Cambridge University Press, 1957
- 8- ...
- 9- ...
- 10- Encyclopedia ...









JAFET LIB.

~~J. Lib.~~

1 OCT 1981

~~J. Lib.~~

~~J. Lib.~~



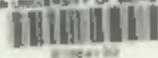


907:R138LA.c.1

رالف، عهد القويم

تطور تربية التاريخ

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



010041 02

F  
907  
R138LA

